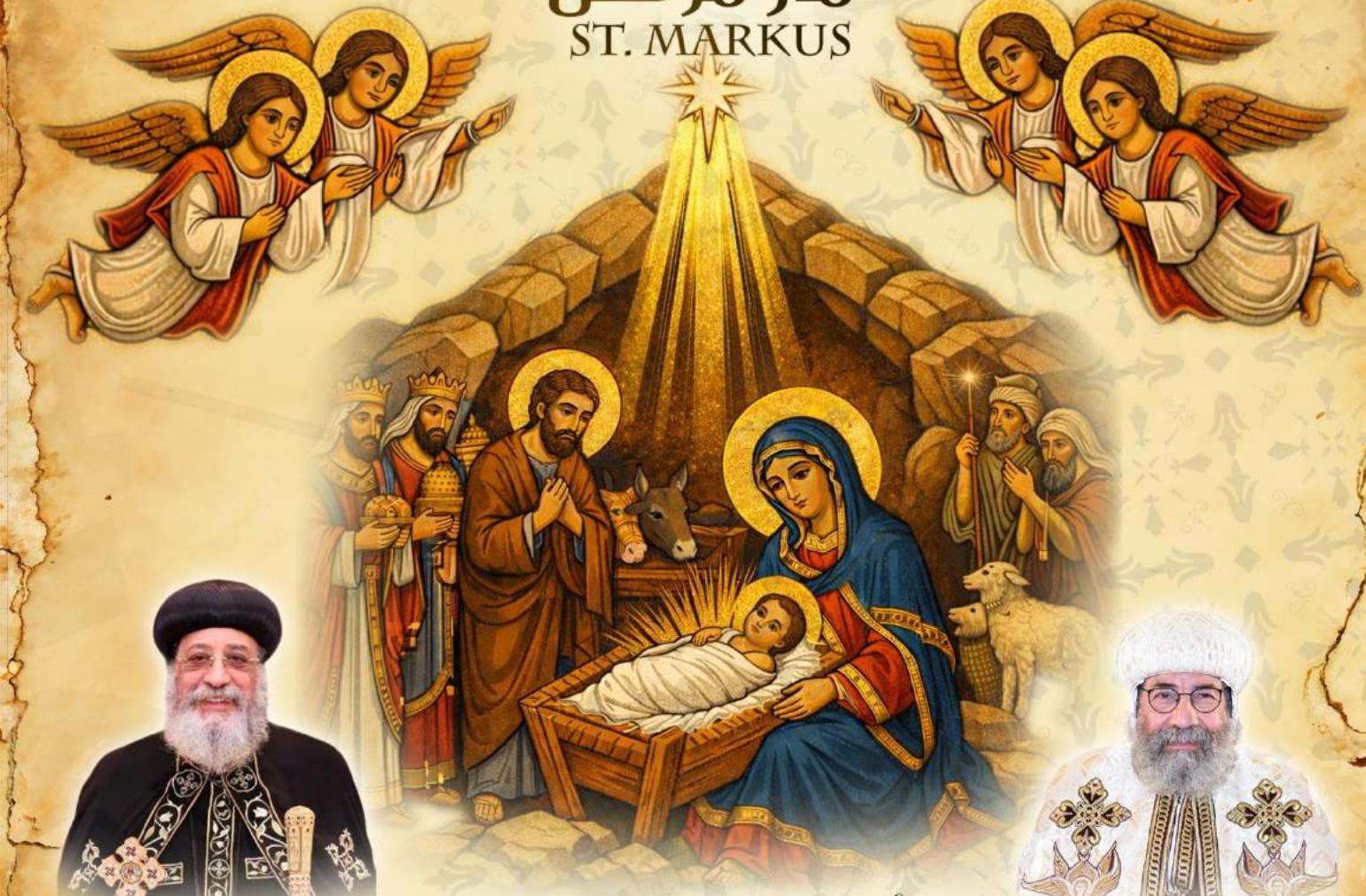




مار مرقس

ST. MARKUS



الرسالة الباباوية
لعيد الميلاد المجيد

2026

الله واحد مثلث
الأقانيم
بعلم د/ وداد عباس

دعونا نسير على
آثار الفتن
بعلم دياكون
ميشيل بطرس،
بوسطون

هل يتعارض الإيمان
مع العمل؟
بعلم القس
بطرس بشاشي
**Warum liebe ich
diesen Gott? (I)
Diakon Maurice
(Wadie Mansour)**



Ikone aus dem St.-Antonius-Kloster, Waldsolms-Kröffelbach

أيقونة من دير القديس الأنبا أنطونيوس كريفلباخ



الأنبا ديسقوروس
وكل الآباء والإذوة بدير الأنبا أنطونيوس بكريفيلاياغ
وكل ابروشية جنوبmania

تهنئ سايد الغبطة والقساصه
البابا تواضروس الثاني وأحبار الكنيسه الأجلاء وجميع
الآباء الكهنة والشمامسة والشعب في جميع الكرامة
المرقسية

باليام الميلاد الميلاد 2026

وعيد الميلاد الميلاد

Anba Deuscoros,

die Väter und die Brüder des St.-
Antonius-Klosters und der ganzen
Diözese Süddeutschlands gratulieren
Ihnen herzlich zum Neuen Jahr des
Herrn 2026 und wünschen Ihnen
den Segen der Heiligen Nacht. Möge
der allmächtige Gott Sie auf all Ihren
Wegen begleiten.

الفهرس

Inhaltsverzeichnis INHALTSVERZEICHNIS SEITE

| | |
|---|-----|
| الرسالة الباباوية لعيد الميلاد المجيد 2026 | 8 |
| رسالة نيافة الأنبا ديسقورس بمناسبة عيد الميلاد المجيد وبداية السنة الجديدة 2026 | 19 |
| كلمة خادم التحرير | 22 |
| الفرق بين الإنكار والتواكل هل يتعارض الإيمان مع العمل؟ - القس بطرس بشاي | 24 |
| مجمع نيقية المسكوني الأول عام 325 م والقديس أثناسيوس الرسولي كرائد للعمل المسكوني | 27 |
| د.جوزيف موريس فلتس (دياكون أثناسيوس) | 27 |
| الله الواحد مثلث الأقانيم - دكتورة وداد عباس توفيق | 40 |
| لماذا أحب هذا الإله؟ (1) - دياكون موريس (وديع منصور) | 60 |
| حين انكسرت الصورة وبدأت الرحلة - رحلة الله والانسان - إيهاب سمعان، كنيسة دسلدورف | 70 |
| دعونا نسير علي أثار الغنم - دياكون ميشيل بطرس، بوسطون | 78 |
| دروس في المحبة - الأنبا أثناسيوس مطرانبني سويف والبهنسا (2000-1962) - جمال ذكري | 90 |
| النوتة المبلولة | 117 |
| عن الأشياء التي تبدو... ولا تُرى - مينا ساويروس - الكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة في بوحولت | 119 |
| أجدادنا بُشّروا شعب أيرلندا في القرن الرابع هلم نحذو حذوهم - د/ فؤاد إبراهيم | 124 |
| ربنا يدبر توبة ونجاة لكل نفس ثمنها دم المسيح - السيدة ناهد/عفيفة سليمان من فرنسا | 143 |
| بركة الزيت المقدس و ماء اللقان - السيدة ناهد/عفيفة سليمان من فرنسا | 146 |
| درس في أهمية الإفتقاد - رضا سلامه بمصر | 148 |
| مثال لنجاح أقباط المهجر إميل جرجس مايكل - أ/ جمال بطرس | 150 |
| سيلفانا عاطف - ماري سرجة | 160 |
| WEIHNACHTSBOTSCHAFT S.H. PAPST TAWADROS II ZUM 7. JANUAR 2026 | 167 |
| DIE BOTSCHAFT S. E. ANBA DEUSCOROS ZUM FEST DER GEBURT CHRISTI UND ZUM BEGINN DES NEUEN JAHRES 2026 | 190 |

| | |
|--|-----|
| DER UNTERSCHIED ZWISCHEN VERTRAUEN UND FAULHEIT - WIDERSPRICHT DER GLAUBE DER ARBEIT? - ABOUNA PETRUS BESHAY ST.-MARIEN KOPTISCHE BUNKERKIRCHE, DÜSSELDORF | 195 |
| WARUM LIEBE ICH DIESEN GOTT? (1) - DIAKON MAURICE (WADIE MANSOUR) | 201 |
| DAS ERSTE ÖKUMENISCHE KONZIL VON NICÄA IM JAHR 325 UND DER HEILIGE ATHANASIUS DER APOSTOLISCHE ALS PIONIER DER ÖKUMENISCHEN ARBEIT - DR. JOSEPH M. FALTAS (DIAKON ATHANASIUS) | 217 |
| UNSERE VORFAHREN VERKÜNDETEN DEM VOLK IRLANDS IM 4. JAHRHUNDERT DIE FROHE BOTSCHAFT - LASST UNS IHREM BEISPIEL FOLGEN. DR. FOUAD IBRAHIM | 242 |
| APPEL AN DIE VEREINTEN NATIONEN AM 18. UN-FORUM ZU MINDERHEITENFRAGEN IN GENF 27 - 28 NOVEMBER 2025 - MINA GHATTAS, IGOC E. V. / EUCHOR | 273 |
| SILVANA ATEF - MARY SERGA | 290 |
| ÜBER DINGE, DIE ZU SEHEN SCHEINEN ... UND DOCH UNSICHTBAR SIND - MINA SAWIRES - BOCHOLT KIRCHE | 302 |
| DIE WUNDERTATEN DES PAPST KYRILLOS VI KENNT KEINE RELIGIONSSCHRANKEN. - DR. FOUAD IBRAHIM | 312 |
| DER SEGEN DES HEILIGEN ÖLS UND DES LAQAN- WEIHWASSERS - FRAU AFIFA (NAHID) SULEIMAN AUS FRANKREICH | 318 |
| EINE LEKTION ÜBER DIE BEDEUTUNG DER PASTORALEN BESUCHE REDA SALAMA - ÄGYPTEN | 323 |

ISBN 3-927464-4X

St.-Antonius-Kloster

35647 Waldsolms-Kröffelbach

**Bankverbindung: Koptisches Kloster
Kröffelbach, Volksbank Brandoberndorf**

**IBAN: DE04 5159 1300 0050 1015
09**

BIC: GENODE51WB

الرسالة الباباوية لعمر الميلاد المجيد 2026



باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد.
آمين.

سنة جديدة سعيدة وعيد ميلاد مجيد

سعيد أن أرسل لكم رسالة الميلاد لهذا العام الجديد 2026. أود في البداية أن أهنئكم جميعاً بعيد الميلاد المجيد. أهنتكم وأهنت كل كنائسنا القبطية في ربوع العالم. أهنت كل الأبرشيات القبطية في قارات العالم في أفريقيا وفي آسيا، وفي أوروبا، في أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية، وأيضاً في

أستراليا. أهْنَى كلّ الأُسر وكلّ الشّباب، وكلّ الشّمامسة، وكلّ الآباء الكهنة، وكلّ الآباء المطارنة والآباء الأساقفة.

في عيد الميلاد المجيد في كلّ عام لنا تأمل فيه من المشاهد الإنسانية المعروفة في حياة الإنسان، مشهد الهدية، تقديم الهدية والواقع إنّ أحداث ميلاد ربّنا يسوع المسيح وتجسّده في بيت لحم، يقدم لنا مفهوماً جديداً عن فكرة الهدية. الهدية عمل إنسانيّ، وعمل اجتماعيّ، والمعروف عند كلّ البشر. تتنوع الهدايا بين الهدايا الماديّة، والهدايا المعنويّة، والهدايا الملموسة، والهدايا اللفظيّة كقطع الشّعر والمديح، وهكذا. في قصة الميلاد نتقابل مع ثلاثة أصناف من الهدايا هدية الفرح، وهدية الستّر، وهدية الحبّ. هذه الهدايا الثلاث نراها في أحداث الميلاد المتّوّعة.

في هدية الفرح، نرى أولاً هذا النّجم الذي قال عنه بعض الآباء أنّه لم يكن نجماً فلكياً عاديّاً، ولكنه

كان ملائكة، كقول القديس يوحنا ذهبي الفم. النجم
كان علامه في السماء (متى 2:2)، وهذه العلامة
كانت هدية ليس الأفراد، ولكن لشعوب. الشعوب
الذين أتى منهم المجروس الذين هم الحكماء
والمهتمين بالفلك وحسابات الفلك وحسابات الأيام.
كان النجم نجماً مرشدًا وهادياً، ومتحرّكاً مع هؤلاء
المجروس، حتى استقر فوق المزود في بيت لحم.
كان هدية من السماء، هدية فرح.

وأريدك أن تخيل معي كيف كان المجروس سائرين
متآملين في النجم بالطبع زمان في الزمان القديم
كانت الطرق محدودة جدًا. لا يوجد الجي بي
إس(GPS)، ولا توجد طرق مرصوفة، ولا
يوجد طيران، ولا توجد سيارات... إلى آخره.
فكان النجم هو بطل المشهد. وكان هدية من السماء
إلى هؤلاء المجروس. ليس لهم فقط، ولكن لكل
شعوبهم.

من هدايا الفرح التي قدمتها السماء في قصة الميلاد، الملائكة. في فرح الملائكة كانوا مبهجين وأنشدوا أنشودة خالدة، ما زلنا نصلّي بها في القدس، وما زلنا نتذكّرها. وفي كلّ مرّة نحتفل بالميلاد المجيد، نتذكّر هذه الأنشودة، المجد لله في الأعلى، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرّة (لوقا 2:14). هذه هدية. وهي ليست مجرد آية أو أنشودة لكن هي خريطة بلغتنا المعاصرة، نسمّيها خريطة طريق. فالإنسان يجب أن يقدم مجدًا إلى الله. ويجب أن ينشر السلام على الأرض، ويجب أن يكون سبب فرح لكلّ الناس الذين حوله. هذه هدية، هدية الفرح من خلال الملائكة التي كانت تنشد بكلّ الفرح.

من هدايا الفرح أيضًا الملائكة الذي أضاء في ظلمة الليل، وأضاء للرّعاة. وابتدأ يخبرهم بميلاد ربّنا يسوع المسيح. بالطبع أيضًا قدّيماً لم يكن هناك إذاعات ولا تلفزيون ولا سوشيال ميديا ولا حاجة

بهذا الشّكل. ولكن كان الملاك المبشر - ملاكًا مفرحًا، قدم رسالة فرح: "ولد لكم اليوم في بيته لحم مخلص". فكانت رسالة فرح لناس سهرين طول اللّيل في البرّية. هذه كلّها عبارة عن هدايا الفرح التي قدّمتها السماء لنا.

النّوع الثاني من الهدايا، هدايا الستّر. كلمة الستّر كلمة إنسانية قوية وهي فضيلة. ونحن عندما نصلّى، في كلّ مرّة نقول: "نشكرك يا ربّ لأنّك سترتنا" الستّر الإلهيّ. والستّر فضيلة عظيمة جدًا في حياة الإنسان. وطوبى للإنسان الذي يسّتر على أخيه، يسّتر على الآخر في بيته، في مجتمعه، في خدمته، في كنيسته، في وطنه. الستّر نعمة وهدية السماء قدّمتها لنا. أين نراها؟ أول حاجة نراها في المزود، لك أن تخيل القديس يوسف النّجار المتقدّم في الأيام. وهو شيخ و معه العذراء الصّبية وهي حامل، وفي أيامها الأخيرة. ولا تجد مكانًا لكي تلد هذا الطّفل. وذهبت في أماكن كثيرة، ذهبت إلى

بَيْت لَحْم، وَمَرَّوا بِالْبَيْوَت كُلُّهَا، لَا يُوجَد مَكَانٌ
وَلَكِنْ كَانَ هُنَاكَ صَاحِبُ الْمَزُود، وَكَانَ الْمَزُود
نَفْسَهُ هُوَ هَدِيَّةُ السُّتُّر لِهَذِهِ الْإِنْسَانَةِ الَّتِي سَتَلَدْ بَعْدَ
قَلِيلٍ. وَصَارَ الْمَزُودُ يُسْتَرُ وَلَادَةً أَمْنًا الْعَذْرَاءِ،
وَيُسْتَرُ الطَّفْلُ الصَّغِيرُ. وَيُسْتَرُ هَذِهِ الْأُسْرَةُ
الصَّغِيرَةُ الْمَكَوَّنَةُ مِنَ الْقَدِيسِ يُوسُفَ النَّجَّارِ،
كَحَامِيِّ لِسَرِّ التَّجَسُّدِ، وَهَذِهِ الصَّبِيَّةُ فِي حَالَةِ الْوَلَادَةِ
وَعُمْرُهَا صَغِيرٌ وَتَعْبَانَةٌ. وَلَمْ تَوْجَدْ مُثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ
الطَّبِيَّةِ الَّتِي نَسْمَعُ عَنْهَا الْيَوْمَ. كُلُّ هَذَا وَهِيَ مُتَغَرِّبَةٌ
أَيْضًا عَنْ مَكَانَهَا، وَلَكِنَّ الْمَزُودَ كَانَ سَاتِرًا لَهُمْ.

لِيُسْ فَقْطُ هَذَا، لَكِنَّ أَيْضًا السُّتُّرَ كَانَ فِي الْلَّيْلِ الَّذِي
تَمَّتْ فِيهِ وَلَادَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، كَانَ صَمْتُ
الْلَّيْلِ هَذَا الصَّمْتُ، وَالْلَّيْلُ بِصَفَةِ عَامَّةٍ، كَانَ
سَاتِرًا. وَكَانَ هَذَا الصَّمْتُ لِكِي تَتَضَّحَّ رُؤْيَةُ كُلِّ
شَيْءٍ بِحَسْبِ النُّورِ الَّذِي تَرْسَلُهُ السَّمَاءُ، سَوَاءَ مَعَ
الْمَلَائِكَةِ أَوْ مَعَ الْمَلَائِكَ الَّذِي بَشَّرَ الرَّعَاةَ.

أيضاً من الستّر، هناك حاجة جميلة: إن العذراء مريم لّمّا أعطت مولودها في المزود، كانت هناك أقطمة. أقطمة تعني لفائف صغيرة لكي يلقوها المولود فيها (لوقا 2:12). من أين جاءت؟ ربّما صاحب المزود هو الذي قدّمها. أو ربّما كانت مع أمّنا العذراء. ليس هذا هو السّؤال. لكن كانت هذه الأقطمة أيضاً تقوم بالستّر. ستّر هذا المولود الصّغير المولود في برودة اللّيل وبرودة الطّقس في وقتها. لا ننسى إن الستّر قيمة وفضيلة عظيمة.

الهدية الثالثة التي قدّمتها السماء لنا، وهي هدية إنسانية، هدية الحب. ذكرت لك هدية الفرح، وهدية الستّر وهدية الحب. وهدية الحب كما نعرفها جميعاً، إن الحب له صور كثيرة، وهذه الصور تتعدّد بأشكال عند تقديم الهدايا كنوع من الحب. أول هدية قدّمتها لنا السماء هو أمّنا العذراء مريم المختارة والحمامة الحسنة، وفخر جسنا أمّنا العذراء التي اختارها الله لكي ما تكون هي المعبر

في تجسد ابن الله، ربنا يسوع المسيح. أمّنا العذراء، كانت هديّة في وسط البشر. ولذلك نقول عنها إنّها فخر جنسنا. ونقول عن بطنها التي حملت السّيّد المسيح، إنّها المعلم الإلهيّ الذي من خلاله تجسد المسيح، واتّحد الّاهوت مع النّاسوت.

من هدايا الحبّ أيضًا ما قدمه المجوس المغوس كانوا حكماء، وكانوا أغنياء، وكانوا أصحاب فلسفة.

المجوس عندما أتوا لزيارة الملك ملأ اليهود، أخذوا معهم هدايا. وقدّموا هدايا ربّما كانت جديدة في المجتمع اليهوديّ، الذهب واللّبان والمرّ. (متّى 2:11) وكانت هذه الهدايا في مجملها تعيرًا عن محبّة هو لا علهذا المولود الصّغير الذهب إنّه ملك عظيم، واللّبان إنّه كاهن عظيم، والمرّ إنّه متألم، وحامل للصّليب هو عظيم. لكن ليس فقط كانت الهدايا من المجوس، لكن أيضًا من الرّعاة الذين كانوا متبدين في الّادية.

متبدّين، تعني جالسين في البرّية بالليل وسهرانين لكي يحرسوا القطعان الخاصة بهم. هؤلاء الرّعاة كانوا في غاية التّسبّح والتّسبّح كان بمثابة هدية تعبّر عن الحبّ الذي يحملوه في قلوبهم.

الخلاصة إنّ ميلاد ربّنا يسوع المسيح هو رسالة إنسانية تقدّم لنا مفهوماً اجتماعيّاً نعيش فيه، وهو تبادل الهدايا. أنت تختار هدية تقدّمها لشخص تحبه في مناسبات كثيرة. والهدية تُحدّد بحسب الشخص الذي يُهدي، وبحسب الشخص الذي تهدي إليه الهدية. ويجب أن تكون هديّتاك نافعة ومفيدة وجميلة. ليس شرطاً أن تكون غالية، ولكن ممكن أن تكون معبرة. لو كانت هدية بسيطة يمكن أن تكون معبرة أكثر وأكثر.

من الهدايا الجميلة التي نقدمها لبعض، خاصة لأولادنا وبناتنا الصغار هي الكتاب المقدس في صوره الكثيرة.

الصور الملونة والمكتوبة بخطٍ كبير والمسومة، والتي لها تطبيقات على الهاتف حيث يستطيعون أن يستخدموه ويشاهدون ويعيشون في عالم الكتاب المقدس. هدية الكتاب هدية مفيدة جدًا، هذه مجرد مثال صغير. لكن رسالة الميلاد التي أود أن أقدمها لكم في هذا العيد المجيد، هي مفهوم الهدية الذي يمكن أن تعبّر عن الفرح، تعبّر عن الستر، تعبّر عن الحب.

أهنتكم أيها الأحباء. أهنت كل كنائسنا، كل إبرشياتنا القبطية الأرثوذكسيّة، وأنقل لكم المحبة الكبيرة من قلب مصر من القاهرة، من الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث مزار القديس مار مارقس الرسول. أهنتكم جميعًا وأرجو لكم في هذا العام الجديد كل

الخير، كلّ السّلام، كلّ الصّحة، كلّ الفرح، كلّ
السّتر، كلّ الحبّ.

تحيّاتي للجميع للصّغار والكبار، ولكلّ الأبرشيات
القبطية في العالم أجمع. لكلّ الآباء الأحبّاء، ولكلّ
الخدم والخدمات في كلّ كنيسة، وفي كلّ
أبرشية. ربّنا يكون معكم.

سنة جديدة سعيدة وعيد ميلاد مجيد.”

Handwritten signature of Pope Tawadros II in black ink, featuring the Coptic name "تواتروس" and the Latin name "Tawadros".

رسالة بناة للأبناء وسفرى

بعناسبة عيد الميلاد المجيد وبداية السنة الجديدة 2026



الابناء الأحباء
المباركين
اود ان اهنيكم جميعا ببداية العام
الجديد
وعيد الميلاد المجيد
وعيد الغطاس
راجيا من الرب يسوع مولود المزود ان يبارك
هذا العام بكل البركات السماوية
وان يبارك حياتكم وحياة أسرتكم.
ان الحديث عن عيد الميلاد المجيد

يجعلنا ان نتأمل في معنى الولادة الجديدة في
حياتنا:

ان المعنى الروحي للولادة هو ان نحيا حياة
التبعة المستمرة فان التوبة تعني البعد عن كل ما
هو يعيق حياتنا الروحية الحقيقة من خطايا وآثام
ونعترف بها من خلال سر الاعتراف وهذا يقودنا
إلى التوبة (لانه يسمى سر التوبة والاعتراف)
ومن يحيا حياة التوبة فهي تقوده إلى فعل الخير
ومساعدة الآخرين..

فكم جاء السيد يسوع المسيح إلى عالمنا وولد
من عذرا فقيرة

وفي مزود بسيط لكي يعلمنا ان نحس ونشعر
ونساعد الفقير والمحتاج ونتعلم ان كل مباحث
العالم لا تساوي شيء ولا تسعدنا ولا تفرحنا ...
لكن ربما عند البعض تكون سعادة او فرح
مؤقت ...

لَكُنْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ وَمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ
هِيَ الَّتِي تَعْطِينَا الْفَرَحَ الدَّائِمَ وَالْمُسْتَمِرَ وَتَعْطِينَا
النَّصِيبَ الصَّالِحَ فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

اَنْتِي اَصْلِي مِنْ اَجْلِكُمْ جَمِيعاً اَنْ يُعْطِيْكُمُ الرَّبُّ اَللَّهُ
مَوْلُودُ الْمَزْوَدِ كُلُّ الْفَرَحِ وَالسُّعَادَةِ وَالْتَّوْبَةِ بِبِرْكَةِ
وَصَلْوَاتِ اَبِيْنَا كُلَّنَا وَرَئِسِ كَهْنَتَنَا الْمُعَظَّمِ الْبَابَا
تَوَاضُّرُوسَ التَّانِي اَدَمَ اللَّهُ لَنَا حَيَّاتُهُ سَنِينَا عَدِيدَةٌ
وَأَزْمَنَةٌ سَالْمِيَّةٌ مَدِيدَةٌ.

كُونُوا مَعَافِينَ

الْاَنْبَا دِيْسْقُورِسُ

اَسْقُفُ جَنُوبِ الْمَانِيَا

وَرَئِسُ دِيرِ الْقَدِيسِ الْعَظِيمِ الْاَنْبَا اَنْطَوْنِيُّوسَ بِكْرِيَفْبَانِخَ

كلمة خادم التحرير

سلام ربنا يسوع المسيح إلهنا،

وكل سنة وأنتم طيبون

ببركة ربنا يسوع المسيح، وبرعاية أبينا وأسقفنا الحبيب نيافة الأنبا ديسقورس، وبصلوات شفيعنا الأنبا مشائيل، نصدر إليكم العدد الأول من مجلة مار مرقس لعام 2026

ومجلة مار مرقس هي ثمرة عمل دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس، حيث صدر عددها الأول منذ تأسيس الدير عام 1980 واستمرت حتى يومنا هذا. ورغم أنها في الفترة الأخيرة كادت أن تكون «فتيلة مدخنة»، إلا أن نيافة الأنبا ديسقورس قد «نفح في صورتها» فأحيتها من جديد. غير أن استمرارها ونموها يحتاجان إلى عمل مشترك وتعاون صادق، حتى تحل البركة على هذا العمل الكرازي.

وإليكم أيها الأحباء الأبواب المقترحة للمجلة، مع رجاء اختيار أحدها للمساعدة في تحريره، أو على الأقل المساهمة فيه بمقالات.

كما نرحب باقتراح أبواب إضافية:

تاريخ الكنيسة

كلمة منفعة / عظة / تأملات روحية

لاهوت وطقوس كنسي

أقوال وسير ومعجزات القديسين
قضايا معاصرة
العلاقات المسكونية
أطفالنا في المهاجر
شبابنا في المهاجر
أحوال الأقباط في الداخل والخارج
التنمية والعمل الخيري في مصر
أخبار الإيبارشية
ملاحظات تحريرية:

- + ليس من الضروري تغطية جميع الأبواب في كل عدد من أعداد المجلة.
- + يُفضل أن تكون المقالات قصيرة، والمواضيع واضحة ومفهومة لعامة الشعب غير المتخصص، مع استخدام لغة سهلة وبسيطة.
- + سيحتوي الجزء الألماني من المجلة على ترجمة لبعض المقالات المنشورة في الجزء العربي.
- + بقدر الإمكان، رجاء كتابة المقالات ببرنامج "ورد" بأقل ما يمكن من تعديل "الفورمات" وارسال النص قى "فайл/داتاى".
صلواتكم من أجل استمرار هذا العمل.

✉ فؤاد إبراهيم fouad.ibrahim@t-online.de

📞 0049 151 2019 0954

الفرق بين الإتكال والتوابل

هل يتعارض الإيمان مع العمل؟



يعلمنا القديس
يعقوب الرسول
قائلاً "لأنه كما أن
الجسد بدون روح
ميت، هكذا الإيمان
أيضاً بدون أعمال
ميت" (بع 2:26).
الإتكال على الله هو ثقة الإيمان
والذي يصحبه عمل وتفكير وتدبر حتى يتحقق قصد
الله في حياتك، أما التوابل فهو الكسل بعينه
والوقوف محلك سر دون أن تعمل أو تفك ماذا
ينبغي أن تفعل؟ الإتكال على الله يعني إعمل اللي
عليك وسيب الباقي على ربنا. تلاميذ المسيح قدمو
اللي عندهم في معجزة إشباع الجموع - خمس

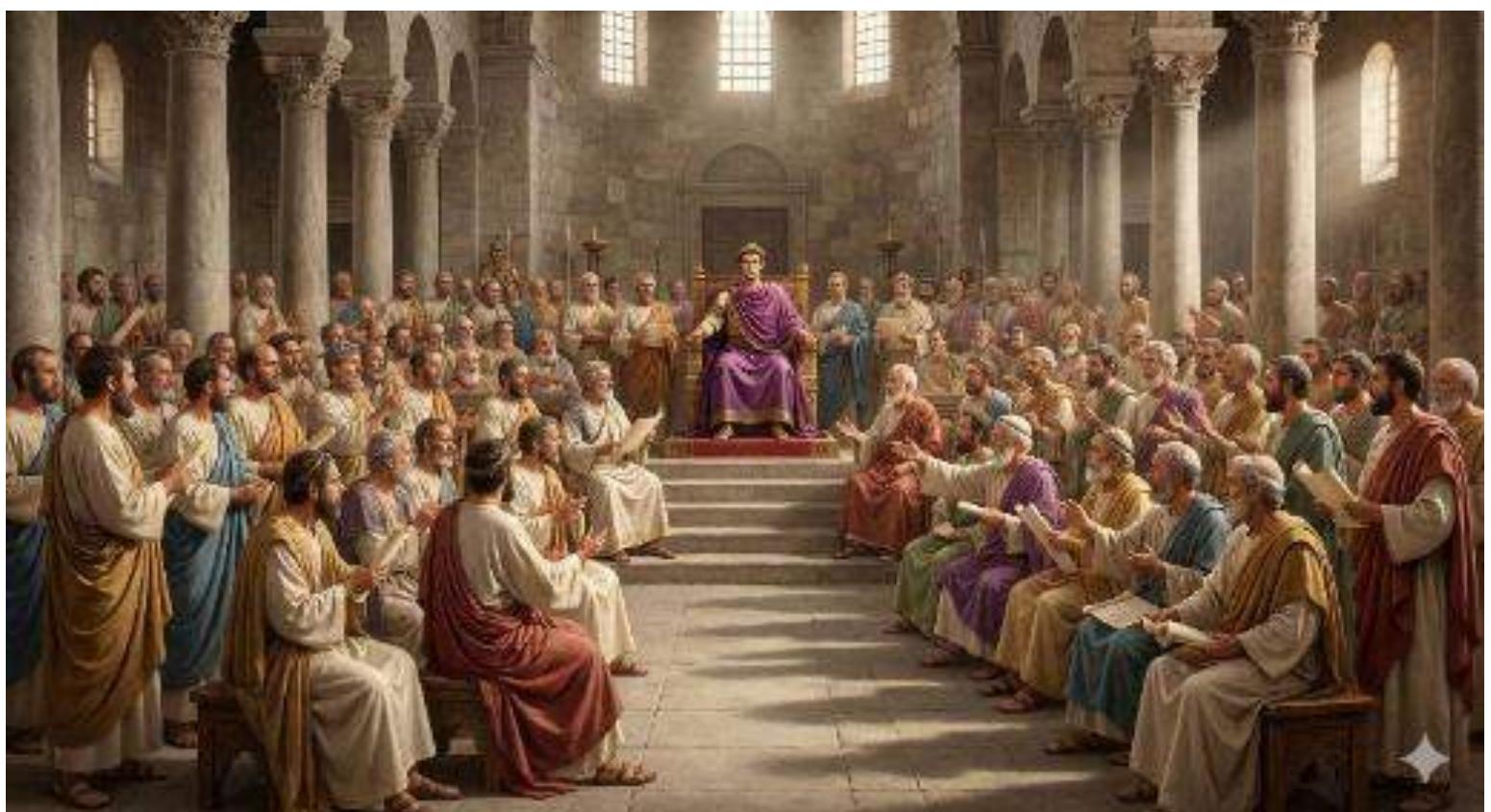
خبرات وسمكتين. كذلك يعلمنا القديس بولس الرسول "إذ ليس الغارس شيئاً ولا الساقى بل الله الذى ينمى" (أك 3:7)، نعم سينمى الله ما تغرسه أنت وما تسيطره أنت. وفي موضع آخر قام تلاميذ المسيح ومعهم الجموع برفع الحجر عن قبر لعاذر – فهذه هي إمكانياتهم – لكن الرب يسوع هو من أقام لعاذر من بين الأموات. أما الشخص المتواكل والكسل فإنه يستحق المجازة، وهذا بالفعل ما حدث مع العبد البطل الكسل الذي قام بدفع وزنته ولم يستخدمها. ويعلمنا الكتاب المقدس الذي بين أيدينا أن نتدبر أمورنا حتى نستطيع أن نقرر القرار الصحيح في الوقت المناسب وذلك من خلال الآيات "ومن منكم وهو يريد أن يبني برجاً لا يجلس أولاً ويحسب النفة هل عنده ما يلزم لكماله؟ لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل فيبتدئ جميع الناظرين يهزأون به قائلين: هذا الإنسان بدأ يبني ولم يقدر أن يكمل" (لو 14:28-30). لا بد من العمل في جميع مناحي الحياة، فمثلاً وعلى سبيل المثال: جميل أنك

أبونا بطرس بشای
کاهن کنیسه عذراء الزریتون بدو سپیدورف

مجمع نيقية المسكوني الأول عام 325م

والقديس أنطاكيوس الرسولي

كرات للعمل المسكوني



عند دراستنا المتأنية لهذا الموضوع، فإنّ الأمر يتطلب أن نبدأ بالحديث أولاً عن مجمع نيقية المسكوني الأول؛ أي عن الأسباب التي دعت

لأن عقاده وما جرت فيه من جدالات وما انتهي إليه من قرارات.

لأنَّ كثِيرًا مِمَّا حَدَثَ بَعْدَ هَذَا الْمُجْمَعَ - كَمَا سِيَّاسَيَّ -
الْحَدِيثَ - مِنْ وَقَائِعٍ، سَوَاءً كَانَتْ سِيَاسَيَّةً أَوْ
اجْتِمَاعِيَّةً أَوْ كَنْسِيَّةً، كَانَتْ قَدْ أَلْقَتْ بِظَلَّهَا عَلَى
الْدُورِ الرَّائِدِ لِلْقَدِيسِ أَثْنَايُوسَ فِي الْعَمَلِ الْمُسْكُونِيِّ
الْأَمْرِ الَّذِي يُشَغِّلُنَا جَمِيعًا وَيُجْعِلُنَا أَنْ نَتَخَذَ مِنْهُ مَثَالًا
فِي سَعْيِنَا الْمُشْتَرِكِ نَحْوَ تَفَاهُمٍ وَحَوَارٍ يَهْدِي لِشَرْكَةٍ
حَقِيقِيَّةٍ تَبْنِي عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ الْوَاحِدِ وَتَحْقِيقِ
رَغْبَةِ الْابْنِ الْمُتَجَسِّدِ فِي صَلَاتِهِ الْخَتَامِيَّةِ نَحْوَ الْأَبِ
السَّمَاوِيِّ وَقُولُهُ: "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا كَمَا أَنْكُ
أَنْتَ أَيْهَا الْأَبُ فِيَّ وَأَنَا فِيَكُوكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا
فِيَنَا لِيَؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنْكُ أَرْسَلْتَنِي" (يُو 21:17)

- لقد سعى مجمع نيقية -كما هو معروف- لحلّ
الخلاف الحاصل بخصوص ألوهية الابن المتجسد
ومساواته للأب في الجوهر، وذلك ضدّ تعاليم

أريوس. لكنه في الواقع، لم يضع حدًا نهائياً للنزاع الأريوسي، ولا حسم الرأي حول هذه العقيدة الخلاصية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم يُعُقْ قرار المجمع بإدانة أريوس، من أن تُطَوِّر الأريوسية أفكارها وتوسيع انتشارها وتمدّ نفوذها بكل الوسائل، وقد وصل الأمر إلى اتهام هذا المجمع بأنه ينادي بتعاليم سابيليوس، لأنّه تبنّى وأقرَّ مصطلح "هوموؤسيوس" $μούσιος$ ، في صياغة قانون الإيمان، على اعتبار أنّ المجمع من وجهة نظر الغربيين، لم يُعطِ شرحاً كافياً لهذا المصطلح غير الكتابي. وهكذا نجد أنّ هذا المجمع -الذي عُقدَ في الأساس لاقرار الإيمان بالثالوث القدس الإله الواحد عامةً، وللدفاع عن الوهية الابن وعلاقته الأقنومية والجوهرية بالآب بصفة خاصة- قد أصبح سبباً في صراعات وآراء ومناقشات بين مؤيد وعارض، وصار هذا مَحَلّاً

لنزاع لاهوتى كبير، عمّ الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية أولاً، ثمّ تورّط فيه الجزء الغربيّ منها، لتحديد هويّة الثالوث القدس، وبالتالي تحديد أقنوم الآباء، وفي وقت لاحق تحديد هويّة الروح القدس.

ترَّعَمَ القديس أثناسيوس الدفاع عن هذا المجمع في مواجهة آريوس وحلفائه. وينتعجب الأب لويس دوشيسن (Msgr. Louis Duchesne)، المعجب بالقديس أثناسيوس قائلاً: “يمكن أن نقول إنّ ق. أثناسيوس كان في بعض الأوقات البطل الوحيد الذي يدافع عن الإيمان. ولكن كان هذا كافياً. فقد كان يقاومه كلُّ من الإمبراطورية، والجيش، والمجتمع، والأساقفة.

وعلى الرغم من طول المدة التي ظل فيها الرجل ثابتاً، فإنَّ المعركة لم تكن من جهة واحدة.” (1)

وفي دحض ق. أثنايوس للهراطقة، كان يُفند كلاً من منظومة التعليم الاريوسي والحج الكتابية التي يستخدمونها في دفاعهم. فبالنسبة إلى منظومة التعليم، كان ردُّه شرحاً دقيقاً للتعاليم المسيحية التي تتعلق بنقاط الخلاف، واستمرَّ الصراع لسنوات، مُتَّخِذاً وسائل جديدة وأساليب ملتوية جعلت منه صراغاً متفرّعاً ومتشعباً، خرجت على أثره هرطقات جديدة، وصلت في النهاية إلى هرطقة مقدونيوس بإنكار الوهية الروح القدس. ولقد كان من الطبيعي أن تفرز لنا هذه الحالة المضطربة، وبعض المواقف المتطرفة من بعض مؤيدي مجمع نيقية مثل موقف أبوليناريوس المدافع المتشدد عن مصطلح "هوموؤسيوس"، والذي عاد فسقط في هرطقة جديدة لا تقل في خطورتها عن هرطقة آريوس، إذ أنه أدخلَ على الصراع الحادث حينئذ بشأن عقيدة الثالوث (πριαδολαγια) صراغاً

جديداً بشأن التعليم عن المسيح (χριστολογία) و قوله إنَّ الابن وكلمة الله اتَّخذ جسداً دون نفس بشرية عاقلة.

- الدفاع عن مجمع نيقية. (1)

2- *Histoire ancienne de l'Eglise*, Vol. 2, p. 168.

قد يتساءل المرء عن ماهية علاقة ق. أثناسيوس الذي تُبيح عام 373م، بواقعنا المعاصر وما فيه من تحديات وصعوبات في عملنا المسكوني؟ والاجابة هي: إنَّه لا توجد بالطبع علاقة مباشرة بين ق. أثناسيوس وما يجري الآن، غير أنَّ الوعي بتاريخ الأحداث التي تلت هذا المجمع، يجعلنا ثُمَّن ونُقدِّر بشدة ونسترشد بدور هذا الأب الوعي والمستير والمُرشَد بالروح القدس، ونحتذِّي به.

فِمِنْ الْمَعْرُوفِ لِكُلِّ الدُّورِ الَّذِي لَعِبَهُ الْأَبَاءُ
الْكَبَادُوكِيُّ فِي تَحْدِيدِ الْمَفَاهِيمِ الْخَاصَّةِ بِأَقَانِيمِ
الثَّالِوْثُ، وَبِالْأَخْصَّ مَا قَامَ بِهِ ق. غَرِيغُورِيوسُ
النِّزِّيْنِزِيُّ الْمَسَمَّى بِمَادِحِ الثَّالِوْثُ، وَالْجَهْدُ الَّذِي بَذَلَهُ
فِي تَخْلِيصِ الْقَسْطَنْطِيْنِيَّةِ مِنْ بِرَائِنِ الْأَرْيُوسِيَّينِ كَمَا
سِيَّاْتِي الْحَدِيثُ. كَمَا أَنَّ مَجْمُوعَ الْقَسْطَنْطِيْنِيَّةِ 381م،
قَدْ حَسَمَ الْأَمْرَ بِخَصْوَصِ بَدْعَةِ إِنْكَارِ الْوَهْيَةِ الْرُّوْحِ
الْقَدْسِ، غَيْرُ أَنَّ هَذِهِ الْبَدْعَةَ كَانَتْ -فِي الْوَاقِعِ- قَدْ
بَدَأَتْ قَبْلَ 20 عَامًا مِنْ انْعِقَادِ هَذَا الْمَجْمُوعِ؛ (2)

إِذْ أَنَّهُ فِي عَامِ 361م كَانَتْ عِقِيدَةُ الْوَهْيَةِ الْرُّوْحِ
الْقَدْسِ قَدْ تَعَرَّضَتْ لِهُجُومٍ شَدِيدٍ مِنْ قِبَلِ مَنْ أَسْمَاهُمْ
ق. أَنْتَسِيُوسُ "الْمَحَرِّفُونَ". بَلْ أَنَّهُ قَدْ رَأَى فِيهِمْ
امْتَدَادًا لِتَعَالَيْمِ الْأَرْيُوسِيَّينِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْوَهْيَةَ
الْأَبْنِيَّ وَمَسَاوَاتِهِ لِلْأَبِ في الْجَوْهَرِ، الْأَمْرُ الَّذِي عَبَّرَ
عَنْهُ فِي رَدِّهِ عَلَى صَدِيقِهِ ق. سِيرَابِيُونَ الَّذِي طَلَبَ
مِنْهُ الْمَشْوَرَةَ بِخَصْوَصِ هَذِهِ الْبَدْعَةِ الْجَدِيدَةِ فَقَالَ:

أني اشتم رائحة تعاليم الأريوسين في تعاليمهم، إذ
أنّ مَنْ يُنَكِّرُ الْوَهْيَةَ الْابْنَ يُنَكِّرُ الْوَهْيَةَ رُوْحَه
أيضاً". - انظر رسائل القديس أثناسيوس إلى
سير أبیون عن الْوَهْيَةِ الرُّوْحِ الْقَدْسِ (3)

وإذ كان القديس أثناسيوس واعياً بتاريخ ذلك
الصراع، فإنه أدرك أنه حتى في حال عدم تمكّنه
من إقناع الفرقاء بالانضمام إليه، يكون على الأقل
قد نجح في جمع أكبر عدد من المتحالفين معه،
والمشاركون إياه نفس الإيمان، للوقوف في وجه أيّ
هرطقة أو بذعة قديمة أو جديدة. وكان سببُه إلى
تحقيق غايتها هذه هو عقد مجمع عام؛ وقد أُقيمَ هذا
المجمع في الإسكندرية في صيف عام 362م،
حيث وَجَهَ الدُّعْوَةُ إِلَى ثَمَانِينَ مِنَ الْأَسَاقِفَةِ أَغْلَبُهُمْ
كان من كرسي الإسكندرية والبعض من الغرب.
والمجدي بالذكر أنه بالرغم من حضور 21 أساقفاً

فقط، إلا أنّ التاريخ يصفه على فمّ المؤرخ يوسيوس بأنه "مَجَمَعُ الْمُعْتَرِفِينَ"، وذلك لأنّه يُعدّ واحداً من أهمّ المجامع في فترة النزاع الأريوسي، بسبب قوّة سلطانه وتأثيره الكبير في مجرى الأحداث، إذ ساعد الكثيرين على العودة إلى الإيمان الأرثوذكسي. حيث ناقش هذا المجمع ثلاثة من القضايا المثارّة، وحاول القديس أنطونيوس إيجاد حلولٍ نهائية لها، تُنهي الصراع القائم، وتعيد الوحدة إلى الكنائس المنقسمة، وكانت هذه القضايا هي كما يلي:

1. - الردّ على هرطقة أفكار ضدّ الوهية الروح القدس.

2- مسألة نفس المسيح البشرية العاقلة (أبوليناريوس).

3- الخلاف (الشرقي – الغربي) فيما يختص بالجدال اللغوي حول الأقانيم الثلاثة (الأمر الذي استكمله الآباء الكبادوك فيما بعد). (4).

(2)- تم رصدها وردّ عليها القديس أثناسيوس: راجع المقالات الثلاث ضدّ الأريوسيين،

- من يذكر الوهّة الابن (الأريوسيون) يُذكر الوهّة روحه أيضًا . القديس أثناسيوس.

- خطورة هذا التعليم تكمن في أنه لو صَحَّ مثل هذا الفكر، سيكون الابن المتجسد لا يشابهنا في كلّ شيء ما عدا الخطّية وحدّها، وقد فند الآباء ومنهم القديس غريغوريوس هذا الرأي بقوله: أنّ ما لا يُؤخذ لا يَخلُص، أمّا الذي يُؤخذ فهو يَخلُص كله.

(3). - رسائل القديس أثناسيوس للقديس سيرابيون عن الوهّية الروح القدس. ترجمة د. نصحي عبد الشهيد، المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء، القاهرة. - ص33، 45. المرجع السابق.

(4) Of. Dictionnaire De Theologie Catholique I.

1833.

ولقد اعتمد مجمع الإسكندرية في معالجته للقضية الأولى على تعاليم القديس أثناسيوس أيضاً، وكتاباته، وخاصةً في رسائله للقديس سيرابيون. وأقرّوا أنّ الروح القدس مساوٍ للأب والابن في الجوهر، إذ لا شيء في الثالوث مخلوقاً. وهنا نرى إسهام القديس أثناسيوس، وعطاءه المبكر في الحل النهائي الذي وضعه المجمع المskوني الثاني في عام 381م.

هذا وقد تجلّت بعمق بصيرة القديس أثناسيوس، بل وحكمته وحنكته في حلّ الخلاف الذي كان قائماً بين الآباء الشرقيين والغربيين، فيما يتعلق بالأقانيم الثلاثة، حيث أدرك أنّ سبب هذا الخلاف هو أنّهم قد فهموا لفظة "أقنوم" بمعنىين مختلفين، فطلب من كلّ فريق أن يشرح إيمانه، فأدرك الطرفان أنّهما أساءاً فهم بعضهما بعضاً، نتيجة لاختلاف الألفاظ والتعابير واللغات. وأخيراً

زال سواء التفاهم، واتفق الجميع، كلّ بحسب
تعابيره

ومصطلحاته على التمسّك بِإيمان مَجَمَعَ نيقية
كأساس لكلّ عقيدة. وهكذا أرسى القديس
أثنايوس مبدأً أساسياً -يُحتذَّي به-. وهو أنّ
الأهمية في أيّ موضوع ليس لِكلمات أو
مصطلحات بعينها وردت في الكتب المقدّسة، بقدر
المعاني التي تتقاها، والحقائق التي تُشير إليها
هذه الكلمات والمصطلحات.

وهكذا نجح هذا المجمع في لَمْ شَمِلْ الأرثوذكسيين
معاً. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى عمل على
جذب المنشقين، ورجوعهم إلى الإيمان المستقيم،
بعد معاملاتهم بِتَفَهُّم ورحمة واعتدال. وبصفة
عامة نَتَجَ عن هذا المجمع وسِياسَة ق. أثنايوس
الحكيمة، تَكَثَّلْ أرثوذكسي قوي في مواجهة
الأريوسية؛ الأمر الذي أَدَى إلى كسر شوكتها،

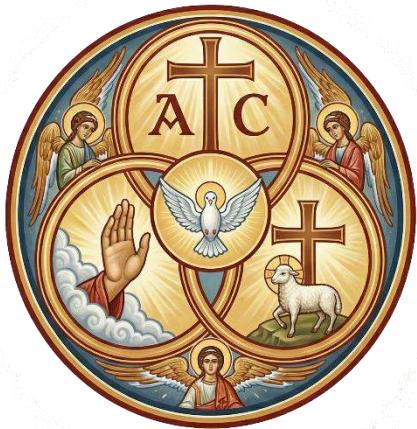
وما خلفته من هرطقات جديدة. وهذا مَهَدٌ في النهاية لعقد مجمع القسطنطينية، حين هيأت السلطات المدنية للأرباع الأرثوذكس أن يجتمعوا معاً ويقرروا بما قد أجمع عليه الآباء في مجمع نيقية المسكوني الأول ومعترفين بألوهية الروح القدس في صياغة نص إيمان واحد يعرف بـ "قانون إيمان نيقية - القسطنطينية" الذي صار أساساً مشتركاً لكل كنائس العالم.

د. جوزيف موريس فلتس (دياكون أثناسيوس)

(5)- الاتفاقية الخريستولوجية مع الكنائس الخلقيدونية.

Athanasius De descr. 18, 21. De syn39, 45. Con - Ar. 2.3 Ad Afr. 9, Ad epic 4,8, cf. Ad

الله الواحد مثلث الأقانيم



الله غير مدرك وغير محدود ..
فمن الصعب للعقل البشري المحدود
أن يدرك الغير المدرك والغير
المحدود .. ولكن على الرغم من أن
طبيعة الله تفوق إدراكنا لكنها هامة لنا لأنها أساس
عبادتنا. لذلك فإن الله لمحبته للبشر، ولكي يستطيع
الإنسان أن يعرفه بإدراكه المحدود، أعطى علامات
وأقوال من خلال الوحي الإلهي في الكتاب المقدس
ومن خلال أنبيائه ورسله القديسين من قديم الزمان،
ومن خلال الروح القدس الذي يعمل في المؤمنين،
ومن خلال نماذج نراها في حياتنا.

وهكذا رتبت الكنيسة بحكمة قانون الإيمان النيقاوي

– القسطنطيني نرده في كل صلاة وفي كل قداس وصلاة طقسية. يعلن هذا القانون إيماناً، فيبدأ بعبارة "نؤمن بالله واحد" كتأكيد لإيماناً بوحدانية الله، ثم يتدرج بتعريف هذه الإله الواحد أنه ثالوث: آب؛ وابن؛ وروح القدس.

وبداية لفهم هذا السر الفائق لعلقونا نتناول بإيجاز مفهوم الألفاظ: أقنوم – جوهر – طبيعة.

• **الأقنوم:** كلمة سريانية تعني في اليونانية Hypostasis ومعناها "تحت القائم" فتعني في هذا الصدد "حامل الجوهر الإلهي المتمايز بشخصه (بروسوبون في اليونانية prosopon وفي الإنجليزية Person)"، أي له خاصيته الأقنومية الخاصة التي ينفرد بها. فالآب له "الأبوة"، والابن له "البنوة"، والروح القدس له "الانبعاث من الآب".

• **الجوهر:** يعني ماهية أو حقيقة الكائن. في اليونانية هي Oussia، وفي الإنجليزية

Essence. وأصلها اللاتيني *esse*، بمعنى "يكون"، كما قال الله لموسى النبي: "أنا هو الكائن" "I am that I am".

• **الطبيعة**: تعني مجموع صفات الجوهر.

ثم نتناول ببعض التفصيل أربع نقاط توضح لنا حقيقة الله الواحد مثلث الأقانيم.:

• **وحدانية الله**

• **تمايز الأقانيم**

• **مساواة الأقانيم في الجوهر والطبيعة**

• **الوحدانية واستحالة التعددية**

نتناول كل ذلك من خلال الكتاب المقدس ومن أقوال الآباء القديسين الأولين والمحدثين

أولاً - وحدانية الله

الله واحد من حيث الطبيعة والجوهر فالثلاثة أقانيم لها ذات الطبيعة والجوهر، وكل منهم هو الله: الله

الآب، الله الابن، الله الروح القدس. الآب هو المصدر، الابن هو المولود، والروح القدس هو المنبع. وهذه تسمى **الخواص الأقنومية** التي تميز بين الأقانيم، مع تساوي الأقانيم في الخواص الجوهرية الخاصة باللاهوت. هذه الحقائق يؤكدتها الوحي الإلهي في الكتاب المقدس ويفيد أنها الآباء الأولين:

أولاً - من الكتاب المقدس:

في العهد القديم يؤكد الوحي الإلهي على وحدانية الله **Oneness of God**

- "اسمع يا إسرائيل. الرب إلهك رب واحد" (تث

24:6 :

- "أنا أنا هو وليس إله معي" (تث 32:39) :

- "أنا الرب ولا إله غيري ... ليس سواي" (إش

.(21:45)

- "نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشْبَهْنَا" (تَأْكِيد 1:1)

.(26)

وفي سفر التكوين يوضّح الوحي الإله الواحد في ثالوث، فنجد الفعل في صيغة الجمع "أُلوهِيم" والجمع هنا ليس للتفظيم (فهذه صيغة غير موجودة في اللغة العربية)، وإنّما يعني أنَّ الله ليس مفرداً وإنما مثلث الأقانيم. أما صيغة المفرد في "صورتنا" يدلُّ على أنَّ هذا الإله واحد ليس له صور متعددة، فالابن هو صورة الآب غير المنظور الابن عقل الله الناطق، والروح القدس هو الإنثاق من الآب. البنوة والإنبثاق مستمدّين من الآب وليسَا منفصلين عنه، وإنّما قال "على صورنا" في صيغة الجمع.

وفي العهد الجديد كشف السر المكتوم منذ

الدهور، سر الإله الواحد المثلث الأقانيم فيما
يلٰي:

- قول السيد المسيح له المجد لتلاميذه: " اذهبوا
وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن
والروح القدس" (مت 28:19). فواضحٌ أنَّ
هناك آب، وابن، وروح قدس، وهو لاءُ الثلاثة هم
إلهٌ واحد، لأنَّهم لو كانوا ثلاثة منفصلين لقال:
"عمدوهم بأسماء" وليس "باسم".

- قول القديس بولس الرسول: "لنا إلهٌ واحد: الآب
الذي منه جميع الأشياء
ونحن له. وربُّ واحد: يسوع المسيح الذي به
جميع الأشياء ونحن به" (1 كور 8:6). وفي
موضعٍ آخر يتحدث عن الروح القدس الذي

يعطي المواهب. لکنهم ليسوا ثلاثة في العدد.
فالآب يخلق ويعمل كل شيء بالابن من خلال
الروح القدس ...

- ويقول القديس يوحنا الرسول: "فإنَّ الذين
يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة
والروح القدس. وهو لاءُ الثلاثة هم واحد" (1 يو
7:5).

**ثانياً - من أقوال آباء الكنيسة الأولين
والمحاتين:**

اتفق جميع آباء الكنيسة الأولين والمحاتين على هذا
التعليم أن الله ليس أقنواماً واحداً بل ثلاثة أقانيم لا
يمكن الفصل بينها، فالثلاثة جوهر واحد وطبيعة

واحدة Three Hypostases, but One
Identical Essence. هذا الجوهر الواحد متطابق

، متساوٍ Equal ، وغير منقسم Indivisible
وليسوا ثلاثة آلهة عددياً وإنما ثالوث غير منفصل.
ولقد قاومت الكنيسة البدع التي قامت ضد هذا

الإيمان.

وهذا ما يؤكده كثيرون من الآباء – فعلى سبيل المثال القديس غريغوريوس النزيزي الناطق بالإلهيات يؤكد في عظته عن القديس أثناسيوس: [إن الثالوث هو ثالوثٌ حقيقي، وليس عدداً لأشياءٍ غير متماثلة، وإنما ربطُ بين متساوين]. فكل من الأقانيم هو الله بالمعنى الكامل الابن والروح القدس يستمدان مصدر كينونتهما من الآب، ولكن بمفهوم أنهما متساويان تماماً معه في الجوهر. ولا يختلف أىٌ منهما في خاصيةٍ من خواص الجوهر. أمّا نقاط الاختلاف فتكمن في الصفات الشخصية: الآب غير نابع ومصدر الألوهة؛ والابن يستمد كينونته أزلياً من الآب، وهو ذاته مصدر كل الأشياء المخلوقة؛ والروح القدس منبع أزلياً من الله ومرسل إلى العالم.¹

¹ St. Gregory of Nazianz: *On Athanasius*, 21: 10, P. 280-1 – Vol. 7, NPNF 2nd Series, Eerdmans Publishing Company, Michigan, 1996.

ويقول أيضًا في عظته ضد الآريوسين منبهًا لهم أن كمال الإيمان هو الإيمان بالثالوث في واحد: [تذكروا اعترافكم: لمن اعتمدتم؟ الآب؟ حسناً، ولكن لا زال إيمانكم يهودياً. الابن؟ حسناً، لم يعد إيمانكم يهودياً، ولكنه غير كامل. الروح القدس؟ حسناً جدًا، هذا هو الكمال. ولكن هل اعتمدتم ببساطة لهؤلاء، أم أن هناك اسم واحد مشترك لهم؟ نعم، إنه "الله".]
2

والقديس أغسطينوس في اعترافاته يخاطب الله موضعًا الثالوث وعمل كل أقوام يقول: [تحت اسم "الله" ها أنا أؤمن بالآب الذي خلق كل هذه الأشياء؛ وتحت اسم "البداء" الابن الذي به خلق هذه الأشياء وروحك يرتفع على المياه. ها هو الثالوث يا إلهي الآب، والابن، والروح القدس، خالق كل خلية].

[جوهرٌ واحد وثلاثة أقانيم لأنَّه بالحقيقة، بما

² Ibid. Against the Arians, P. 282.

أنَّ الْأَبَ لَيْسَ هُوَ الْأَبُ، وَالْأَبُ لَيْسَ هُوَ الْأَبُ،
وَالرُّوحُ الْقَدِيسُ لَيْسَ هُوَ الْأَبُ وَلَا الْأَبُ، فَهُمْ بِالْتَّأْكِيدِ
ثَلَاثَةٌ. هَذَا قِيلَ: "أَنَا وَالْأَبُ (نَحْنُ) وَاحِدٌ" (بِصِيغَةِ
الْجَمْعِ وَلَيْسَ الْمُفْرَدِ) (يُو 10:30).³

اللَّهُ ثَالُوتُ وَلَيْسَ ثَلَاثَةٌ عَدْدِيًّا؛ جُوهرٌ وَاحِدٌ وَلَيْسَ
ثَلَاثَةٌ جُواهِرٌ؛ لَا هُوَتْ وَاحِدٌ، فَكُلُّ مِنْهُمْ هُوَ اللَّهُ؛ قُدْرَةٌ
وَاحِدَةٌ وَعَمَلٌ وَاحِدٌ؛ مَعْلُونٌ فِي ثَلَاثَةِ أَقَانِيمِ مُتَّحِدةٌ بِغَيْرِ
اِخْتِلَاطٍ وَلَا اِنْفَصَالٍ. فَالثَّالُوتُ لَا يُنْفَصَلُ، أَمَّا الثَّلَاثَةُ
فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونُ كُلُّ مِنْهُمْ وَحْدَهُ مُسْتَقْلًا عَنِ الْآخَرَيْنِ،
وَهُوَ مَا لَا يُنْطَبِقُ عَلَى الإِلَهِ الْوَاحِدِ. هُمْ ثَالُوتُ فِي
عَلَاقَتِهِمْ بِبَعْضِهِمْ الْبَعْضُ، وَفِي ذَاتِ الْوَقْتِ هُمْ وَاحِدٌ:
إِلَهٌ وَاحِدٌ، جُوهرٌ وَاحِدٌ.

وَيَنْبَهُنَا الْقَدِيسُ أَغْسِطْنِيُوسُ فِي كِتَابِهِ الْثَّالُوتُ، أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ أَنْ نَفْكِرَ فِي اللَّهِ كَثَلَاثَةٌ فِي الْعَدْدِ، لِأَنَّ ذَلِكَ
يَعْنِي أَنَّ الْأَبَ وَحْدَهُ أَوِ الْأَبُونَ وَحْدَهُ أَقْلَى مِنَ الْأَبِ

³ St. Augustine: *Confessions*, Book 13, Ch. 5: 6, P. 191; Book 5, Ch. 9, P. 92 – Vol. 1, NPNF 1st Series, Eerdmans Publishing Company, Michigan, 1994.

والابن معًا! بينما هما معًا دائمًا وبغير انفصال. أيضًا ليس أن كلّيهمَا آب أو كلّيهمَا ابن، بل إننا ندعو الثالوث ذاته إلَّهًا واحدًا.

وبنفس المعنى وبتفصيل أكثر يقول القديس باسيليوس الكبير في كتابه عن "الروح القدس": [هناك إله واحد الآب، وابن واحد وحيد، وروح قدس واحد. نحن نعترف بكلٍ من الأقانيم على حدة، وعندما نضطر إلى العد لا نسمح بحسابٍ جاهم أن يقودنا بعيدًا إلى فكرة تعدد الآلهة. فإننا لا نعد بالإضافة بحيث نزيد بالتدرج العدد من الواحد إلى المتشدد، فنقول 1، 2، 3 ... فأنا، الله، "الأول، الآخر" (إش 44:6). ومنذ ذلك الحين لم نسمع حتى الوقت الحاضر عن إله ثان.]⁴

ثانيًا - تمييز الأقانيم

إن التمييز بين الأقانيم واضح دون خلط في قانون

⁴ St. Basil the Great: *On the Spirit*, Ch. 18: 44, 45, P. 28 – Vol. 8, NPNF, 2nd Series, Eerdmans Publishing Company, Michigan, 1989.

الإيمان الذي يوضح بغير لبس وحدة الجوهر أن كل منهم هو الله، وتمايز هذه الأقانيم وضاح من الاسم: آب، ابن، روح قدس. والتسميات لا تعنى اختلاف في الطبيعة وإنما في الصفة الخاصة بكل أقئوم وتميزه عن الأقئومين الآخرين. فمن الواضح أن هناك آب، وهو ليس الابن، وليس الروح القدس. وكذلك الابن ليس هو الآب ولا الروح القدس، والروح القدس أيضاً ليس الآب ولا الابن. وفي نفس الوقت هو تمايز بغير انفصال ولا اختلاط بشكل يفوق العقل البشري. الأقانيم تشتراك معاً في جميع خواص الجوهر الإلهي وتمايز فيما بينها بالخواص الأقئومية. وكل منهم هو الله من حيث الجوهر، ومن حيث الأقئوم الآب هو الأصل، والابن هو المولود، والروح القدس هو المنبع. وكل من الأقانيم له كينونة حقيقة غير منفصلة عن الأقئومين الآخرين.

ومن أقوال الآباء عن التمايز يقول القدس

أغسطينوس في اعترافاته:

[الآب ولد، والابن مولود. وأيضاً الآب أرسَل، والابن مُرسَل والذِي أرسَل والمرسل هما واحد، حيث أن الآب والابن هما واحد (يو 10:30). وهكذا أيضاً الروح القدس هو واحد معهما، فالثلاثة واحد.] ⁵

وفي موضع آخر في "مقال عن الإيمان وقانون الإيمان" يقول:

[إن الثالوث هو إلهٌ واحد، ليس بمعنى أن الآب هو ذات الأقنوم كالابن والروح القدس، ولكن بمعنى أن الآب هو الآب، والابن هو الابن، والروح القدس هو الروح القدس. وهذا الثالوث هو إلهٌ واحد كما هو مكتوب: "اسمع يا إسرائيل، الرب إلهك إلهٌ واحد" (تث 6:4) فلا يظن أحد أننا نعبد ثلاثة آلهة.]

6

⁵ St. Augustine: *Confessions*, Book 4, Ch. 20: 29, P. 84, Vo. 1.

⁶ Ibid. *A Treatise on Faith and the Creed*, Ch. 9, P. 327.

وفي كتابه عن الثالوث يعيد تأكيد هذه الحقيقة بتفصيل أكثر، يقول:

[إِنَّ الَّاَبَ وَالاَبْنَ وَالرُّوْحُ الْقَدِّسُ وَحْدَةٌ إِلَهِيَّةٌ، مِنْ جُوْهِرٍ وَاحِدٍ مُتَمَاثِلٍ، مُتَسَاوٍ بِغَيْرِ انْقَسَامٍ، هَكُذَا هُمْ لَيْسُوا ثَلَاثَةُ آلَهَةٍ وَإِنَّمَا إِلَهٌ وَاحِدٌ. فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الَّاَبَ وَلَدَ الابْنَ وَبِذَلِكَ هُوَ الَّاَبُ وَلَيْسَ ابْنٌ؛ وَأَنَّ الابْنَ مُولُودٌ مِنَ الَّاَبِ وَبِذَلِكَ فَإِنَّ الابْنَ لَيْسَ هُوَ الَّاَبُ؛ وَأَنَّ الرُّوْحَ الْقَدِّسَ لَيْسَ هُوَ الَّاَبُ أَوَ الابْنَ، وَإِنَّمَا هُوَ رُوْحُ الَّاَبِ وَالابْنِ، وَهُوَ أَيْضًا مُسَاوٍ مَعَ الَّاَبِ وَالابْنِ وَمَرْتَبٌ بِوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ. وَلَكِنْ لَيْسَ أَنَّ الثَّالِثَةَ هُوَ الَّذِي وُلِدَ مِنَ الْعَذْرَاءِ مَرِيمَ، وَصُلْبٌ فِي عَهْدِ بِيلَاطْسِ الْبَنْطِيِّ، وَدُفِنَ وَقَامَ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَصَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا الابْنُ وَحْدَهُ. وَأَيْضًا لَيْسَ الثَّالِثَةَ هُوَ الَّذِي نَزَلَ فِي شَكْلِ حَمَّامَةٍ عَلَى يَسُوعَ عَنْدَمَا كَانَ يَعْمَدُ (مَتَ 3:16)، وَفِي يَوْمِ الْخَمْسِينِ بَعْدَ صَعْوَدِ الرَّبِّ (أَعْ 2:4) لَيْسَ الثَّالِثَةَ هُوَ

الذِي حَلَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى هِيَةِ أَلْسِنَةِ كَمَا
مِنْ نَارٍ، وَإِنَّمَا الرُّوحُ الْقَدِسُ وَحْدَهُ. وَلَيْسَ التَّالِوْثُ
هُوَ الَّذِي قَالَ مِنَ السَّمَاءِ "أَنْتَ هُوَ ابْنِي" (مَرْ 1:11)
سَوَاءً عِنْدَمَا كَانَ يَعْمَدُ مِنْ يُوحَنَّا، أَوْ حِينَ كَانَ
الْتَّلَامِيْذُ مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ (مَتَ 17:5)، أَوْ حِينَ قَالَ
الصَّوْتُ "مَجَّدْتُ وَأَمْجَدْ أَيْضًا" (يُو 12:28)،
وَلَكِنْهَا كَانَتْ كَلْمَةُ الْأَبِ وَحْدَهُ قَالَهَا لِلْأَبْنَى عَلَى الرَّغْمِ
مِنْ أَنَّ الْأَبَ وَالْأَبْنَى وَالرُّوحُ الْقَدِسُ يَعْمَلُونَ بِغَيْرِ
انْقَسَامٍ، إِذْ هُمْ غَيْرُ مُنْقَسِمِينَ.⁷]

وَيَعْطِينَا أَيْضًا الْقَدِيسُ أَغْسْطِيْنُوْسُ مَثَالًاً فَرِيدًاً عَنِ
الْتَّمَايِزِ مَعَ الْوَحْدَانِيَّةِ، يَقُولُ:

[نَؤْكِدُ أَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَكُونَ الْأَبُ أَحْيَانًا الْأَبْنَى،
وَأَحْيَانًا الرُّوحُ الْقَدِسُ. تَمَامًا كَمَا فِي الشَّجَرَةِ، الْجَذْرُ
لَيْسَ سُوْى جَذْرٍ، وَالْجَذْعُ لَيْسَ سُوْى جَذْعٍ. وَلَا يَمْكُنُ
أَنْ نُسَمِّيَ الْفَرْوَعَ شَيْئًا غَيْرَ الْفَرْوَعِ، لَأَنَّ مَا يُسَمَّى

⁷ Ibid. On the Trinity, Book 1, Ch. 4: 7, P. 20, Vol. 3.

جذر لا يمكن أن يُسمى جذع وفروع. والخشب الذي يخص الجذر لا يمكن بأيٍ شكلٍ من أشكال التحول أن يكون مرةً في الجذر، ومرةً في الجذع، ومرةً في الفروع، وإنما فقط في الجذر حيث قاعدة التخصيص ثابتة بحيث أنَّ الجذر خشب، والجذع خشب، والفروع خشب، ومع ذلك فهي ليست ثلاثة أخشاب، وإنما خشب واحد.]⁸

وبالطبع هناك أمثلة أخرى لقديسين آخرين مثل اليهوع والنهر؛ الشمس بضوئها وحرارتها؛ والإنسان بتكوينه من جسد ونفس وروح .. ولكن أوردنا هذا فقط كمثال للتوضيح.

ثالثاً - مساواة الأقانيم في الجوهر والطبيعة
على الرغم من أن كل أقنوم له خاصيته التي ينفرد بها عن الأقونمين الآخرين (الخواص الأقونمية) إلا أنهم متساوون في الجوهر والطبيعة وفي كل الصفات الخاصة بالله (الخواص الجوهرية). من ذلك على

⁸ Ibid. A Treatise of Faith and the Creed, Ch. 17, P. 328.

سبيل المثال عدم المحدودية ؛ القدرة على كل شيء ؛
الوجود في كل مكان. هذا ما أكدته القديسين ومنهم القديس
أثنايوس في مقاله الثالث ضد الآريوسيين⁹، وأيضاً
قداسة البابا شنودة الثالث في محاضراته.¹⁰

ويمكن أن نعدد أهم الصفات التي تتساوى فيها الأقانيم:
الكينونة أو الجوهر .. فطبقاً لتعاليم الآباء الكينونة أو
الجوهر ليس قاصراً على الآب وحده، فالابن أيضاً له
كينونة حقيقية بالولادة الأزلية من ذات جوهر الآب،
وهكذا أيضاً الروح القدس بالانبعاث الأزلي من الآب.

العقل .. العقل أيضاً ليس قاصراً على الابن وحده الذي
نصفه أنه عقل الله الناطق أو الكلمة، فالآب أيضاً له
صفة العقل وهو مصدر العقل. وهكذا الروح القدس
أيضاً له صفة العقل.

الحياة .. هي أيضاً من صفات الجوهر، ولنست قاصرة
على الروح القدس. فحين نصف الروح القدس أنه
الروح المحيي فهذا لا يعني أن الآب ليس له حياة أو

⁹ St. Athanasius, Four Discourses Against the Arians – Discourse 3: 4, 5, Ch. 23, P. 395 PNF Series 2, Vol.4.

¹⁰ قداسة البابا شنودة الثالث: التثليث والتوحيد، محاضرات للكلية الإكليريكية ؛ عظة لجامعة الشباب المسكوني، في 23/7/1977.

أن الابن ليس له حياة. فالسيد المسيح أوضح ذلك، قائلاً: "كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته" (يو 5:26). وقيل أيضاً عن السيد المسيح: "فيه كانت الحياة" (يو 1:4). وكذلك الروح القدس نصفه في قانون الإيمان أنه "الرب المحيي" وفي صلاة الساعة الثالثة أنه "معطى الحياة". فالحياة صفة جوهرية في الثالوث مصدرها الآب.

الأزلية .. هي من أهم صفات الجوهر الإلهي فليس هناك وقت على الإطلاق لم يكن فيه الآب موجوداً أو الابن أو الروح القدس. وكل منهم خارج دائرة الزمن. وهذا ما يوضحه القديس غريغوريوس النازيني في عظة عن الابن¹¹ وعظة عن الروح القدس.¹²

فالابن يستمد وجوده أزلياً بالميلاد من الآب الذي هو المصدر في اللاهوت، وأيضاً الروح القدس يستمد وجوده أزلياً من الآب بالانبعاث منه. هكذا فإن الآب هو

¹¹ St. Gregory Nazianzen: *Third Theological Oration – Oration 29 on the Son*, 3, Vol. 7, P. 301.

¹² Ibid. *Fifth Theological Oration on the Holy Spirit*, 4, P. 318, Vol. 7.

الوالد والباثق .The Begetter and the Emitter والابن هو المولود . the Son is the Begotten والروح القدس هو المنبثق the Holy Ghost the المنبثق . Emission هكذا قال السيد المسيح للتلاميذ: "متى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبع، فهو يشهد لي (يو 15:26).

رابعاً - الوحدانية واستحالة التعددية
أورد القديسون العديد من الأمثلة والنماذج التي تؤكد وحدانية الله واستحالة التعددية.
القديس أثناسيوس¹³ يورد عدة أمثلة منطقية، منها:
التناغم بين أعضاء الجسد المختلفة وعدم التصارع بينها دليل على الوحدانية - أوتار القيثاراة المتعددة لا يمكن أن تعطي سيمفونية متناسقة إن لم يكن هناك عازف واحد ماهر - السفينة لا يمكن أن تبحر بشكل

¹³ St. Athanasius: *Against the Heathen*, Part iii, Ch. 38: 2-5, 39: 1-5, P. 24, 25, Vol. 4 - Eerdmans Publishing Company, Michigan, 1991.

سلیم لو كان يقودها أكثر من ربان - الكون كله
يتناصفه وبكل أنظمته دليل على أن الصانع واحد.

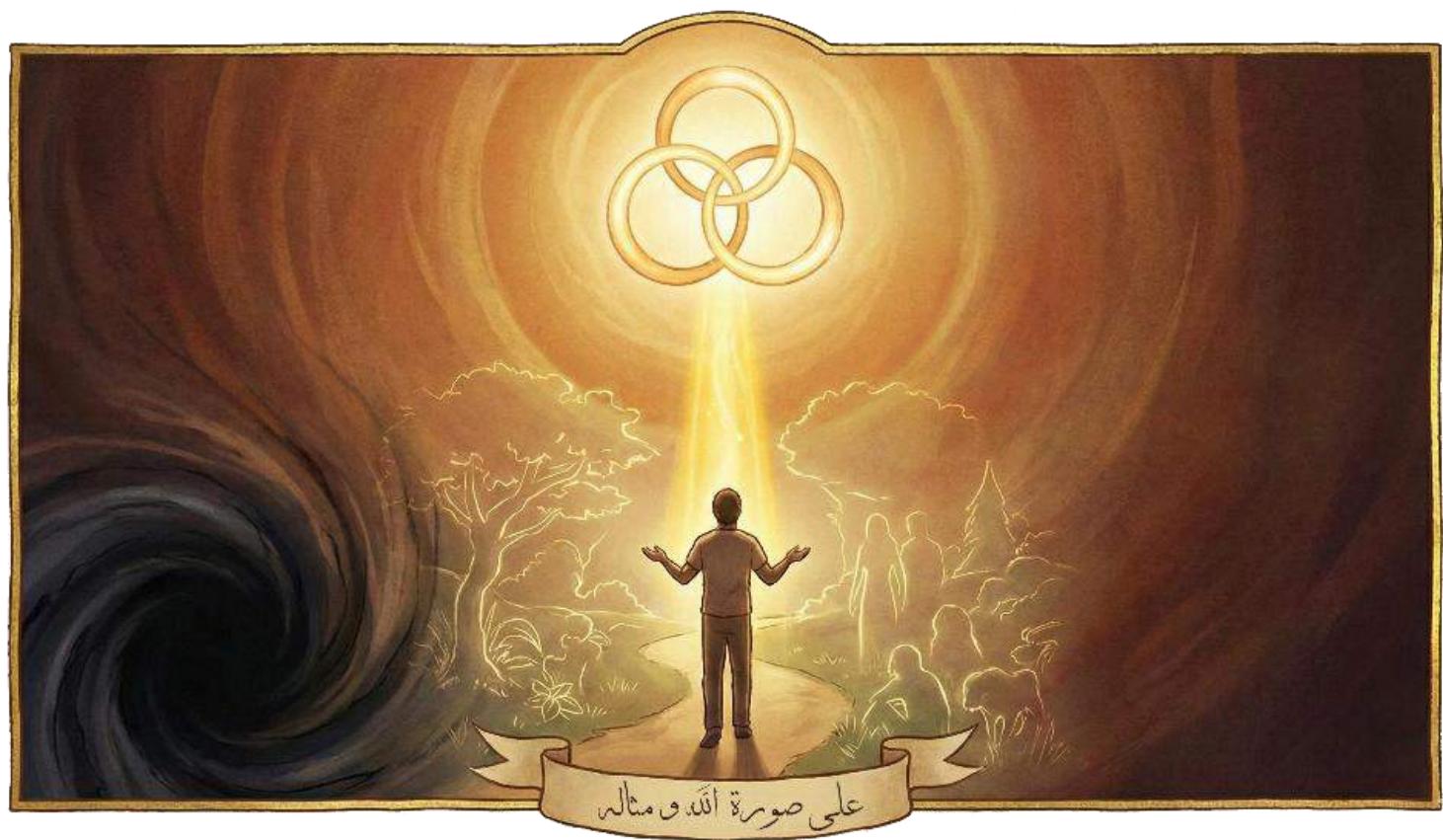
ويتناول قداسة البابا شنودة الثالث 14 نفس النقطة فيقول لو فرض وجود عدد من الآلهة، فاما يكونوا متساوين او بعضهم اقوى وفي هذه الحالة الضعف لا يكون لله. كما ان قدرة كل منهم تكون محدودة بالنسبة لقدرة غيره المساوي له والاله لا يمكن ان يكون محدوداً. وحتى فكرة وجود الهلين واحد للخير والآخر للشر غير سليمة لأن الله الشر لا يمكن ان يكون لله لأنه لا يكون قادراً على فعل الخير. فالله لابد أن يكون صالحًا وكل القدرة.

لَكَ الْمَجْدُ أَيُّهَا الْثَالِثُ الْقَدُوسُ الْأَبُ وَالْأَبْنَى وَالرُّوحُ
الْقَدُسُ إِلَهُ الْوَاحِدِ. آمِينٌ

دكتوره وداد عباس توفيق

¹⁴ قداسة البابا شنودة الثالث: محاضرات الكلية اللاكلية، عظة في 1977.

لماذا أحب هذا الإله؟ (1)



أولاً: لماذا خلق الله الإنسان؟
قصة الله مع الإنسان في الفكر الارثوذكسي

إن قصة الله مع الإنسان، في اللاهوت الأرثوذكسي، لا تبدأ من قصة الخطية والسقوط، بل من معرفة هدف الله من خلق الإنسان.

فالله ليس هو الكائن الذي شعر بالملل فقرر أن يخلق مجموعة من المخلوقات ليتسلّى بها أو ليشكّل مصائرها.

والله ليس هو الكائن الذي يخلق مجموعة من المخلوقات ليأمرهم بعبادته وتسبيحه، ليستمتع ويتلذذ بهذا التسبيح والتمجيد. (لم تَكُنْ أَنْتَ مُحْتَاجاً إِلَى عُبُودِيَّتِي، بَلْ أَنَا الْمُحْتَاجُ إِلَى رُبُوبِيَّتِكَ). القدس الغريغوري.

والله ليس هو الكائن الذي يخلق مجموعة من المخلوقات ليرضي غروره بالسيطرة عليهم واجبارهم على الخضوع له وتنفيذ أوامره والبعد عن نواهيه.

وَاللَّهُ لَيْسَ هُوَ الْكَائِنُ الَّذِي يَشْتَرِي طَاعَةً وَخَضْوَعَ
الإِنْسَانُ لَهُ مَقْابِلُ الْجَنَّةِ، وَلَيْسَ الْكَائِنُ الَّذِي يَنْتَقِمُ مِنْ
مُخَالَفِيهِ بِشَوَائِهِمْ فِي جَهَنَّمْ.

بِدَأْنَا بِنَفِي هَذِهِ التَّصُورَاتِ الْخَاطِئَةِ وَالسَّلْبِيَّةِ عَنِ اللَّهِ
وَهُدْفِهِ مِنْ خَلْقِ الإِنْسَانِ، لَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْبَشَرِ
يَتَصَوَّرُونَ مِثْلَ هَذِهِ السِّينَارِيُّوْهَاتِ وَيَرْفَضُونَ
الإِيمَانَ بِهَذَا الإِلَهِ بِسَبِّهَا — وَلَهُمْ، فِي الْحَقِيقَةِ، كُلُّ
الْحَقِّ فِي رَفْضِ مِثْلِ هَذِهِ التَّصُورَاتِ.

لَكِنَّ يَبْقَى السُّؤَالُ : مَنْ هُوَ اللَّهُ حَقًّا؟ وَمَا سَبَبَ خَلْقَهُ
لِلْكَوْنِ وَكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ، وَخَاصَّةً الْإِنْسَانُ؟ اللَّهُ هُوَ
الَّذِي لَهُ الْوُجُودُ الْذَّاتِي الْوَحِيدُ الْحَقِيقِيُّ، وَهُوَ أَصْلُ
الْوُجُودِ. وَبِالْتَّعْبِيرِ الْكَنْسِيِّ هُوَ الْكَائِنُ، وَبِالْأَسْمَاءِ
الْعَرَبِيِّ الْمَقْدَسَّ هُوَ يَهُوَهُ، أَوْ كَمَا يَقُولُ الْمَسِيحُ عَنْ
نَفْسِهِ : «إِيْجُو إِيْمِي (אֵמָעַדְעֵה)» «أَيْ «أَنَا هُوَ

الكائن.»

الله هو الموجود بذاته، ولا وجود خارجَه إِلا العدم.
الله هو الحي بذاته، أصل الحياة ومصدرها،
وخارجَه لا يوجد إِلا الموت والفناء.

الله هو المحبة الكاملة ... وهو القدسية الكاملة ...
الحرية الكاملة ...

هذا الإله من خلال ثالوثه كان كاملاً في ذاته،
يُمارس كل صفاتَه في داخل الثالوث القدس،
فالآب يحبَّ الابن في الروح القدس، والابن يبادل
الآب نفس المحبة في الروح القدس.

إذاً، لم يكن الله في احتياجٍ إلى خليةٍ أخرى ليُظهر
بها أو فيها أو لها صفاتَه أو ليُمارس من خلالها
محبته، لأن المحبة كانت قائمةً منذ الأزل داخل
الثالوث.

ولكن هذا الإله، الكائن وأصل كل وجود، قرر — من فرط جوده وكرمه ومحبته — أن يعطي من (وجوده) إلى (العدم)، فيصيره موجوداً.

هذا القرار الإلهي ان يشرك (العدم) في (وجوده)، هو قرار حب وقرار بالبذل وقرار بأول إخلاء للذات الإلهية. فالله، في محبته، لم يحتفظ بوجوده لنفسه، بل أشرك العدم في وجوده الإلهي، مانحاً غير الموجود كياناً ووجوداً حقيقياً. "فإن كانوا (البشر) وهم في حالة عدم الوجود (العدم)، قد دعوا إلى الوجود بقوة الكلمة وتحزنه... لأنهم حصلوا على وجودهم من الكائن... فالإنسان فانٌ بطبعته لأنه خلق من العدم إلا أنه بسبب خلقته على صورة الله الكائن كان ممكناً أن يقاوم قوة الفناء الطبيعي ويبقى في عدم فناء لو أنه أبقى الله في معرفته (ق. أنسليوس، تجسد الكلمة، فصل 4 : 5,6)"

كما يقول القديس غريغوريوس النزيزي (اللاهوتي) "الله من صلاحه أخرج الإنسان من العدم إلى الوجود ليشاركه في سعادته، لأن المحبة بطبيعتها تميل إلى المشاركة». الخطبة 45 في

الفصح، PG 36:632

إذا الدافع الأول لهذا الخلق هو الحب، فرارا من الله ان يخرج بالحب الإلهي خارج نطاق الثالوث، ولما كان لا يوجد شيء خارج الثالوث غير العدم (من أجل تعطّفاتِكِ الجزيئة، كونتني إذ لم أكن)، قرر الله ان يعطى العدم من وجوده الشخصي، فكون الخليقة تكون موضوع حبه. (وليس شيء من النطق يستطيع أن يحدّ لجهة محبتكِ للبشر، خلقتني إنساناً كمحبٍ للبشر). القدس الغريغوري.

على أن هذا الخلق لم يأت عرضيا في فكر الله، بل كان هو خطته منذ الأزل." الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزْلِيَّةِ. 2 تي 1 : 9 "

وهذا الخلق لم يكن خارجا عن الثالوث او بمعزل عنه، بل من خلال الثالوث وفي الثالوث.

فخلق الإنسان ليكون في شركة مع الثالوث:

فأدم دعي ابن للاب " ابن ادم ابن الله" لو 3 : 38

ومخلوق بالابن وفي الابن
و كانت نسمة الحياة فيه هي الروح القدس.

أي أن الإنسان خلق في شركة الثالوثية، ليكون في علاقة حية مع الثالوث القدس، وهذا هو هدف الخلق الأصلي. يقول ق. باسيليوس الكبير في كتابه عن الروح القدس: «المُنشئ لـ كل الأشياء

واحد، يخلق بواسطة الابن ويكمّل بواسطة الروح القدس ... ها هم الثلاثة: الربّ الذي يأمر، والكلمة الذي يبدع، والروح الذي يُقوّي ». كما يقول ق. كيرلس الإسكندرى في شرح إنجيل يوحنا «لم يخلقنا الله لنكون بعيدين عنه، بل لنقترب منه ونسكن فيه، ونسالك في شركة مع الثالوث القدوس». PG

73:161

وخلق الإنسان على صورة الله، ليُشابه خالقه في المحبّة والحرّية والبقاء. يقول يوحنا ذهبي الفم في خطبته على سفر التكوين 1:26 «ما معنى هذا القول: «على صورتنا، وكمبها»؟ المقصود بصورة السلطان والحكم؛ فقد قال: «لصنع الإنسان على صورتنا وكمبها» — أي مُعطى له السلطة والكرامة ليحكم الخليقة باسم الله.»

وخلق الإنسان ليُشارك الله في وجوده الأبدى

وخلق الإنسان ليتمنّى بالحياة باتحاده مع أصل الحياة.
وخلق الإنسان ليحيا بالحرّيّة، مشابهًا خالقه في الإرادة الحرة.

وخلق الإنسان لكي يؤلهه، ليس بمعنى أن يصير إليها في ذاته بالجوهر، وإنما متألها بالنعمة ليشتراك في حياة وقداسة وطبيعة الله. «لأنه صار إنسانًا لكي نصير نحن آلهة؛ وكشف عن نفسه بجسد لكي نتمكن من إدراك صورة الآب غير المنظور...» (ق. أثناسيوس، تجسد الكلمة، الفصل 54) كما يقول القديس غريغوريوس النزينزي "الإنسان مخلوق ليصير إلهاً بالنعمة". الخطبة 40 في المعمودية،

PG 36:369.

وخلق الإنسان ليكون تاج الخليقة وسيدها ويعطيه السلطان عليها. (أخذت كلّ شيء تحت قدميّ،

لم تَذَغِّنِي مُغْوِزًا شَبِيَّاً من أَعْمَالِ كِرَامَتِكَ ... وَكَتَبْتَ
فِيَّ صُورَةَ سُلْطَانِكَ (القداس الغريغوري).

دِيَاكُونِ مُورِيس (وَدَبِيعِ مُنْطَوْر)

حِين انكسرت الصورة وبدأت الرحلة □

رحلة الله والانسان □

خُلق الإنسان على صورة الله، وهذه الصورة ليست مادية أو شكلية، بل هي في جوهرها صورة علاقة ومحبة. فالله في ذاته ثالوث، أي شركة كاملة في الوحدة، ووحدة كاملة في التعدد. لذلك فوجود الإنسان "على صورة الله" يعني أنه مدعو لأن يعيش في شركة محبة، لا في عزلة.

هذه الشركة تمتد في ثلاثة اتجاهات متكاملة: علاقة مع الله خالقه، علاقة مع أخيه الإنسان، وعلاقة مع الخليقة التي وُضعت تحت رعايته. فالإنسان الحقيقي لا يتحقق وجوده إلا في العطاء المتبادل، لأن الحب هو الجوهر الذي يعكس صورة الله

فيه. ومن هنا نفهم أن الفردانية ليست من طبيعة الإنسان الأصلية، بل هي علامة تشويه الصورة الإلهية التي يحملها.

لحظة السقوط و اختيار الذات:

حين اختار الإنسان أن يلتفت إلى ذاته، أن يسعى ليكون "إلهًا دون الله"، انكسر هذا التناجم. فالخطيئة لم تكن مجرد مخالفة لوصية، بل كانت خيانة للعلاقة. لقد انغلق الإنسان على ذاته، وصار يفتن الحرية بأنها تحرّر من الله، لا في الله.

في لحظة السقوط، انقطع خيط المحبة الذي يربطه بالمصدر، فدخل الموت إلى قلبه، لا كمصير جسدي فقط، بل كحالة انفال وجودي. ومن هنا بدأت رحلة الإنسان نحو الفرقة، لأن من يفقد محبته لله

يفقد قدرته على أن يحب الآخر أو ذاته بحق.

نتائج الانقسام بعد السقوط:

تجلت نتائج السقوط في كل دوائر العلاقة: مع الله: لم يعد الإنسان يرى في الله وجه المحبة، بل وجهًا يخاف منه، فاختبأ من وجه خالقه، وكأن العلاقة انقلبت من ألفة إلى رهبة. مع الآخر: بدلًا من أن يحتضن آدم حواء كشريكه وجوده، ألقى عليها اللوم، فبدأت أول شرارة انقسام بين البشر.

مع الطبيعة: حين ألقى حواء باللوم على الحية، انكسرت علاقة الإنسان بال الخليقة التي كان مدعواً لقيادتها بالحب والرعاية، لا بالسيطرة والتبرير.

وهكذا انفرط عقد التناجم، وصار الإنسان غريباً عن الله، وعن أخيه، وعن الأرض التي

خرج منها.

تجذر الخطيئة في الطبيعة البشرية:

منذ لحظة السقوط، صارت الخطيئة كمرض متواثر في الكيان البشري، تتوالد وتحور. فبعد أن كانت خطيئة رفض العلاقة، تحولت إلى غيرة ثم إلى عنف ثم إلى قتل. حين رفع قايين يده على أخيه، لم يقتل إنساناً فقط، بل قتل صورة الله فيه، وعمق الشرخ في جسد الإنسانية الواحدة.

إن دم هابيل الصارخ من الأرض ليس فقط صوت المقتول، بل هو صرخة الطبيعة كلها ضد الانقسام، ضد العزلة التي صارت القاعدة. من هنا بدأ التاريخ الدموي للبشرية — كل حرب هي تكرار رمزي لتلك اللحظة الأولى حين رفض الإنسان أن يكون "أخًا"

لأخيه.

بابل وذروة الانعزال الإنساني:

تتواصل الدائرة من جيل إلى جيل، حتى نصل إلى برج بابل، حيث يبلغ الانعزال ذروته. أراد الإنسان أن يوحد الأرض، لكن من دون الله، أن يبني لنفسه مجدًا بشرياً يصعد إلى السماء. وهنا يتجلى جوهر الخطيئة مرة أخرى: محاولة إقامة وحدة ظاهرية على أساس الكبرياء لا على أساس المحبة. فبليبة الألسنة لم تكن عقاباً بقدر ما كانت إعلاناً لحقيقة الانقسام الداخلي في الإنسان. تعددت لغاته لأن قلبه انقسم أولاً. وهكذا فشل المشروع الإنساني في تحقيق الوحدة بقدراته الذاتية، لأن الوحدة الحقيقة لا تبني على حجر، بل على حب.

التاريخ الإنساني بين الحروب والانقسامات:
منذ بابل، صار تاريخ الإنسان سلسلة متصلة

من الصراعات والحروب. في كل عصر، يظن أنه يبني حضارة، لكنه في جوهره يعيد إنتاج الانعزال ذاته بأشكال جديدة: سياسية، اقتصادية، دينية، أو فكرية.

اختار الإنسان أن يعيش في عالم الفردانية، يعبد ذاته، ويقيس كل شيء بمصلحته، حتى علاقاته أصبحت مشروطة بالنفع. ومع كل هذا التقدم الظاهري، ازداد عطشه الداخلي للوحدة، لأنه فقد المعنى الحقيقي للشركة. فالإنسان، كلما انغلق على نفسه أكثر، ازداد شعوره بالفراغ والعزلة.

نزول الله وجمع الكل على الصليب:

لكن في ملء الزمان، نزل الله بنفسه إلى عمق الانقسام، ليبدأ مشروع إعاقة الخلق. لم يرسل نبياً ولا ملاكاً، بل أتي هو شخصياً في جسد الإنسان، ليحمل انقسامنا في جسده ويجمعه في محبته.

على خشبة الصليب، امتدت يداه لتضم العالم كله: السماء والأرض، اليهودي والأممي، الرجل والمرأة، الصديق والعدو، حتى صالبيه أنفسهم. فالصليب لم يكن فقط أداة خلاص من الخطية، بل كان جسر الوحدة الكونية الذي أعاد تماسك الخليقة. في المسيح المصلوب، ولد الإنسان الجديد الذي يعيش لا من ذاته، بل من الحب الذي يبذل نفسه.

وحدة الجميع في المسيح

يعلن الرسول بولس هذه الحقيقة بوضوح حين يقول:

"لأنه ليس بعد يهودي ولا يونياني، ليس عبد ولا حر، ليس ذكر ولا أنثى، لأنكم جمِيعاً واحد في المسيح يسوع" (غلاطية 3:28).

في المسيح، تسقط كل الحواجز التي أقامها الإنسان عبر تاريخه — حواجز العرق والجنس والمكان والمكانة. لا يعود الاختلاف سبباً للانقسام، بل يصبح تنوعاً داخل الوحدة، مثلما في الثالوث القدس. فكل إنسان

يجد مكانه في الجسد الواحد، وكل عضو يخدم الآخر
بالمحبة التي توحد الجميع.

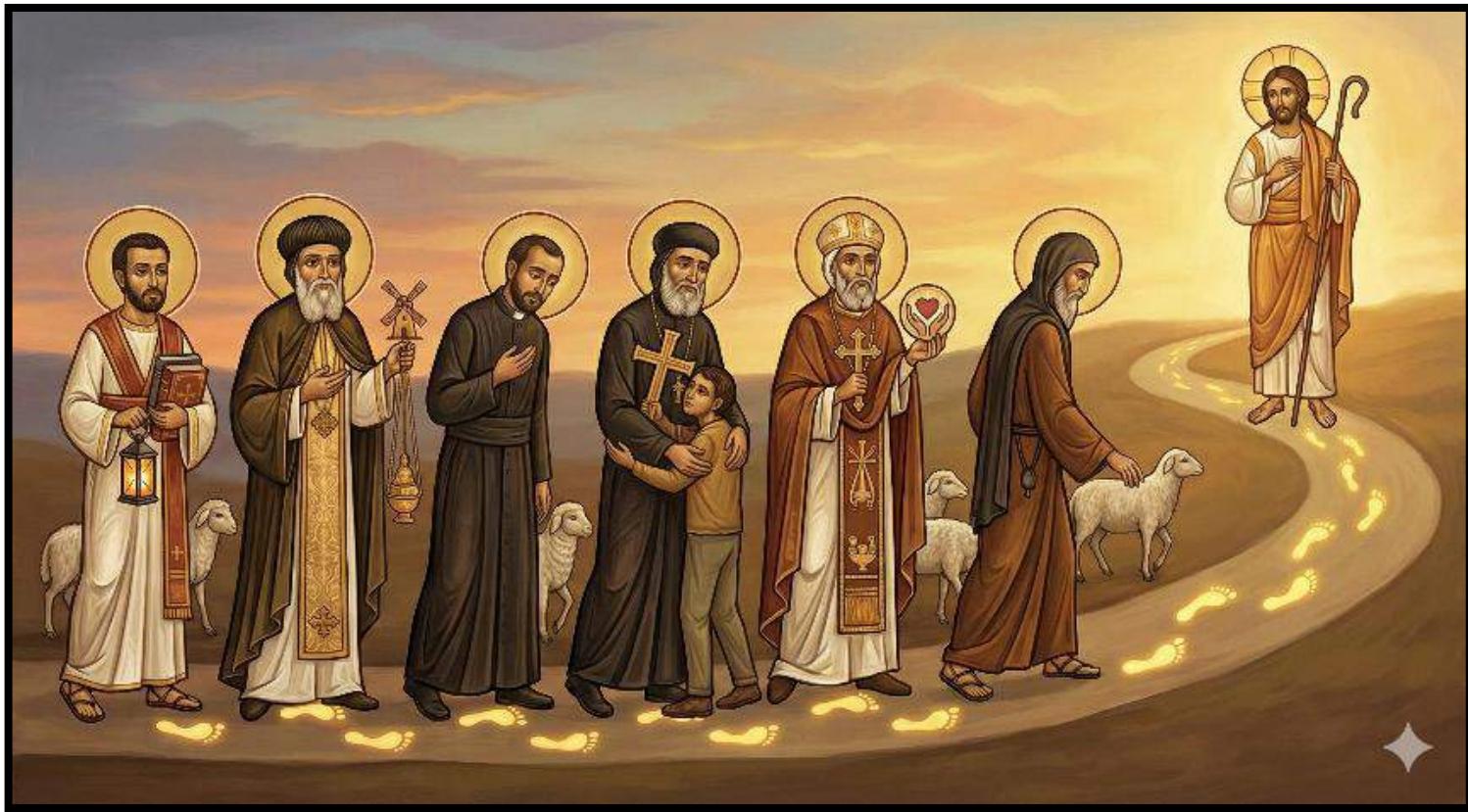
استعادة الصورة والعودة إلى الأصل:

في المسيح وحده تُستعاد الصورة. الإنسان الذي
تشتت قلبه عبر التاريخ يجد نفسه من جديد في وجه
الله. فغاية الخلاص ليست فقط النجاة من العقوبة،
بل العودة إلى الشركة الأولى، إلى تلك الحياة التي
تنبض حبًا وتناغمًا وسلامًا.

حين يحيا الإنسان في المسيح، يعود إلى ذاته
الحقيقية — خلية على مثال الثالوث، تحيا بالحب،
وفي الحب، ومن أجل الحب. وهكذا يُختتم التاريخ كما
بدأ، لا في عزلة الإنسان، بل في وحدة المحبة الأبدية
التي هي الله ذاته.

إيهاب سمعان، كنيسة دسلدورف

دعونا نسير على أثار الغنم



عندما نستعرض هذا الموضوع فيجب علينا أولاً البحث في الكتاب المقدس عما هي أثار الغنم مما وجب علينا ذكر الآيات الآتية:

+ "أَخِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرْعَى، أَيْنَ تُرْبِضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. لِمَاذَا أَنَا أَكُونُ كَمُقْنَعَةِ عِنْدَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ؟" (نش 1:7)

+ "إِنْ لَمْ تَعْرِفِي أَيْتَهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ، فَأَخْرُجِي
عَلَى آثَارِ الْغَنَمِ، وَارْعَيْ جِدَاءَكِ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ."
(نش 1: 8)

و عندما نستعرض هذا الموضوع فيجب ان نتذكر
من هم الذين تبعوا المسيح و ساروا على اثار الغنم
و كانوا يربضون عند الظهيرة وكيف ساروا على
اثار الغنم وأيضا كيف كانوا يرعون غنم رعيتهم.
لذلك سنجد طريق اثار الغنم في بعض من الأمثلة
لآبائنا المعاصرين ومن منهم قد أكمل الطريق و نال
درجة القدسية وأيضا بعضهم الذي يجب ان تعرف
الكنيسة بmedi قداستهم وبذل حياتهم من اجل
رعيتهم.

فدعونا الان نذكر بعضهم بالترتيب الزمني وليس
بدرجة الكهنوت.

+ القديس الارشيد ياكون حبيب جرجس

وهو من أبرز رواد النهضة التعليمية والروحية في الكنيسة القبطية الارثوذوكسية في القرن العشرين، وهو مؤسس مدارس الاحد في صورتها الحديثة والتي تعمل بها الكنيسة حتى وقتنا هذا.

كان يزرع الایمان في الأطفال والشباب بالتعليم الارثوذوكسي ليصبحوا قادة الكنيسة في المستقبل، وتميزت خدمته بالتفان والتواضع حيث بدا كمعلم وظل يعمل بتفان في التعليم واعداد الأجيال بالرغم من عدم كونه ينعم بدرجة من درجات الكهنوت في البداية وهو ما يعكس السير في المسار الذي يخدم الرعية.

ومن أهم إنجازاته هي:

1- تأسيس مدارس الاحد (التربيه الكنسية) في مصر عام 1900 م وأشرف على وضع مناهج تعليمية لمدارس الاحد وأيضاً تعليم الأطفال والشباب بعقيدة الكنيسة.

2- أحياء الكلية الأكاديمية وهو كان من أول طلابها منذ تأسست عام 1893م وتولى نظارتها من عام 1918م حتى نياحته عام 1951م.

3- الوعظ واعداد المعلمين وكان من أشهر الواعظ في عصره وأنشأ جيل كامل من المعلمين والخدم الذين تولوا قيادة الكنيسة لاحقا.

+ القديس البابا كيرلس السادس 1902م-1971م
وهو من أكبر أمثلة الآباء الذين عاشوا حياة النساك والوحدة والزهد المطلق في حياتنا المعاصرة.
وكان قبل توليه البطريركية يمارس العبادة المنفردة في طاحونة مهجورة لسنوات عديدة مما جعله امتداد لتقليد قديسي الكنيسة الأولى، وكان يطلق عليه "رجل الصلاة" ، فكرس حياته للصلوة والسهر وبعد توليه البطريركية مارس رعيته على طريق الراعي

الصالح الذي يهتم بكل فرد من قطبيعة، وكان يستقبل الآلاف يومياً ويصلّي ويقضي حاجاتهم ولم يركز على الوعظ الطويل، بل على الخدمة الفعلية وهذا جوهر الراعي الصالح، وها نحن نعيش حتى وقتنا هذا في تذكر معجزاته الكثيرة في حبريته المستمرة حتى وقتنا هذا.

+ أبونا المتنيح القمص ميخائيل أبراهيم 1899 -

1975

كانت حياته كلها صلاة حتى ان كان يذكر ابناءه بالاسم على القرابين لفترات طويلة اثناء القدس.

عاش حياة البساطة وكان شعاره " رغيف عيش وخدمة خيش" مما يدل على عدم تعلقه بمتاجر العالم والزهد المطلق.

كان له محبة ورعاية للفطيع، كان اب حنون جذب اليه الكثيرين لحياة التوبة والاعتراف حيث كان

يُقضى أوقاتاً كثيرة في تلقي الاعترافات من الكثير من أبناءنا المعاصرين في هذا الوقت.

كان يقدم مثالاً للتواضع في أصراره على تقبيل يد من يسلم عليه، حيث قال عنه البابا شنودة الثالث أنه سفير المسيح (شخص من أهل السماء)، لقد حسب من خلال أبوته الكهنوتية المتميزة بالصلاحة والمحبة وانكار الذات للتواضع مثل دعى أباء الكنيسة إلى الاحتفاظ برفاته في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية بجوار جسد القديس مرقس الرسول وبعض من الأباء الأساقفة.

+ أبوانا المطران المتنيح الأنبا اثناسيوس (مطران

بني سويف وتوابعها) 1923 – 2000

أقتفي الأنبا اثناسيوس أثر المعلمين والآباء القديسين في تركيزه على التعليم وامتداده والحفظ عليه داخل الكنيسة.

أهتم بإنشاء دار للنشر والتوزيع وطباعة الكتب الطقسية ومناهج مدارس الاحد وإصدار تفاسير الكتاب المقدس بهدف تغذية القطيع بالمعرفة السليمة.

وكانت خدمته تشمل الجانب الاجتماعي والاقتصادي لأبناء الأبرشية.

وكان من أبرز رواد الكنيسة المعاصرة في مجال التنمية الاجتماعية حيث لقب " رائد التنمية الاجتماعية في الكنيسة القبطية" ، وهو من أسس مدارس للغات (أول مدرسة في صعيد مصر) أياماً بان نهضة رعيته ليس روحية فقط بل تعليمية أيضاً، ومع توليه كثير من المناصب الكنسية والإدارية (سكرتير المجمع المقدس - عضو مجلس الكنائس العالمي) ظل يسلك ويسيّر علي اثار النساك في

حياة التواضع والزهد وما زالت مشارييعه التنموية
والتعليمية تعمل وتزدهر حتى وقتنا هذا.

+ أبونا المتنبي القديس القمص بيشوي كامل

1931 - 1979

أفتدي أبونا بيشوي بالرسل ككارزين ورعاة للنفس
وأكد علي مبدا الخدمة الفردية التي تشمل رعاية
القطيع بأكمله وأيضا كل من حولك وتقديم النبذات
الروحية.

عاش حياة البتولية هو وزوجته لرغبتهم في حياة
الرهبنة مما يعكس زهده وتقديس حياته للخدمة، كان
مثلا حيا للعطاء والتواضع والبحث عن كل نفس
في قطيع رعيته وهو كان يركز على تعليمهم وتنبيه
مبدا علاقتهم بالمسيح (المسيح الطيب والكاهن
الاب) وهم من أصبحوا معلمين ، نراه في علاقته
بالآباء الذين نشأوا وتلذوا على تعاليمه ومدي
ظهور حياة المحبة والتواضع التي كانوا يعيشونها

معا ، والتي انتشرت ثمارها على يد أبونا القمص المتنيح أبونا لوقا سيداروس وانتشار خدمته بالمهجر وأيضا أبونا القمص تادرس يعقوب ملطي الذي نعم بتعاليمه وكتبة الكنسية التي تعتبر من أهم مراجع الكنسية في وقتنا هذا.

وهذا يوضح لنا أن امتداد الخدمة هو عمل رسولى أقتفوا عليه ابائنا لحفظ على الرعية.

+ أبونا المتنيح الاسقف الانبا ميشائيل تنيح 2232023

كان يعيش حياة الزهد والرهبة وظل متمسكا بالتقاليد النسكية لأباء البرية في معيشة بسيطة وزاهدة داخل الدير الذي أنشأه في المانيا متخليا عن مظاهر العالم.

وكان يطلق عليه "الاسقف الراهب" ، وهو من أسس دير الانبا انطونيوس العامر في المانيا وأيضا الكلية الالكليريكية واصبح هذا الدير منارة وملجا

للقطيع ليس فقط من هم من المانيا ولكن من كثير من الدول المجاورة التي كانوا يأتون لينعموا بالمحبة و العطاء التفاني والرعاية الابوية والسهر على كل من يزور هذا الدير، والكل كان لديه نفس الشعور ان هذا الاب الاسقف راعيا له منفردا وشخصيا.

كان رجل الصلاة بعمل القدسات اليومية التي يسبقها صلاة التسبحة وكان يتميز بالصمت العميق والهدوء وكان يعتبر نفسه غريب عن هذا العالم.

+ أبونا المعاصر الاسقف الانبا امونيوس (الاسقف

الراهب المتوحد بوادي النظرورن

نحن لا نعرف عنه الكثير غير انه كان راعي لابرشية الأقصر في فترة من الزمن ، ولكن ما نود ان نعرفه ونقتدي به هو انه فضل الرجوع الي حياة الرهبنة والزهد والتوحد التي كان لفترة قد تركها وترك حياة الرهبنة داخل الدير.

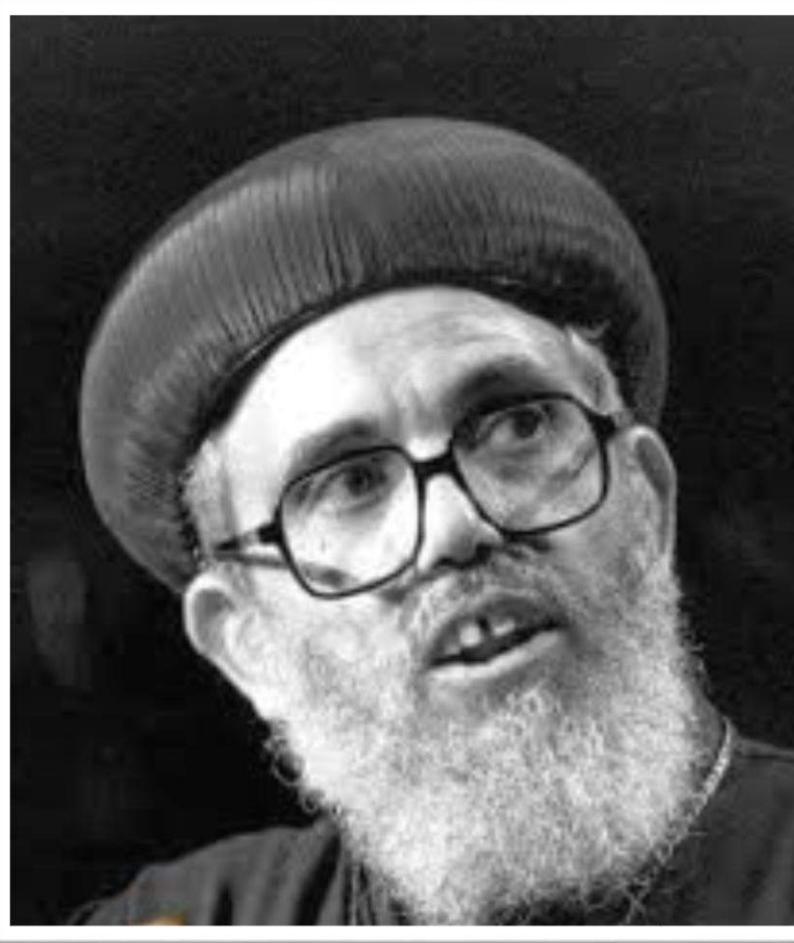
لـكـنـهـ حـالـيـاـ يـعـيـشـ الرـهـبـنـهـ بـنـظـامـ التـوـحـدـ وـالـبـعـدـ عـنـ
الـعـالـمـ الـذـيـ كـانـ قـدـ تـرـكـهـ عـنـ دـخـولـهـ الرـهـبـنـهـ وـهـذـاـ
يـكـفـيـ لـنـاـ لـيـعـطـيـنـاـ مـثـلـ حـيـ لـلـبـحـثـ عـنـ طـرـيقـ
الـخـلـاـصـ.

وـأـخـيـرـاـ تـعـطـيـنـاـ هـذـهـ الـمـنـارـاتـ كـيـفـ نـجـدـ وـنـعـرـفـ
الـطـرـيقـ،ـ طـرـيقـ اـثـارـ الـغـنـمـ الـذـيـنـ اـفـتـدـواـ بـهـ مـنـ السـيـدـ
الـمـسـيـحـ وـأـيـضـاـ إـلـبـاءـ الرـسـلـ التـلـامـيـذـ وـابـاءـ الـكـنـيـسـةـ
الـقـبـطـيـةـ الـأـرـثـوذـكـسـيـةـ الـعـرـيقـةـ عـلـيـ مـدـيـ الـأـجـيـالـ.

يـاـ لـيـتـنـاـ نـسـلـكـ وـنـتـعـلـمـ وـنـنـمـ وـنـعـيـشـ عـلـيـ مـثـالـ هـذـهـ
الـمـنـارـاتـ لـنـحـافـظـ عـلـيـ كـنـيـسـتـنـاـ التـيـ أـعـطـتـنـاـ هـذـهـ
الـأـمـثـلـةـ لـحـيـنـ أـنـ نـتـرـكـ الـعـالـمـ لـيـكـونـ لـنـاـ مـكـانـ
بـجـوـارـهـمـ مـعـ الـمـسـيـحـ.

ديـاـكـونـ مـيـشـيلـ بـطـرـسـ،ـ بـوـسـطـونـ

دروس في المحبة □ الأنبا أنطاكيوس مطران بنى سويف والبهنسا (2000-1962)



مقدمة

لقد مضي على إنتقال
المطران
الأنبا
الي
السماء أكثر من
(25) عاماً، ولكن

ما زالت ذكراه باقية في قلب وعلي لسان كل إنسان
تقابل معه وتعامل معه، وذلك من فرط المحبة التي
كان يشمل بها الجميع، فكان يحترم الكل، ويسمع
لكل، ويتعامل مع الكل، ويعتبر أن كل إنسان

مخلوق فيه بركة خاصة أوجدها الله داخله تمكنه من العيش بعزة وكرامة. فقد ينظر لكل إنسان نظرة فيها إحترام وإرقاء.

هذا وقد قال عن نفسه ذات مرة: "لقد نلت بركة الإشتراك في خدمات كثيرة مثل إلتحاقني بالدير، ويشهد الله أنه عند خطوة الإنتحال إلى الدير كانت النية ألا أعود إلى العالم مرة أخرى، دون أي تصور بذلك في يوم من الأيام، كان ذلك في سبتمبر 1958، وما أن مضت إلا أياما قلائلة كانت أسرع من الفكر حتى أختار بطريركاً مثلث الرحمات البابا كيرلس السادس في أبريل 1959، وجاءت الدعوة إلى الآباء المشتركين في تدبير الدير لينزلوا إلى

البطيركية ليشاركون في العمل الكنسي، والدعوة
لكاتب هذا ليشترك في حمل المسئولية في الدير".

إسمت شخصية الأنبا أثنايوس بالإستنارة
والآباء، والتدبير، والإنسانية، وظهرت هذه الصفات
في الديمقراطية والسماح بالاختلاف الشخصي دون
أن يؤثر ذلك على الاطلاق على العلاقات
الشخصية مع أولاده المختلفين معه في بعض
الآراء أو التوجهات - صفة القوة الشديدة مع
التواضع العجيب وإنكار الذات - الذكاء الحاد
واللماحية - والتشجيع، وظهرت هذه الصفات جلية
في درس الكتاب الذي كان يقوده، والأسلوب
المختلف في إدارة الحوار وأسئلة الحاضرين، لدرجة

أنه فسر الكتاب المقدس في حياته أربعة مرات بطريقة الحوار مع الشعب، فكان يتجول وسط الناس ويسأل الناس تجربة، والعكس، وكانت له مقوله شهيرة عن الحوار والتفاهم "تعالي نتفاهم مش تعالي أفهمك".

هذا بدأت حياته بوضوح الرؤية، لرسالته عن نفسه، وتوجيه الآخرين كل حسب إشتقاته وطموحه وإمكانياته. وفي حياته ظهرت علامات المحبة في كل الأعمال ولكل الأشخاص، على النحو التالي:

محبته للهداء والنظام:

الهدوء والنظام سواء في القداسات أو العبادة أو الأفراح أو المناسبات المختلفة وإستعمال كل ما يلزم لنشر هذا المبدأ باللافتات أو التزييفات أو تعين الشمامسة الذين يقفون بين فئات الشعب الصغار والكبار، وكان يقول "أن الهدوء والنظام في الكنيسة يجعل الآباء مستريحين أثناء الخدمة كما أنه يجنبهم إصدرا القرارات التي يظنون أنها نافعة للتنظيم مثل حرمان الأطفال من الصلاة أو يحرمون من التناول"، وخصص أيام محددة لتناول كل فئة من فئات الشعب على حدة. فكون لجنة مسئولة عن النظافة وضبط المواعيد والاحتشام في الكنيسة لتوفير الهدوء والنظام في الكنيسة، لدرجة أن

المعاقين ذهنيا (كان يسميهم المجاهدين من نوع آخر) كان يصلّي معهم قداسا خاصا لهم يرأس الصلاة بنفسه غالبا في أيام السبت.

ثانيا - محبته للتربية والتعليم المسيحي للأطفال، فكون لجنة أخرى مسؤولة عن الاهتمام بجميع الأطفال وليس المترددين على الكنيسة فقط، الشباب المتعلّم وغير المتعلّم، ولعله أول من قام بعمل القدس المشروح لكل فئات الشعب، وإهتم بالإفتقاد وبرامج التربية المنزليّة التي تسعى المطرانيّة لنشرها، الشمامسة الذين يقومون على هذه الخدمات المختلفة، وأول من قام بعمل خدمة التربية المنزليّة على غرار التربية الكنيسيّة، وأعد

لها خداماً ومناهجاً لزيارتهم في البيوت، وتقديم
كلمة الله لهم من خلال شمامسة مدربين على ذلك.

محبته للحياة الكنسية:

والمتمثلة في الخدمات الطقسية، وتحفيظ الالحان
وتلاوتها بكل دقة وإتقان سليم، ومبشرة إعداد
الفرق واحدة تلو الأخرى وإجتياز الاختبارات التي
تقيمها المطرانية تحت إشراف الأب الأسقف
المسؤول.

محبته للفقراء والمحاجين:

المساعدات للمحتاجين بالطريقة التي تحفظ لهم
كرامتهم مع رعايتهم روحياً ومتابعتهم في الكنيسة
وفي بيوتهم وعقد الاجتماعات الخاصة بهم كلما

أمكن، وكذلك الاهتمام بهم في الظروف المختلفة مثل المرض أو الاحتياجات المتعلقة بالتعليم في المدارس وغير ذلك. ولتوفير التمويل اللازم لخدمة القراء طلب من كل فرد يت肯ب مبلغ عشرة جنيهات شهريا تقدم للكنيسة أو المطرانية وتحصص لخدمة القراء، وبذلك أوجد تكافل إجتماعي، وجعل الشعب كله يشارك في خدمة القراء ويشعر بهم، ويعمل على سد احتياجاتهم. هذا إلى جانب الأنشطة الاجتماعية كالمكتبات لتوزيع الكتب والهدايا ومكتبات الاستعارة والنشاط الصيفي الذي يقدم فيه الشباب ممارسة هواياتهم الثقافية، وإنتاج الهدايا اللازم طوال العام أو

الحفلات الوقورة التي تعرض النشاط بطريقة هادئة
وغير مجده للقائمين بها تمشيا مع نموهم
الروحي. والنادي التي يجب أن تكون في الكنائس
ثقافية وفنية ودراسات لاهوتية وتاريخية وما يسمح
به مجال وإمكانيات كل كنيسة من رياضة جسدية
لا تشوشر على الشعائر الدينية.

محبته للعمل التنموي :

كان يرى نيافته أن عمل الخير ليس مبدأ سلوكياً
ولكنه نتيجة روح الله التي تعمل في الطبيعة
الإنسانية. فعندما طلب رب المجد من تلاميذه أن
يتبعوه كان هدفه هو أن يغير من ميالهم نحو الشر،
وأن يساعدوا الناس على التغيير من أجل خلق

مجتمع يمكن إحداث التغيير به، وأن يقدم خدمة الحب للعالم أجمع. وكان يشجع على الأعمال التنموية التي تساعد الإنسان لي العيش بعزة وكرامة، ولعله أول من أدخل الطاقة الشمسية في الإبارشية بتكنولوجيات بسيطة شارك فيها العاملين في التنمية، وشجعهم على الإبتكار في العمل التنموي الذي يخدم الفرد بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة.

ولعله في حياته أرسى مدرسة في التنمية تهتم بما أسماه ال **H4** Head, Hand, Health, Heart ما معناه "نخدم الإنسان كل الإنسان روحًا ونفسًا وجسداً.

وبحكم عمله كمطران في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، رأى أن من واجبه العمل على تنمية المجتمع بمفهومه الواسع بكل فئاته وطوائفه. كان النبا أثناسيوس يؤمن أن الرهبنة لابد وأن يكون لها دور مجتمعي، وفي الكتاب الذي صدر عن إباضية بنى سويف تحت عنوان "الرهبنة والخدمة، نداء العصر"، ذكر:

"كان الآباء الأوائل على هذا النحو في حياة إيجابية، عيونهم دائماً مفتوحةً ودائمةً الشخص، قلوبهم سباهـا الحبـ، ومساكنـهم في دروبـ الصـليبـ، حيثـ امتـزـجـ الصـبرـ بالـنـصـرـةـ، والـقـوـةـ بالـتـعـفـفـ، داخـلـهـمـ يـنـمـوـ عـلـىـ الدـوـامـ وـخـارـجـهـمـ فيـ سـلـامـ"

مستقر، هكذا خرجوا وقد أداروا ظهورهم إلى مشغوليات الحياة، خرجوا لا ينون على شيء إلا الإنصات له، وباركهم، وشجعهم، وصاروا أنوارا تنير إلى مدى الأزمان، هذا هو الحب، وهذا هو الإنفراد، وهذا هو الإلتزام الرهباني".

لقد جسد الأنبا أثناسيوس عقيدته الرهبانية في هذه الكلمات العميقة التي إن دلت على شيء فأنها تدل على فهم حقيقي للحياة المسيحية والحياة الرهبانية، والتي إنعكست هذه العقيدة على سلوكه وعلى تعاملاته مع الله ومع نفسه ومع الآخرين. ولعل تأثر الأنبا أثناسيوس بالتراث الأبائي الذي أكذبستنا وما جاء فيه من إهتمام الآباء بالخدمات

الاجتماعية وخاصة الفقراء والأيتام والذين ليس
لهم أحد يذكرهم، هو الذي دعاه للاتفكير في تكريس
مجموعة من الفتيات يجمعهن بين العبادة والنسك
وبين الخدمة، وخاصة الخدمات التي يحتاجها
المجتمع الكنسي بصفة خاصة والمجتمع المصري
بصفة عامة، ولا توجد لها هيئات أو مؤسسات
تهتم بها، مثل جماعة جامعي القمامنة المنتشرين
على أطراف أقاليم القاهرة الكبرى، ولذلك تزامل دير
بنات مريم -الذي وضع أساسه الأنبا أثناسيوس-
بما له من مبادئ مع راهبة كاثوليكية، باجيكية
المولد وهي الراهبة السير عمانويل، وبدأ ينشر
خدمات التنمية في وسط الفقراء والمهمشين من

الشعب المصري. وأسس الأنبا أثناسيوس "دير بنات مريم" الذي ضم مجموعة من الراهبات اللواتي كرسن انفسهن لخدمة الكنيسة والمجتمع في خدمات غير مسبوقة وغير مكررة، ولم يكن الطريق مقبولا في البداية إلا انه من خلال الدور الذي قام به الدير في خدمة الذين ليس لهم أحد يذكرهم، ليس فقط في بني سويف، ولكن امتد عملهن إلى خدمة أفق الفقراء من جماعة جامعي القمامنة في عزبة النخل والمقطم وطرة، وقد انشأن خدمة صحية وإجتماعية وتعليمية وإجتماعية ساهمت في رفع هذه المجتمعات لدرجة أن تخرج منهم

المهندس والمحاسب والدكتور، وصاروا مجتمعات خادمة لخدمة المجتمع الكبير.

وكان أبا أثناسيوس يشجع على العبادة والعمل ويعتبرهما منهج حياة، وكان يرى أن هناك أمثلة كثيرة عن العمل والعبادة، وأهمية تقدس العمل مع العبادة، ولما أرسلت له أحدي الأخوات التي سافرت لخدم في أحد الأقطار، أنها تشكوا من التعب في العمل، فما كان من المتنبي إلا أن يرد عليها في رسالة قائلا: "أما بخصوص العمل فنحن لا نشمئز من أي عمل مهما كان حقيرا، فنحن أولاد النجار ومهنة النجارة لم تكن عملا روحيا، وأبناء الخيام (بولس)، وصانعي القفف (الرهبان)، ومحبين

لِلْجَذَامِ لِمَجْرِدِ الشَّهَادَةِ لِلرَّبِّ كَأَخْوَةِ يَسُوعَ الْأَصَاغَرِ،
وَهُنَّاكَ رَهْبَانٌ لَيْسَ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَّا التَّدْرِيسُ وَلَكِنْهُمْ
فِي حُبِّ يَعْمَلُونَ وَيَشْهُدُونَ لِلرَّبِّ. وَيُكَمِّلُ الْمَطْرَانِ
الْمُتَنَّيِّحِ رِسَالَتَهُ: "أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا الْبَرَّةُ إِنْ كَنَا تَابِعِينَ
لِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْفَئَاتِ السَّابِقَةِ، إِنْ عَمَلْنَا فِي الْكِتَابَةِ
وَالْاجْتِمَاعَاتِ لَيْسَ هُوَ الْعَمَلُ الْكَرِيمُ وَحْدَهُ، بَلْ أَنْ
الْكَنْسُ وَالْمَسْحُ وَتَنْظِيفُ الْمَرِيضِ وَالْفَقِيرِ وَتَعْلِيمِ
الْجَاهِلِ بِمَحْبَّةٍ هِيَ أَعْمَالٌ كَرِيمَةٌ جَدًا....".

وَلَذِلِكَ تَمَيَّزَ أَبُونَا الْمَطْرَانَ فِي عَلَاقَاتِهِ مَعَ كُلِّ فَئَاتِ
الشَّعْبِ سَوَاءَ عَلَى الْمَسْتَوِيِّ الْمَحَلِّيِّ دَاخِلِ
الْأَيْبَارِشِيَّةِ، أَوْ عَلَى الْمَسْتَوِيِّ الْقَوْمِيِّ دَاخِلِ مَصْرَ،
أَوْ عَلَى الْمَسْتَوِيِّ الدُّولِيِّ فِي بَلَادَنِ كَثِيرَةِ كُونِ

صداقات، وتعامل مع هيئات كثيرة بهدف التقارب والعيش والعمل المشترك، ونشر رسالة السلام والتأخي بين الشعوب. أمن أبا أثناسيوس بأن التعليم هو مدخل لبناء الشخصية، لقد أنشأ مدرسة أو أكثر في كل مدينة من مدن الابارشية، وكذلك في بعض قرى الابارشية، وتهتم هذه المدارس بتقديم تعليم مدروس متميز يقدم المعرفة الوعية والكمبيوتر الذي هو لغة العصر واللغات الأجنبية وعلى الخصوص اللغة النجائزية.

وكان له نظرة بأن التعليم واحد من أهم الأعمال التي تبني الإنسان، ووجود مؤسسات تعليمية ينlsru فيها أبناء الوطن معا توجد تآلف وتأخي

بين المصريين إلى جانب توفير بيئة تعليمية نظيفة تساهم في الإرتقاء بالمجتمع ككل.

ولقد كانت نظرته للإنسان -أيا كان- أنه صورة لله، والتفريق بين إنسان وأخر فهو من نواحي الضعف البشري، وكان دائماً يذكر أن الكنيسة عليها الالتزام بخدمة الجميع وكان هو قدوة ومثال في هذا العمل.

ولذلك شجع أبناءه على التخصص، أرسل بعضاً من أبناءه للتخصص في مجال التنمية الاجتماعية والبعض في مجال الاعاقة الذهنية، والبعض في مجال التمريض، والبعض في الادارة الكنيسة. وهكذا كون مدرسة متكاملة شاملة لكل التخصصات

التي يحتاجها المجتمع الكنسي بصفة خاصة
والمجتمع المصري بصفة عامة.

فـ تعاليم أـنـبـا أـثـانـيـوس أـنـ "ـمـسـيـحـيـةـ" تـؤـمـنـ
بـكـرـامـةـ الـإـنـسـانـ الـذـي خـلـقـ عـلـى صـورـةـ اللهـ وـمـثالـهـ،
وـإـحـتـرـامـ حـرـيـتـهـ وـرـأـيـهـ، نـاظـرـةـ إـلـى جـمـيعـ الـبـشـرـ مـنـ
نـاحـيـةـ الـقـيـمـةـ وـالـكـرـامـةـ نـظـرـةـ مـتـسـاوـيـةـ دـوـنـ تـحـيـزـ
بـسـبـبـ عـقـيـدـةـ اوـ جـنـسـ اوـ لـوـنـ اوـ أـيـ صـفـاتـ أـخـرـيـ،
بـلـ تـدـعـواـ إـلـى مـعـاـمـلـةـ الـجـمـيعـ بـمـحـبـةـ بـاـذـلـةـ، تـسـعـيـ
لـيـسـ فـقـطـ لـلـإـنـمـاءـ وـالـإـسـعـادـ، بـلـ إـلـىـ إـحـتـمـالـ الـإـسـاءـةـ
مـنـ الـغـيـرـ بـسـلـامـ دـوـنـ كـفـ عـنـ عـمـلـ الـخـيـرـ، فـهـذـاـ
يـكـونـ اللهـ مـعـنـاـ جـمـيعـاـ يـطـيلـ أـنـاتـهـ عـلـيـنـاـ، وـيـحـتـمـلـ

أخطأنا الموجهة إلى شخصه القدوس، ويقدم ذاته
لتعيد إلينا القوة العليا التي فقدناها".

كان أبا اثناسيوس رائدا في العمل المسكوني
للكنيسة القبطية مع المتتيح الأنبا صموئيل، فقد
كان لنيافته الفضل في الاستمرار في العمل
المسكوني على المستوى العالمي (من خلال
مجلس الكنائس العالمي) والإقليمي (من خلال
مجلس كنائس الشرق الأوسط)، ولنيافته إحترام
وحب مسكوني على الأصعدة المحلية والإقليمية
والدولية. ومن مبادئه أن يكون هدف العلاقات
المسكونية الأساسي هو تبادل الخبرة والمعرفة
وليس طلب المساعدة.

بدأ نشاطه في الحركة المسكونية من سنة 1957 وظل نيافته في مجلس الكنائس العالمي إلى عام 1991 (مدة ثلاثين عاماً)، وقد كان نيافته عضواً في اللجانتين المركزية والتنفيذية بمجلس الكنائس العالمي حتى الجمعية العامة الأخيرة التي أنتخب قداسته البابا المتنيح الأنبا شنوده الثالث واحداً من رؤساء المجلس، ونيافة الأنبا سرابيون عضواً باللجنة المركزية. والجميع يشيدون بروحه المسكونية فكان إذا ذهب يمثل الشرق الأوسط كان يمثل جميع الكنائس بطوائفها المختلفة، يجمع بين الروحيات والاجتماعيات والتدبير وال العلاقات العامة والمسكونية.

ولقد كان حضور أثناوس في المجلس
وعلاقاته القوية مع الكنائس الاعضاء سببا في
إنشاء الكثير من المشروعات التنموية فيبني
سويف بالتعاون مع مجلس الكنائس، وكانت
شخصيته محبوبة في الوسط المسكوني، فكان
يحب الكل ويحترم الكل، ويقدم كنيسته وعقيدته
بأسلوب ممزوج بالمحبة وقبول الآخر.

أثناوس كان مدرسة في المحبة، وسيرته
مازالت علس لسان كل من تعامل معه سواء من
أبناء افيبارشية أو من خارجها، ومن المسلمين
الذين يحبونه من أجل بساطته ومجاملاته ومحبته،
ولكل الطوائف الذين كانوا يعتبرونه أبا روحيا لهم.

انبا اثناسيوس كان مطراناً متميزاً، ونذكر على
سبيل المثال لا الحصر بأنه كان:

- أول دفعته في اللغة العربية على جامعتي القاهرة والإسكندرية.
- أول من جمع اجتماعات الشباب من الجمعيات في كنيسة السيدة العذراء بالفجالة.
- أول من علم الشباب الصلاة بالأجبية، والنوتة الروحية.
- أول من اهتم بالفتاة وأسس لها مدارس أحد، وبعد سيامته اسقفاً على بنى سويف أسس مركزاً لتعليم الفتاة
- أول شاب من مدارس الأحد يسام اسقفاً على صعيد مصر.

- اول من عمل البيت النموذجي والمزرعة النموذجية للفلاح المصري،
- هو اول من استخدم الطاقة الشمسية فيبني سويف.
- هو اول من اهتم بتكريس البناء وانشا رهبة خادمة (دير بنت مريم).
- هو اول من نجح في الادارة الكنسية، وقسم الایبارشية الي دوائر كل دائرة تضم مجموعة من الكنائس المجاورة تحت رعاية اب قمص (مدبر).
- هو اول من فسر الكتاب المقدس بعهديه الي الشعب بطريقة الحوار.

- هو اول من اهتم بمراكز الرياضة الروحية (العذراء بياض ومارجرجس سيدمنت).
- اول من اهتم بمناهج مدارس الأحد والصور في دار النشر بالمطرانية.
- اول من طبع الكتب الطقسية، وستان الرهبان.
- اول من اهتم بخدمة التربية المنزلية، واعد لها خداما ومنهجا علي غرار التربية الكنسية.
- اول من اوفر خداما للدراسة في الخارج لتأسيس الخدمة علي منهجية علمية.
- اول من اهتم بالحضانات وخاصة الرضع منهم في الريف.
- اول من اهتم بشدیدي الإعاقة الذهنية وانشا لهم دارا اسماه دار التقدم.

- اول من اهتم بالتنمية في الريف، وكان يعتبرها أساساً للعمل الرعوي والكرازي.
- اول من وضع لواحة للعمل الكنسي اسماها دستور الخدمة يلتزم بها الجميع.
- اول من كان يزور القرى بيتاً بيتاً مسيحيين ومسلمين.
- اول من وضع منهجاً للخدمة "خدم كل انسان كل الانسان في كل زمان وفي كل مكان".
- اول من اهتم بنشر دائرة المعارف القبطية المبسطة وأصدر منها ٢٢ جزءاً، وكان ينوي ان يصدر سبعين جزءاً لكن العمر لم يساعد له ذلك.

- اول من اهتم بالتعليم العام وإعادة التراث القبطي في انشاء المدارس المتميزة فأنشأ ثمانية مدارس قبطية تعلم اللغات لكافه الشعب.
- اول مطران لأكبر إيبارشيه تخدم في ٩ مراكز ولعدد يصل الى خمسمائة قرية ونحوه.
- اول من اهتم بالعلاقات المسكونية بين الكنائس.
- اول من ادخل هيئات اجنبية تخدم في الريف ايمانا منه باهمية تنمية المجتمع والانفتاح علي العالم.
- اول من فتح قلبه وايبارشيته لجميع المتعلمين والتعابي والذين يبحثون عن الراحة.

النوتة المبلولة

قصة سقوط المطران الانبا اثنا سبعة في الترعة الإبراهيمية

ذات يوم إتصل بي سيدنا، وطلب مني رقم تليفون الدكتور موريس اسعد، فتعجبت وقلت له: يا سيدنا التليفون مكتوب في نوته التليفونات بتأئي، فرد عليا قائلاً: النوتة تبلت والارقام ضاعت، فقلت له، كيف حدث هذا، فقال لي:

أنا اول امس كنت رايح أصلي الصبح بدربي في قرية من القرى، وركبت العربية مع السائق باكرا جداً، ويكاد الظلام باق، ونحن ذاهبون الي القرية في الطريق نعس السائق ونام لوهلة، فانحرفت السيارةً واخذت طريقها الي الترعة الإبراهيمية، وسقطت في الترعة، فانتبه السائق ليجد ان السيارة سقطت في الترعة، فقفز منها علي التو وأخذ يصرخ: الحقوني! ابويا في العربية!.. الحقوني يا ناس! فتجمعت بعض المارة محاولين إخراجي من

السيارةً وانا كنت قد غطست في المياه، وآخر جوني وانا مبلل بالمياه، وبعدها انقذوا السيارة، فجففت ملابسي عند احد الجيران، وكانت السيارة بدت تشتعل، وانا شعرت ان البابا كيرلس هو الذي انقذني من الغرق بعد ما أنا ناديته معاذباً إياه.

ذهبنا الى القرية واسكر الله والبابا كيرلس انه أعطاني فرصة ثانية للحياة.

ولما علم بعض الأصدقاء بالحادثة طلبوا مني تغيير السائق، ولكنني رفضت وبشدة لانه كان يتعب معي، وما حدث كان نتيجة إرهاق وعمل مستمر.

حقيقة

سيدنا كان يفخر دائماً انه تتلمذ على يدي اثنين: الارشيدياكون القديس حبيب جرجس والذي كان يدعوه دائماً حبيب افندى جرجس، والقديس البابا كيرلس السادس الذي كان يعترف عنده منذ ايام الطاحونة.

بركة صلوات القديس حبيب جرجس والقديس البابا
كيرلس السادس، وأبونا المطران الانبا أثناسيوس
فلاتكم مع جميعنا أمين.

د. جمال ذكري

عن الأشياء التي تبرو...

وللأقري



في حياتنا اليومية، كثيراً ما نشغل بما هو ظاهر أمام الناس: المظاهر، الكلمات، والطقوس التي اعتدناها داخل الكنيسة. غير أن بعض المظاهر - مهما بدت جميلة - قد تخفي وراءها مسافة بين الإنسان وقلب الإيمان الحقيقي. فالإيمان ليس مجرد ما يُرى، بل ما يسكن في الداخل ويصنع التغيير الحقيقي في حياة صاحبه.

التدين الشكلي هو أحد تلك المسافات الصامتة. يحدث حين يتتحول الإيمان إلى مظهر خارجي يرضي من حولنا، لكنه لا يلمس أعماقنا. حين

يصبح الهدف أن نبدو صالحين أكثر من أن نكون قريبين من الله. يقول الكتاب: «لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها» (٢ تيموثاوس ٥:٣) — أي أن المظاهر قد يكون صحيحاً، لكن الجوهر يخلو من الروح.

هذا الانفصال لا يحدث فجأة، بل يتشكل تدريجياً من تجارب الحياة والتربيّة والصور التي نحملها عن الله. فالإنسان الذي لم يختبر المحبة قد يبحث عن قيمته في نظر الآخرين، ومن يشعر بعدم الأمان ربما يجد في المظاهر الدينيّة وسيلة للثبات، ومن يرى الله كديان قاسٍ قد يلتزم خوفاً لا حباً. ومع مرور الوقت، يصبح الشكل بدلاً عن العمق، لأن المجتمع كثيراً ما يصفق لما يُرى، بينما الله ينظر إلى القلب.

ولا يقتصر أثر هذا الانفصال على النفس وحدتها، بل يمتد إلى الجماعة والإيمان العام. فحين تبهت

حرارة العلاقة بالله، يفقد الإيمان قدرته على الشهادة في العالم. الناس تتأثر بما نعيشه لا بما نقوله، لذلك حين يسمعون كلمات بلا روح أو يرون طقساً بلا حب، يشعرون بالمسافة بين الرسالة ومن يحملها. لذلك قال المسيح لتلاميذه: «من أراد أن يكون فيكم أولاً، فليكن للناس خادماً» (مرقس 10:44) — تذكير بأن الدعوة ليست للمظاهر، بل الخدمة والتواضع.

الطريق ليس في رفض الشكل أو الطقوس، بل في أن نعيد إليها معناها الأول: أن تكون وسيلة لقاء لا وجباً شكلياً. فالصلوة هي دعوة للحضور، والخدمة هي مشاركة في محبة الله، والطقوس هي لغة تعبر عن حياة حية لا عن عادة متكررة. حين يستعيد الإيمان جوهره، يصبح الشكل الخارجي شهادة حقيقية لما في الداخل.

وفي النهاية، ليست المشكلة أن تبدو الحياة الدينية منظمة أو منضبطة، بل أن تفقد دفع القلب وبساطة العلاقة مع الله. فالله لا يطلب الكمال الظاهري، بل الصدق الداخلي، لأن الإيمان لا يُقاس بالعيون، بل بالمحبة التي لا تُرى ولكن تُشعر.

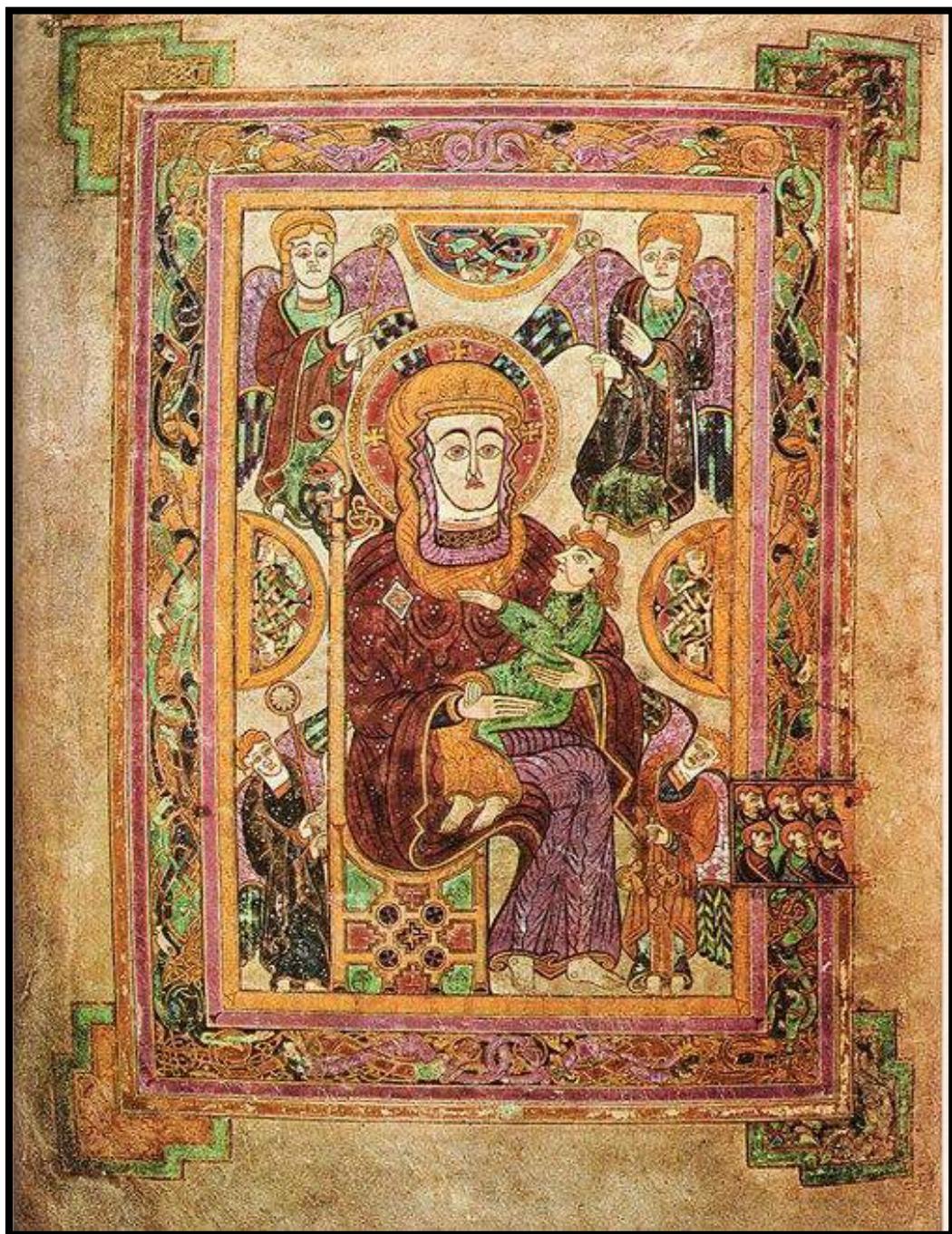
وتتعكس هذه الحالة أيضاً على ممارساتنا الروحية وطقوسنا الكنسية. فحين يضعف الحضور الداخلي، يصبح الاهتمام الأكبر موجّهاً إلى إتقان الشكل وترتيب المظاهر الخارجية، وકأن الجمال في الدقة وحدها، لا في عمق العبادة. التنظيم والنظام أمران مقدسان، لكن إن غابت عنهما حرارة الروح، تحول الطقس إلى مشهد جميل بلا حياة، وصار السجود حركة جسد لا انحناءة قلب. قال رب يسوع: «الله و من يسجدون له فبالروح و الحق ينبغي ان يسجدوا» (يوحنا 4:24).

و حين يغيب هذا السجود بالروح والحق، تفقد العبادة سكونها، و تعلو فيها الأصوات أكثر من الصلوات، فنجد الهرجلة محل الخشوع، والضوضاء محل رهبة الحضور الإلهي. فالعبادة الحقيقة لا تحتاج إلى إثارة حسّية، بل إلى قلب يعرف عظمة من يقف أمامه. إن الكنيسة التي تمتلئ بالروح لا تزدحم بالأصوات، بل تفيض بالسلام، لأن حيث يحل الله، يسكن الصمت الممجد لا الصخب الفارغ.

مينا ساويرس

**كنيسة السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس
بوخولت**

أجدادنا بثروا شعب أيرلندا فِي القرن الرابع هـم نخدو حذوهم



في السابع عشر من مارس كل عام يحتفل الأيرلنديون، بل ومعهم ملايين الأميركيين، بعيد القديس باتريك، الذي يُنسب إليه أنه أدخل المسيحية إلى أيرلندا في القرن الخامس الميلادي. غير أن صفحات التاريخ تشهد بأن القديس باتريك لم يجد أيرلندا خالية من المسيحية، بل سبقه إليها سبعة من الرهبان الأقباط في القرن الرابع، حملوا إليهم نور الإنجيل وروح الرهبنة المصرية.

لقد ظل الأيرلنديون الكاثوليك قروناً طويلاً يحافظون على ملامح طقسيّة وروحية موروثة من آبائنا الرهبان، فكانوا يذكرون في المجمع السبعه الرهبان الأقباط الذين بشرّوهم، كما يذكرون الأنبا أنطونيوس أب الرهبان.

ونقشوا على حجارة كنائسهم صور الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس، وأنشأوا أديرتهم في أماكن نائية، وأطلقوا عليها اسم "الصحراء" تشبهها

بصحراء مصر، رغم أن أيرلندا أرض خضراء غزيرة الأمطار طوال العام.

Coptic-Influence-on-early-Irish-Christianity.pdf

ومن الشواهد العظيمة على التأثير القبطي في المسيحية الأيرلندية مخطوطة "كتاب كلز" الشهيرة، وهي من أروع مخطوطات الأنجليل في العالم، وقد نُسخت في القرن الثامن الميلادي بروعة فنية مبهرة، على نهج المخطوطات القبطية المزينة. وإذا نظرت إلى أيقونة السيدة العذراء والطفل يسوع فيها، تجدها مرسومة بروح الفن القبطي البيزنطيالأرمني، شاهدةً على الجذور الأولى التي حملها آباؤنا الرهبان إلى تلك البلاد البعيدة.

وفي هذا المقال القصير أود أن أهيب بزملائي الخدام أن نحاول أن نقلّد أجدادنا القديسين في حماسهم الفائق في التبشير بالخلاص باسم يسوع

المسيح. لا شك أن رحلة السبعة الرهبان الأقباط من الأسكندرية إلى أيرلندا، قاطعين البحر الأبيض المتوسط، عابرين مضيق جبل طارق إلى المحيط الأطلسي لم تكن سهلاً أبداً في ذلك الوقت، وبالمقارنة نجد لدينا اليوم إمكانيات وتقنيات هائلة ومهارات عديدة، ولا ينقصنا إلا الإرادة والإيمان بأن الله ي العمل في ضعفنا.

والحق يجب أن يُقال أن أديرتنا القبطية في شمال وجنوب ألمانيا قد جذبت عدداً من الألمان إلى كنيستنا القبطية فعلاً، غير أنّ الصورة العامة في كنائس المهاجر - في أوروبا وأمريكا وأستراليا - تقاد تكون واحدة: فإن الإهتمام الأكبر هو برعاية المهاجرين الأقباط. أكثر من 95% من الجهد يُوجه إلى خدمة ورعاية الأقباط المهاجرين، نظراً لما لديهم من احتياجات كثيرة ومشاكل متراكمة، وهذا عمل رعوي مقدس يستحق كل تقدير وثناء.

ولكن هذا أدى إلى عدم الاهتمام بجذب الألمان إلى كنيستنا. فعلى سبيل المثال فإن الكنيسة التي أنتتمى إليها منذ تأسيسها في عام 1976 لم تجذب إليها أي شخص ألماني على طوال نصف قرن، اللهم إلا من اضطرّ أن يصبح عضواً في كنيستنا عن طريق الزواج من قبطي أو قبطية.

وهنا أود أن أهيب بأخواتي الخدام الغير المنهمكين، بحكم وظيفتهم، في الرعاية الروحية للشعب أن يتبرعوا بشئ من وقتهم للعمل التبشيري. وليس المقصود بذلك أن نفعل مثل شهود يهوه ونطرق على أبواب المنازل ونقف للتبشير في الأسواق وزوايا الشوارع (رغم أنني أتمنى لو كانت لدى الشجاعة على ذلك)، ولكن هناك أساليب أخرى للتبشير للخجولين أمثالى. وبإذن يسوع المسيح سيعطينا الله الجرأة والنجاح والنصرة، إذا خدمنا معًا بقلبٍ واحدٍ، وقام كل واحدٍ منا ولو بدور صغير

فقط، كلّ حسب ميوله وإمكانياته، والوزنات التي
إئتمنه الله عليها.

بالإيمان والعمل المشترك، ستحقق النجاح في رسالتنا التبشيرية، وسنتمكن من مواصلة مشوار أجدادنا القديسين في نشر نور المسيح أينما كنا.

قد يعتذر البعض منا عن العمل التبشيري، قائلاً: "الألمان عارفين كل حاجة وبيتكلّموا أحسن مننا، ولا نستطيع إقناعهم بلغتنا الألمانية الضعيفة". هذا الإعتذار سيكون مقبولاً إذا كنا نود أن ندخل مع الألمان في مجادلات ومباحثات لاهوتية حول خلافات عقائدية. هذا بالتأكيد لم يفعله الرهبان الأقباط السبعة الذين شقوا البحر إلى أيرلندا منذ 1700 سنة مضت. أغلب الظن أنهم أبهروا الأيرلنديين بمحبتهم وبشاشتهم وخدمتهم وقداستهم، ففتح الله قلوب الناس لهم، فقبلوا شهادتهم بفرح.

كذلك يجب أن ندرك أن الكنائس الألمانية الكبرى لا تشغل نفسها اليوم مثنا بالخلافات اللاهوتية والطائفية والطقسية، ولكن بمشكلاتهم الكبرى، إلا وهي تقلص نسبة المسيحية في ألمانيا إلى تحت خط ال 50 %، وإنفصال أكثر من نصف مليون عضو سنويًا عن الكنيسة. وحتى الأعضاء الباقيون لا يذهب منهم إلى الكنيسة أكثر من 5%.

لكي أوضح للقارئ جسامته محنّة الكنائس الكبرى في ألمانيا أورد قصة حدثت الأسابيع الماضية فقط: أسرتي تسكن في حي به نحو عشرة آلاف مسيحي إنجيلي. وحدث أن دعانا القس الإنجيلي إلى قداس مدته 30 دقيقة فقط، فلابينا الدعوة، زوجتي وأنا. وكانت مفاجأة صادمة لنا أنه لم يكن في الكنيسة الكبيرة سوانا غير سيدة مسنة والكاهن فقط لا غير! وفي

مرة تالية ذهبنا وكان هناك أربعة مصلين بالإضافة إلى والدي القس العجزة، وزوجتي وأنا. وكان متوسط سن الشعب الحاضر حوالي 85 سنة. وانتشر عرض الكنائس الخاوية للبيع في جميع أنحاء ألمانيا.

ولهذا فأنا متأكد أن ألمانيا محتاجة إلى إعادة تبشير بالمسيح. وإننا إذا لم نحرّك ساكنا وتركنا المسيحية في ألمانيا فريسة للإلحاد والبوذية والأديان الأخرى فسوف لا يكون لنا نصيب في ملکوت الله. لأنه كما كتب بولس الرسول: "إذ الضرورة موضوعة على، فويل لي إن كنت لا أبشر" (1 كو 16: 9). فالمسألة ليست إختيارية كما نظن أحياناً.

وهذا يجب أن نصريح أنفسنا فإن معظم أولادنا من الجيل الثاني والثالث في المهجّر محتاجين لنفس الشيء، لأنهم لا يختلفون كثيراً عن بقية الألمان

فكريًا وإجتماعيًا وسلوكيًا. وبالتالي، فإن الكرازة التي نتحدث عنها هنا موجهة أيضًا إلى هذه الأجيال القبطية الجديدة الهشة، المعرضة للضياع إذا لم تجد غذاءً روحيًا واضحًا ولغة تخاطبها وتناسب واقعها.

ولذا أود أن أنأشد إخوتي وأحبابي الخدام أن يجتهد كلّ منّا في أن يقتفي آثار أجدادنا القديسين، الذين نقلوا البشرة إلى أقصى الأرض بحماسٍ فائقٍ وإيمان لا يتزعزع بنعمه ربنا يسوع المسيح. فإن رحلة السبعة الرهبان الأقباط من الإسكندرية إلى أيرلندا، مجتازين البحر الأبيض المتوسط، وعابرين مضيق جبل طارق إلى مياه الأطلسي الهائجة، لم تكن هبةً على الإطلاق في ذلك الزمان. ومع ذلك قد أتموها بقوة الله وإرادته الصالحة. فكم بالحري نحن نحن اليوم، وقد منحنا إمكانيات وتقنيات ومهارات لا تُقارن بما كان متاحًا لهم! لم يعد

يُنْقَصُنَا إِلَّا إِرَادَةُ الصَّادِقَةِ وَإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ يَتَمَّمُ
عَمَلَهُ فِي ضَعْفِنَا.

وَبِنَعْمَةِ الْمَسِيحِ، إِنْ عَمَلْنَا بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَ كُلُّ
مَنَّا أَمِينًا فِي الْوَزْنَاتِ الَّتِي أَوْدَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَ يَدِيهِ
فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَحُنَا الْجَرَأَةَ وَالنَّجَاحَ وَالنَّصْرَةَ، فَقَالَ
الرَّبُّ لِبِولُسَ بِرُؤْبَا فِي اللَّيْلِ: "لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ
وَلَا تَسْكُتْ" (أعْ 18 : 9). وَبِإِيمَانِ وَالْعَمَلِ
الْمُشْتَرِكِ سَنُبْلُغُ - بِإِذْنِ الرَّبِّ - ثُمَّاً صَالِحًا فِي
الْخَدْمَةِ التَّبَشِيرِيَّةِ، وَسَنُوَاصِلُ رسَالَةَ آبائِنَا
الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ حَمَلُوا نُورَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَمَمِ.

إِنَّ أَسَالِيبَ التَّبَشِيرِ الْمُقْتَرَحةَ فِي الْأَسْطُرِ الْأَتِيَّةِ لَا
تَسْتَهِدُ فِي عَامَةِ الشَّعْبِ الْأَلْمَانِيِّ، ذَلِكَ لِأَنَّ إِمْكَانِيَاتِنَا
ضَعِيفَةٌ وَعَدْدُنَا قَلِيلٌ، وَلَكِنَّهَا تَعْتَمِدُ أَسَاسًا عَلَى
الْتَّفَاعُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ وَالرُّوحِيِّ مَعَ الْأَلْمَانِ الْمُحَبِّينَ
لَنَا وَلِكُنِيَّتِنَا، وَأَصْدِقَاءَ أَوْلَادِنَا وَأَحْفَادِنَا فِي
الدِّرَاسَةِ، وَتَقْدِيمِ الْمَعْلُومَاتِ عَنْ كُنِيَّتِنَا وَعَنْ

مفهومنا لطريق الخلاص بواسطة ربنا يسوع المسيح ابن الله الحي. والأهم من تقديم المعلومات هو أن نقدم خدمات للألمان، نعمل معهم أعمالاً حسنة فيمجدوا أبانا الذي في السموات، كما أوصانا رب المجد.

أقدم إليكم يا أحبابي بعض اقتراحات للوسائل الكرازية التي جربت جدواها وفاعليتها على نطاق شخصي محدود طوال الستين سنة التي عشتها في ألمانيا:

1. تعريف الألمان بكنيستنا

1.1 البدء بالألمان المهتمين بكنيستنا

هناك عدد لا بأس به من الألمان الذين يحبون كنيستنا ويبحثون عن معلومات عنها، بل إنهم يصلون إلينا قبل أن نسعى نحن إليهم. فهم يهتمون بكنيستنا وشعبنا ووطننا الأصلي مصر، ويرغبون في معرفة المزيد عنها. وعندما يطرحون علينا

أسئلة حول الكنيسة القبطية، كثيراً ما لا نجد كتاباً أو مقالاً مناسباً باللغة الألمانية يجب تحديداً عن تساوؤلاتهم. فنُضطرُّ للجوء إلى مراجع بديلة، تكون غالباً أكاديمية متخصصة في اللاهوت أو التاريخ الكنسي، ولا تتناسب القارئ العادي غير المتخصص.

عبارة أخرى: تنقصنا مواد كرازية مبسطة باللغة الألمانية. ولذلك، يمكن التفكير في بعض الخطوات لتغطية هذه الفجوة – ولو بشكل مؤقت:

1.1.1 الإهتمام بالألمان الحاضرين في قداساتنا وصلواتنا

من المهم أن نستخدم اللغة الألمانية خلال القداسات، وأن نشرح للضيوف الألمان الطقوس الكنسية التي نمارسها. ولا يكفي أن نسلمهم الخولاجي الألماني ثم نتابع نحن الصلاة بالعربية والقبطية. كما لا يُغنى استخدام الـ "بيمر" أو

الشاشات، لأن التركيز على الشاشة لساعتين أو أكثر مرهق ومشتت، ولا يساعد على الصلاة الهدئة أو التأمل الروحي. هذا بالإضافة إلى أن المصلي الألماني يوجه انتباهه أولاً إلى ما يحدث داخل الهيكل والطقس الحي الممارس أمامه. ويسعدنا جداً لو تفضل نيافة أسقفنا المحبوب بإقامة قداس تعليمي باللغة الألمانية مرتّة كل شهرين.

1.1.2 تنظيم محاضرات ولقاءات تعرف الألمان بكنيستنا

يمكن إقامة هذه المحاضرات في كنائسنا أو في كنائسهم، بهدف تقديم صورة واضحة عن تاريخ الكنيسة القبطية وإيمانها وروحانيتها.

1.1.3 إقامة ندوات مشتركة مع الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية وخاصة الكنائس التي تستضيفنا لإقامة قداساتنا في حال عدم امتلاكنا مبنياً خاصاً. ويمكن خلال هذه الندوات مناقشة

م الموضوعات روحية ودينية مشتركة ومتافق عليها بين الكنائس.

1.1.4 تنظيم سيمينارات باللغة الألمانية وذلك ليوم كامل أو يومين، تتضمن محاضرات للتعريف بتاريخ الكنيسة القبطية، وعقيدتها، وطقوسها، وروحانيتها، وتاريخ الرهبنة والشهداء والقديسين حتى اليوم. ويمكن أن تتخللها أيضاً صلوات وتراتيل ودراسة الكتاب المقدس .

1.1.5 ترجمة الكتب والمقالات الهامة إلى الألمانية ويُفضل التركيز على المواد ذات الطابع الكرازي، الموجهة للإنسان العادي غير المتخصص في الدراسات اللاهوتية والتاريخية.

1.1.6 إنتاج أفلام قصيرة باللغة الألمانية يمكن إرسالها عبر الإنترن特 للأصدقاء الألمان، بهدف

التعريف بكنستنا وجدب المشاهد إلى محبة السيد المسيح والحياة معه وفقاً لوصاياته.

2. توعية الشباب الألماني بكنستنا القبطية

2.1 إعداد برنامج للتعريف بالكنيسة القبطية

إعداد برنامج موجّه لطلاب المدارس الألمانية، نُرسله إلى مُدرّسي مادة الدين في المدارس، ليقوموا باصطحاب فصولهم في أحد أيام الأسبوع لزيارة كنيستنا، بحيث تُحتسب الزيارة كنشاط مدرسي رسمي.

ويمكن أن يتضمن البرنامج العناصر التالية: صلاة طقسية (وإن أمكن، إقامة قداس تعليمي مختصر).

+محاضرة وحوار مفتوح للتعريف بالكنيسة القبطية وإيمانها وتعليمها.

+ تقديم تذكارات روحية للطلاب، مثل صلبان
جلدية وكتيبات تعريفية بالإيمان الأرثوذكسي.
+ صلاة ختامية لطلب بركة رب الجميع.

2.2 تدريب شباب الكنيسة للمشاركة الأكاديمية

تدريب شبابنا في إطار حرص الدين بالمرحلة
الثانوية على تقديم محاضرات عن كنيستنا. وأيضا
في الجامعات على إعداد وتقديم محاضرات وندوات
تعريفية عن إيمان الكنيسة القبطية، وذلك ضمن
الأنشطة الدينية للكاثوليك والإنجيليين والمتحدة عبر
هيئة خدمات الطلاب في الجامعات الألمانية.

كما ندرب شبابنا على المشاركة الفعالة في البرامج
القبطية الكرازية داخل المؤتمرين السنويين للكنيسة
الإنجيلية والكنيسة الكاثوليكية بألمانيا، الذين
يحضرهما عشرات الآلاف من الشباب.

3. تنظيم رحلات لزيارة الآثار القبطية والفرعونية

تنظيم رحلات لزيارة مسار العائلة المقدسة والآثار القبطية والفرعونية في مصر، بمشاركة شبابنا القبطي وأصدقائهم الألمان. ويمكن أن تشمل الرحلة:

+ خلوة روحية في أحد الأديرة
+ فترة خدمة للمسنين أو المعوقين أو الأيتام أو حضانات الأطفال في إحدى الإيبارشيات.

ويتطلب ذلك تنظيمًا دقيقًا وإشرافًا كاملاً، مع التعاون مع شركة سياحية قبطية موثوقة.

4. إعداد كاتيشزم عقدي مختصر

إعداد دليل عقدي (كاتيشزم) باللغة الألمانية في حدود 50 صفحة، يقدم خلاصة الإيمان والتعليم القبطي، ليكون مناسباً لشباب الجيل الثاني والثالث، وكذلك لأصدقائنا من الشباب الألمان.

خاتمة

أيها الأحباء، قد يتساءل البعض: هل يعدّ هذا تبشيرًا أم مجرد خدمات اجتماعية؟ والحق أنه يعني تقديم

خدمات اجتماعية وثقافية نهدف من خلالها، بروح المحبة، إلى تقديم بشاره الخلاص لكل من يشاركتنا هذه الأنشطة. فالسيد المسيح له المجد لم يكتف بتعليم الجموع، بل شفى مرضاهم، ثم علّمهم، ثم أشبعهم، وباركهم، وصرفهم بسلام واحداً واحداً.

هذه مجرد اقتراحات متواضعة نضعها أمام محبتكم. اختاروا منها ما يناسبكم، وطوروها، وأضيفوا ما ترونها نافعاً. ولنبدأ معًا بالصلاه، ولنجرب تنفيذ واحد منها كبداية مباركة.

ولنجتذب كل الطاقات والمواهب التي منحنا الله إياها: من يجيد الكلام والعرض، من يتقن الترجمة والكتابه، من يعلم الألحان، من يصور ويعدّ مواد إعلامية... فنعمة الرب لا تُعوز شباب كنيستنا المجتهد.

فلا نسرع ما دام الوقت مُقصّراً، ولنردد مع الرب يسوع

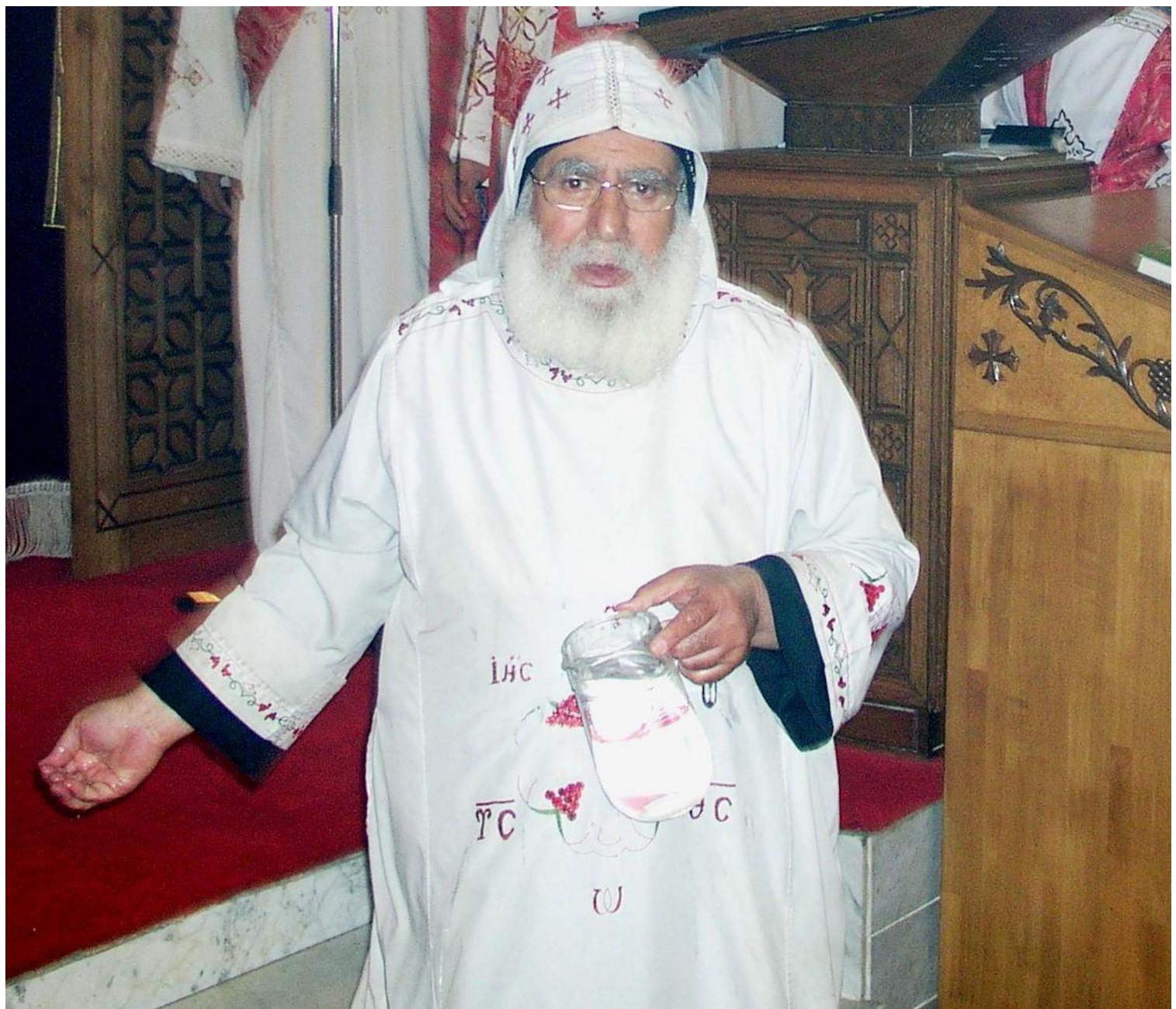
:

«إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ» (لو 10:2).

فؤاد إبراهيم

ربنا يدبر توبة ونجاة لكل نفس ثمنها

دم المسيح



سامحني على تقصيرني في كتابة المعجزات.

في الحقيقة نشكر الله في معجزات كثير، لكن الأسلوب الركيك لا يوضح قوة المعجزة، وبالتالي محتاجين نركز في التعليق على المعجزات لكي يتمجد اسم الله.

في معجزة خطيرة جداً حدثت مع أحدى العائلات في أوروبا، لكن الزوجة رافضة تقول اسمها، لأن الموضوع حساس جداً.

المعجزة كبيرة أوي وتوضح مدى درجة شفافية الأنبا ميشائيل (2023)، وان فعلاً سر الرب لخائفه. ومش كده وبس: سيدنا كان بيعرف المشكله، ويصلّي علشان المشكله تتحل. وبقوة ربنا يفصح له الروح القدس الحل.

والموضوع باختصار: كان في عائلة قبطية. وكانت لهم جارة أخلاقها فاسدة. فسيطرت على زوج السيدة صاحبة القصة. وأصبح الزوج عنيف وقاسي زلي فرعون، فدمّر نفسية الزوجه والأطفال الابرياء ... وسمعت الزوجة عن سيدنا الانبا ميشائيل في ألمانيا ولجأت إليه. وفوجئت من خلال كلام سيدنا أنه كما

لوكان شايف تصرفات الزوج ذي ماكان الانبا رويس
بيشوف الشماس لما بيحزن قلب المسيح ويدنس جسده
بالخطية في الصوم. المهم حاول سيدنا يرجعه عن
غلطه. لكن الزوج كان مبسوط بحاله. وكمان كان بي Kapoor
ويذكر أنه بيغلط. وكانت ضيقه كبيرة ومالهاش حل.
ووضع الانبا ميشائيل المشكله على المذبح. وطمئن
الزوجة. وفعلا الحل جاء من السماء (قرار بازالة
العماره وكل السكان تعزل)

كل السكان وافقوا وعزلوا الا هذه الاسره . وعرفها
السكن الجديد كام حجرة. وزي ما قال فعلا ربنا سهيل
وأوجد لهم سكن مناسب. وشكرت ربنا إن بصلوات
سيدنا ربنا أوجد الحل المناسب علشان يبعد الجارة
الفاسده عنهم. ربنا يدبر توبه ونجاهه لكل نفس ثمنها دم
المسيح زي مادبر توبه ونجاهه لأهل نينوى وليونان
النبي خادمه.

من السيدة ناهد/عفيفة سليمان من فرنسا

بركة الزيت المفهر وماء اللقان

وافتنا السيدة عفيفة (ناهد) سليمان بفرنسا بمعجزة تمت مع أحدى بنات الانبا ميشائيل بتقول إن زوجها كان في مصر وكان للاسف تعامل مع سحره.

وهي كانت في دير الانبا انطونيوس في كريفلباخ عند الانبا ميشائيل، وصلي لها واعطاها زيت مصلي وماء اللقان. ولما رجعت البيت من الدير في نفس اليوم كانت قاعده في حجرة الجلوس، وبعد بن قامت من المكان ده ودخلت حجرة النوم، وفجأة سمعت صوت قوي. حاجة انكسرت. راحت تجري ودخلت في المطبخ ولم تجد أي حاجة مكسورة. فرسمت الصليب وشكرت ربنا ونامت. وتاني يوم فوجئت بأن المكان اللي كانت جالسه فيه في حجرة الجلوس النجفة الثقيلة اللي كانت فوق رأسها واقعة ومكسورة. (يعني لو كانت استمرت جالسه في هذا المكان لدقيقة أخرى كانت النجفة وقعت على رأسها).

لا تخيل حضرتك كم كان الانبا ميشائيل اسقف متواضع يتشبه بالسيد المسيح يعمل معانا معجزات دون أن نطلب، بمجرد أن يرسم الصليب على أولاده، ربنا ينجي ويتمجد.

تُعد كلمة "لقان" (λεκάνη - lekánē) مصطلحاً كنسياً ليتبرجياً، وهي في الأصل كلمة يونانية تعني "إناء يستخدم في غسل الأيدي أو الأرجل بالماء". وقد أصبحت هذه الكلمة جزءاً لا يتجزأ من قاموس الكنيسة، حيث يُستخدم هذا الإناء بشكل خاص في صلوات تقدس المياه لغسل الأيدي والأرجل في مناسبات معينة."

شرح صلاة اللقان | التعاليم الروحية في صلوات اللقان

وتجري صلوات اللقان ثلاثة مرات في السنة في الغطاس وفي خميس العهد وفي عيد الرسل. واعتاد الشعب أن يأخذ معة من الكنيسة كمية من المياه المقدسة ويحتفظون بها في بيوتهم كمياه مقدسة للشرب، وتستخدم لشفاء الامراض وطرد الشياطين.

دروس في أهمية الإتفاقات

لما كان سامي (الأنبا ميشائيل) خادماً في قريته في مصر، كان يقوم إسبوعياً بعمل درس كتاب لأهل القرية البسطاء. وكان دائماً قبل الدرس يجول بالقرية بعد عمله في البنك (رئيس المقاصل الخارجية بالبنك المركزي) ويطرق على الأبواب ويدعو الناس لحضور درس الكتاب. فقال له أحد الرجال مره: "آسف، مش فاضي." فقال له سامي: "ليه خير إن شاء الله." فاعتذر الرجل مره أخرى قائلاً: "لا، مفيش حاجة رايح أنا وواحد صاحبى عشان، بينى وبينك، سارقين باب ورايحين نبيعه" (ملحوظة: تباع الأبواب والشبابيك الخشبية الجديدة والقديمة في الأسواق الريفية المصرية). فقال له سامي: "الباب بكم؟" قال له: "يجيله ٣٠ قرش أو ٥٠ قرش." فأخرج سامي المبلغ من جيبه وأعطاه للرجل وقال: "بسقطة، إتفضل فلوس الباب اهى، ونأخذ بركتك في درس الكتاب، ونصلى،

وربنا يتصرف." فرد الراجل وقال: "ما دام ادتنى
الفلوس، هاجى معاك منين متقول.

وقال لصاحبه: "خلاص. روح انت لوحدك انت
لوحدك. أنا مش جاي معاك."

وراح سامي يكمل إفتقاده لخراف الراوى الصالح.

بعد الانتهاء من الاجتماع، وجدوا عند بيت الراجل
الثانى، اللي كان عنده الباب المسروق، دوشة جامده
وزحمه. فسألوا: فيه اية؟ قالولهم أن صاحب الباب
عرف مين اللي سرقه وجاب ناس وضربوا الراجل
وخدوا منه الباب. فالراجل اللي كان مع استاذ سامي
قاله: "انت انقذتني. لولاك كان زمانى باضرب معاه!"

رضا سلامه بمصر

مثال لنجاح أقباط المهاجر

إميل جرجس مايكيل



من هو إميل جرجس مايكيل ؟

إميل جرجس مايكيل رجل أعمال أمريكي مصرى الأصل، هاجر مع عائلته وهو في صغر السن من ضمن الجاليات القبطية التي هاجرت إلى أمريكا في السبعينيات وأوائل الثمانينيات

تعلم في المدارس والجامعات الأمريكية ثم تخرج من جامعات مرموقة كجامعة هارفارد وجامعة ستانفورد

تم تكليفه بإدارة «وحدة الابتكار الداعي»، في أحد أبرز القرارات المفصلية ضمن إطار سياسة الابتكار العسكري للولايات المتحدة منذ إعادة هيكلة «البنتاغون» (وزارة الحرب)

الأميركية) عام في ٢٠١٧ وتم تعيين إميل مايكل وكيلًا لـ«البنتاغون» للبحث والهندسة ولب الموضوع والسؤال المهم هو سؤال الأستاذ أبراهيم عيسى في فيديو:

[VerB - DE - Avast - Scams - 30sec 16x9 - German - YT - updated claim](#)

ألا هو

هل يمكن لأميل جرجس مايكل لو كان في مصر أن يكون في موقع بارز (ما يسمى من الواقع الحساسة) في السياسة الفعلية في مصر في الأدارة والحكومة؟ وأجابة السؤال كما جاءت في فيديو الحلقة يمكن تلخيصها في الحقائق والواقع لأضطهاد الأقباط في مصر في فترات الرؤساء الذين حكموا مصر قبل وبعد الانقلاب العسكري والغاء النظام الملكي في نقطتين أساسين:

(١) يسيطر جماعة الإخوان المسلمين على الفكر الشعبي المصري ذلك منذ زمن تأسيس علي يد حسن البنا وهو مؤسس الكتاتب في الجوامع الإسلامية

سنة ١٩٢٨

(راجع)

Vgl:(1): <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(٢) الذين قاموا من مجلس قيادة الثورة ١٩٥٣ لـتغيير نظام الحكم إلى النظام الجمهوري كـلـهم بلا استثناء كانوا من جماعة الإـخـوان المسلمين . وفي الواقع لم يكن هناك أي اختلاف في الفكر الدينـي بين اـعـضـاء مجلس قيادة الثورة وبين جماعة الإـخـوان المسلمين واتـبـاعـ حـسـنـ الـبـنـاـ الـتـيـ تـمـرـكـزـ فـيـ الـأـزـهـرـ وـ الـأـخـلـافـ كان فقط في الاستـيلـاءـ لـلـسـلـطـةـ الـمـطـلـقـةـ لـقـيـادـةـ لمـصـرـ وـ الرـؤـسـاءـ الـذـينـ حـكـمـواـ مـصـرـ بـعـدـ الغـاءـ النـظـامـ الـمـلـكـيـ هـمـ كـالـأـتـيـ

١ - محمد نجيب: تـقـرـبـ وـتـعـامـلـ معـ جـمـاعـةـ الإـخـوانـ الـمـسـلـمـينـ وـلـكـنـهـ حـكـمـ مـصـرـ لـمـدـةـ قـصـيرـهـ جـداـ وـقـدـمـ محمد نـجـيبـ استـقـالـتـهـ فـيـ ٢٢ـ فـبـرـاـيـرـ ١٩٥٤ـ بـسـبـبـ الـصـرـاعـ وـالـخـلـافـاتـ الـمـسـتـمـرـةـ معـ مـجـلـسـ قـيـادـةـ الثـورـةـ https://ar.wikipedia.org/wiki/محمد_نجيب

٢ - جـمالـ عـبـدـ النـاصـرـ: (حـكـمـ مـصـرـ مـنـ يـوـنـيـوـ ١٩٥٦ـ مـ) - سـبـتمـبرـ (١٩٧٠ـ)

وـبـدـاءـ يـظـهـرـ التـمـيـزـ العـنـصـريـ ضـدـالـأـقـبـاطـ تـدـريـجـياـ وـ وـاضـحـاـ مـنـ رـؤـسـاءـ مـصـرـ الـفـعـلـيـينـ مـنـذـ قـيـامـ الـانـقلـابـ الـعـسـكـرـيـ إـلـيـ الـيـوـمـ

جمال عبد الناصر وزملاؤه كانوا من جماعة الأخوان المسلمين، ولم يختلف معهم في الفكر الديني ولكنه أراد السلطة المطلقة لنفسه .
ويمكن تلخيص التمييز العنصري للأقباط في فترة حكمه

- الاستيلاء على الاراضي الزراعية المملوكة للأقباط وتوزيعها على المسلمين

- الاستيلاء وتأميم الشركات والمصانع والبنوك المملوكة لليهود او من الأقباط

إنشاء الجامعات والمعاهد والمدارس الأزهرية خاصة للMuslimين والتي لا يسمح لدخول الأقباط المسيحيين فيها

(راجع)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

جمال عبد الناصر

٣ - محمد أنور السادات (حكم من اكتوبر ١٩٧٠ م - اكتوبر ١٩٨١)

-أولاً تأسس الفكر الأخواني للسادات على يد الشيخ عبد الحميد عباس في كتاب القرية

-عدل الدستور الي مسمى بـدستور السادات وينص على ان الشريعة الاسلامية المصدر الاعلى للتشريع للقانون المصري وقال عن نفسه أنه مسلم رئيس دولة مسلم .

-وتمت في عهده كل احداث الخانكة عام ١٩٧٢ التي قتل فيها عدد من الاقباط

-التهميش الاجتماعي للأقباط الناتج عن التمييز العنصري الممنهج في فترة حكمه
(راجع)

محمد_أنور_السادات https://ar.wikipedia.org/wiki/محمد_أنور_السادات

٣ - محمد حسني مبارك: (حكم من اكتوبر ١٩٨١ م - فبراير ٢٠١١ م)

تعاون مع الأخوان وترك لهم العنان للسيطرة على وسائل الإعلام ومفاصل الهيئات والمؤسسات الحكومية .

وفي عهده حصلت التفجيرات الإرهابية للكنائس القبطية كما حدث ذلك عام ٢٠١١ لكنيسة القديسين بالاسكندرية وقتل ٢١ قبطياً واصابة ٧٠ آخرين.

اثناء الحكم العسكري بعد تنازل مبارك.

٢٨ قبطياً وكان عدد ما لا يقل عن ٣٢١ إلى ٣٢٩ قبطياً من المتظاهرين الأقباط بجروح متفاوتة الخطورة. وقعت هذه الأحداث في ٩ أكتوبر ٢٠١١ بالقرب من مبني الإذاعة والتلفزيون في القاهرة، وتُعرف باسم "مذبحة ماسبيرو". وتم ذلك بالمدرعات العسكرية التي قامت بدهس المتظاهرين، بالإضافة إلى استخدام الرصاص الحي. ولا ننسى أن الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي كان يشغل منصب مدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع وقت وقوع أحداث ماسبيرو

https://www.youtube.com/results?search_query=أحداث+ماسبيرو
https://ar.wikipedia.org/wiki/أحداث_ماسبيرو
أحداث ماسبيرو كما رواها شاهد عيان
https://www.youtube.com/watch?v=vo38M_n2su
<https://www.youtube.com/watch?v=taot-NhbSAI>
https://ar.wikipedia.org/wiki/أحداث_ماسبيرو

٤ - محمد محمد مرسي عيسى العياط (حكم من يونيو ٢٠١٢م إلى يوليو ٢٠١٣م)
كان عضواً أساسياً في جماعة الأخوان المسلمين و اختير للترشح من المجلس العسكري الأخواني لرئاسة الجمهورية وكان من حزب الحرية و العدالة و جماعة

الإخوان المسلمين كمرشح احتياطي في انتخابات رئاسة مصر سنة ٢٠١٢

كانت العلاقات بين الإخوان المسلمين وحركة حماس وثيقة لفترة طويلة. وخلال محادثات مع قادة حماس في القاهرة بعد أسبوع فقط من أداءه اليمين الدستورية وعد مرسى بـ "اتخاذ التدابير الازمة لمساعدة جماعة حماس الإرهابية في قطاع غزة" وسهل لهم التحرك بلا حدود في الأراضي المصرية وسمح لهم وللأرهابيين بالهجمات على كنائس الأقباط

- وتم تدمير أكثر من ٩٠ كنيسة ومؤسسة قبطية انتقاما لعزلة

(راجع)

https://arz.wikipedia.org/wiki/محمد_مرسى
https://wikiped.fandom.com/ar/wiki/محمد_مرسى

(فترة عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي) حكم من يونيو ٢٠١٤ - حتى اليوم

- تفجير كنيسة القديس بطرس و بولس في ١١ ديسمبر ٢٠١٦ الكنيسة البطرسية الملاصقة للكاتدرائية المرقسية، استشهاد ٢٩ قبطيا داخل الكنيسة وكان

معظمهم من النساء والأطفال وأيضاً أصيب بجراحات خطيرة ما لا يقل عن ٣١

-تفجير عند مدخل الكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية يوم أحد الشعانين وقتل ١٧ قبطياً وإصابة آخرين ٤٨ وفي نفس اليوم وقع انفجار في كنيسة مار جرجس في مدينة طنطا ونجم عن انفجار عبوة ناسفة شديدة الانفجار وقتل ٢٩ شخصاً وإصابة ٧٦ آخرين . وقع هجومان إرهابيان على المسيحيين الأقباط في طريقهم لزيارة دير الأنبا صموئيل المعترف في محافظة المنيا، وذلك في مايو ٢٠١٧ ونوفمبر ٢٠١٨

-هجوم ٢٦ مايو ٢٠١٧ هاجم مسلحون ملثمون يرتدون زيًّا عسكريًّا رحلة من الأقباط في طريق زيارة دير الأنبا صموئيل المعترف في الصحراء الغربية وقتل ٢٩ قبطياً منهم ١٠ أطفال وإصابة ٢٥ آخرين وذلك وسط صيحات الله أكبر .

هجوم ٢ نوفمبر ٢٠١٨ الذي استهدف الأرهابيون المسلحون حافلتين صغيرتين كانتا تقلّ أقباطاً عائدين من زيارة الدير وأسفر الهجوم عن مقتل ٧ أشخاص وإصابة ١٩ آخرين

٢٩ هجوم على كنيسة مار مينا في حلوان يوم الجمعة
ديسمبر ٢٠١٧ وأسفر الهجوم عن استشهاد ٩
وإصابة ٥ آخرين

- العنف الطائفي تحدث، خاصة في صعيد مصر
والمدناتق الريفية، ولقد وثقت المبادرة المصرية للحقوق
الشخصية ٧٧ حالة اعتداء طائفي في محافظة المنيا
وحدثها بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٦

التمييز المجتمعي والطائفي
- الإفلات من العقاب والاستغناء عن القانون المدني
بحجة التحكيم للاحكم العرفية
- عمليات الخطف والتحول القسري المستمرة والتي لا
تزال حتى اليوم حالات اختطاف النساء والفتيات
القبطيات وإجبارهن على اعتناق الإسلام والزواج من
رجال مسلمين

(راجع/ تفجيرات أحد السعف https://ar.wikipedia.org/wiki/تفجيرات_أحد_السعف)

رائع <https://www.eipr.org>

https://www.masrawy.com/news/news_various/details/2018/11

<https://www.euromesco.net/news/7-coptic-christians-killed-in-an-attack-in-egypt>

حادث كنيسة مار مينا

[ar.wikipedia.org/wiki/.](https://ar.wikipedia.org/wiki/)

الأقباط-في-مصر-المشكلة-والحل /

<https://www.copticsolidarity.org/2018/01/15/>

الأقباط-في-مصر-المشكلة-والحل/

وتلخص التعليقات الموجودة على الفديو كالتالي

-معظم المتفقين لرأي الأستاذ ابراهيم عيسى من أقباط المهجـر ومنها تعليق الأستاذ ميلاد خليل

(@miladkhalil305)

"جميعنا عانينا من التمييز الدينى العنصري الوظيفى بدعم من الشريعة الاسلامية ونصها التالى:

"أولى الأمر لا يكونوا من الكافرين" ، تلك الكلمات

العنصرية حرمتني من إمتيازات كثيره في أثناء حياتي العملية وحتى خلال تأديتي للخدمة العسكرية"

-عدد قليل من الأقباط ربما ليسوا من أقباط المهجـر أو حديثى الهجرة لا يتفقون مع رأى الأستاذ ابراهيم عيسى

-وأيضاً عدد قليل من الأقباط يتبعون سياسة الحياد السلبي بمعنى غير متفق مع أبراهيم عيسى في الرأى ولكن متفقون معه في بعض النقط.

ومبادئ الشريعة الاسلامية منذ عام ١٩٧٠ هي المصدر الرئيسي للتشريع في مصر تعتبر

النصوص القرآنية قطعية الثبوت قطعية الدلالة (أى أن النص القرآني لا يحتمل إلا معنى واحداً فقط، ولا يمكن فهمه على بمعنيين ولا يقبل التأويل)

و"النص القرآني" حسب سورة آل عمران سورة رقم ٣ والنص القرآني ٢٨ يقول:

"لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَنْتَقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

معنى-القرآن-قطعي-الثبوت-قطعي-الدلالة . www.islamweb.net/ar/fatwa/50153

و طالما ان مبادئ الشريعة الإسلامية وفقاً ل المادة الثانية من الدستور المصري الحالي المصدر الرئيسي للتشريع في مصر لن يتغير وضع الأقباط في مصر بتغير الرؤساء

أ/ جمال بطرس



إِسْم سِيلفَانَا يَتَرَدَّد كَثِيرًا هَذِه الْأَيَّام عَلَى وَسَائِل التَّوَاصُل الْاجْتَمَاعِي فِي مَصْر وَبَيْن أَقْبَاطِ الْمَهْجُور، لَمَا تَحْمِلُه قَضِيَّتُهَا مِن أَلَمٍ وَحَزْنٍ عَمِيقَيْن، وَإِحْسَاسٍ صَارِخ بِعَدَم الْعَدْل وَالْانْحِيَاز ضِدْ أَقْبَاطِ مَصْر فِي وَطْنِهِم. هَذِه الْقَضِيَّة لَيْسَتْ حَالَةً فَرْدِيَّة، بَلْ وَاحِدَةٌ مِنْ مِئَاتِ حَالَاتِ الْفَتَيَاتِ الْقَبْطِيَّاتِ الَّتِي يَخْتَفِيْنْ سَنْوِيًّا فِي مَصْر، حِيثُ تَكْتُشَفُ أَسْرَهُنْ لاحقًا أَنْهُنْ وَقْعَنْ ضَحَايَا شَبَكَاتٍ مُنْظَمَةٍ تَقْوِيمُ بَاسْتَدِرَاجِهِنْ عَبْرِ وَسَائِلٍ مُخْتَالَةٍ. هَذِه الشَّبَكَات

انتشرت منذ ثمانينيات القرن الماضي، وغالباً ما تُنسب إلى تيارات سلفية إسلامية، بعضها ممول من دول الخليج العربي، وتحظى بتأييدٍ أو دعم من أجهزة الإدارية المصرية، بل وأحياناً من القضاء المصري، الذي يعتمد في مثل هذه القضايا على الشريعة الإسلامية، استناداً إلى المادة الثانية من الدستور المصري التي تنص على أن «مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع» الفتاة المعنية قاصر، وتعاني من فرط الحركة وتشتت الانتباه وتأخر ذهني وضعف في التركيز. ووفقاً لتقارير الأطباء – نقاً عن والدتها – يجب معاملتها ذهنياً كطفلة في الثامنة من عمرها.

● اختفت البنت من وسط عائلتها يوم ٢٨ أكتوبر

٢٠٢٥

● تم عمل محضر من الأم بقسم الشرطة بعد مرور ٢٤ ساعة على اختفائها، يوم ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٥

!!!! يوم ١٠ نوفمبر تم إتصال قسم الشرطة بالأم ، ليخبرها ان ابنتها اشهرت اسلامها اووضحت الأم ان ابنتها قاصر و غير مسؤولة عن تصرفاتها و ان هذا شيء غير قانوني و لن يتم قبوله.

ذهبت الأم لقسم الشرطة لتري ابنتها لتفاجأ ان ابنتها ترتدي النقاب كما تم سلبها من حليتها الذهبية و تليفونها المحمول ، و عند سؤال البنت كيف و من ألبسها هذا ، قالت فقط انهم أخلعواها ملابسها والبسوها هكذا في إحدى الغرف. ثم خرجت و هي مرتبعة و مسرعة بعد هذه المواجهة.

هنا تم أخذها من أفراد الأمن ولم يتم تسليمها لأسرتها، حسب وعد الشرطة.

في نفس اليوم أخذت الشرطة بطاقة الهوية للأم والإبنة و التي كانت بحوزة الأم ، ولم يتم إرجاعها لهما، و تم صرف الأسرة دون ابنتهم.

• يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥ ذهبت الأم مرة أخرى لقسم الشرطة. هناك تم تقديم أوراق لها لتوقيعها. و بعد رفضها التوقيع لأنها لم تعلم ما هو مكتوب فيها، تم توجيهها للنيابة حيث من المفترض أن تتسلم ابنتها.

عند خروج الأسرة من قسم الشرطة كان قد تم تحضير تجمهر كبير من الملتحين ، لترهيب الأسرة على مرأى و مسمع من الأمن، مما اضطر الأسرة لطلب التأمين حتى مبني النيابة، و هو ما حدث ، حيث تم إيصالهم بعربات الشرطة لتأمينهم ضد هجمات المتجمهرين الملتحين.

في النيابة كانت المفاجأة المذهلة حيث أخبر رئيس النيابة الأم ان ابنتها تم "طردتها" ، في تصرف ليس

فقط غير مسئول و انما يستهين بعقلية الناس ،
فقط لأنهم بسطاء.

ولكن يوجد شهود عيان ان البنت تم إخراجها من مبني النيابة في سيارة أحد ضباط المباحث و علمت الأسرة انه تم تسليمها لأسرة الخاطفين ، و الذي يعمل أحد الأشخاص بها كأمين شرطة.

أمام هذا التواطؤ الواضح و الصريح من الأمن مع المجرمين ، و المصيبة الأكبر و من النيابة أيضا، أتوجه ببعض الأسئلة المشروعة:

أولا: كيف تقول الشرطة ان البنت أشهرت اسلامها و هي فاقد؟

ثانيا: لماذا لم يتم تسليم البنت يوم ٢ نوفمبر مباشرة لأهلها؟

ثالثا: لماذا تم أخذ بطاقات الهوية من الأم ، و لماذا لم يتم ارجاعها؟

رابعا: أين أقامت البنت منذ معرفة الشرطة بمكانتها و حتى تاريخه؟ هل بمنزل أسرة مسلمة ، لا تربطها بها أي علاقة شرعية ؟

خامسا: ماذا فعلت الشرطة ضد التجمهر للترهيب الذي حدث؟؟

سادسا: لماذا التباطؤ في الحل؟ هل تريدون أخذ فرصة حتى تتم البنت السن القانوني ؟ مع العلم ان هذا غير قانوني في كل الأحوال!

سابعا: هل طلبت النيابة توقيع كشف طبيب شرعي على الفتاة ، لمعرفة ما اذا كانت هناك جريمة اغتصاب قاصر أم لا؟ أم تنتظرون حتى تتم السن القانوني ، وبالتالي يصبح الأمر كأنه بالتراضي و ليس اغتصاب قاصر دون السن؟؟

وحتى كتابة هذه الأسطر اليوم ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٥ لم يتم إرجاع الفتاة لأسرتها ، و لم يتم معاقبة أي من المجرمين!!!

مارى سرجة

Die Botschaft S.H. Anba Tawadros II zum Fest der Geburt Christi und zum Beginn des neuen Jahres 2026



***Im Namen des Vaters, des
Sohnes und des Heiligen
Geistes, Ein Gott. Amen.***

Ein frohes neues Jahr und ein glorreiches Fest der Geburt.

Ich bin glücklich, Ihnen diese Weihnachtsbotschaft für das neue Jahr 2026 zu senden. Zunächst möchte ich Ihnen allen zum glorreichen Fest der Geburt gratulieren. Ich gratuliere jedem von Ihnen und all unseren koptischen Kirchen auf der ganzen Welt; allen koptischen Diözesen auf jedem Kontinent, in Afrika und Asien, in Europa, in Nord- und Südamerika und auch in Australien; jeder Familie,

jedem Jugendlichen, jedem Diakon und jedem Vater: den Priestern, den Metropoliten und den Bischöfen. Jedes Jahr denken wir über das glorreiche Fest der Geburt nach. Zu den bekannten menschlichen Erfahrungen im Leben gehört der Akt des Schenkens. In der Tat bieten uns die Ereignisse der Geburt unseres Herrn Jesus Christus und Seine Menschwerdung in Bethlehem ein neues Verständnis der Idee eines Geschenks. Ein Geschenk ist ein menschlicher und

gesellschaftlicher Akt, der allen Menschen bekannt ist.

Geschenke variieren zwischen materiellen Geschenken, moralischen, greifbaren und verbalen, wie Poesie und Lob, und so weiter. In der Weihnachtsgeschichte begegnen wir drei Arten von Geschenken: das Geschenk der Freude, das Geschenk der Bedeckung und das Geschenk der Liebe. Diese drei Geschenke sehen wir in den verschiedenen Ereignissen der Geburt. Was das Geschenk der Freude betrifft,

sehen wir zuerst den Stern, von dem einige Väter sagten, dass er kein gewöhnlicher astronomischer Stern war, sondern eher „ein Engel“, wie der heilige Johannes Chrysostomus sagte. Der Stern war ein Zeichen am Himmel (Matthäus 2:2). Es war ein Geschenk nicht nur für Einzelpersonen, sondern für Völker – die Völker, von denen die Weisen kamen, die Gelehrte waren, die sich mit Astronomie, den Berechnungen der Sterne und der Zeitrechnung befassten.

Der Stern war ein führender und leitender Stern, der sich mit diesen Weisen bewegte, bis er über der Krippe in Bethlehem stehen blieb. Es war ein Geschenk vom Himmel, ein Geschenk der Freude. Ich möchte, dass Sie sich mit mir vorstellen, wie die Weisen reisten und über den Stern nachdachten. In jenen Tagen waren die Straßen natürlich sehr begrenzt, da es kein GPS, keine asphaltierten Straßen, keine Flugzeuge, keine Autos usw. gab. Dieser Stern war also der

Star der Veranstaltung und ein Geschenk vom Himmel an diese Weisen, nicht nur für sie, sondern für alle ihre Leute. Zu den Geschenken der Freude, die der Himmel in der Weihnachtsgeschichte anbot, gehörten die Engel. Vor Freude waren sie froh und sangen eine zeitlose Hymne, die wir immer noch in der Liturgie beten und uns daran erinnern. Jedes Mal, wenn wir die Geburt feiern, erinnern wir uns an diese Hymne als Geschenk: „Ehre sei Gott in der Höhe und Friede auf Erden,

den Menschen ein Wohlgefallen“ (Lukas 2:14). Es ist nicht nur ein Vers oder eine Hymne, sondern in unserer modernen Sprache betrachten wir es als eine Roadmap. Die Menschen sollten Gott Ehre erweisen, Frieden auf Erden verbreiten und eine Quelle der Freude für all ihre Mitmenschen sein. Dies ist ein Geschenk der Freude durch die Engel, die mit großer Freude sangen. Ein weiteres Geschenk der Freude war der Engel, der in der Dunkelheit der Nacht schien und die Hirten erleuchtete. Er

begann ihnen von der Geburt unseres Herrn Jesus Christus zu erzählen. In jenen Tagen gab es natürlich kein Radio, kein Fernsehen, keine sozialen Medien, nichts dergleichen. Der Engel war jedoch der freudenbringende Bote, der eine Freudenbotschaft überbrachte: „Heute ist euch in Bethlehem der Heiland geboren“ (Lukas 2:11). Es war eine Freudenbotschaft für Menschen, die die ganze Nacht in der Wildnis wach waren. Das sind alles Geschenke der Freude, die der Himmel uns

gegeben hat. Die zweite Art von Geschenken sind die der Bedeckung. Das Wort „Bedeckung“ ist ein mächtiges menschliches Wort und eine Tugend. Wenn wir beten, sagen wir jedes Mal: „Danke, Herr, dass Du uns bedeckt hast“, in Bezug auf die göttliche Bedeckung. Es ist eine sehr große Tugend im Leben eines Menschen. Gesegnet ist die Person, die ihren Bruder oder ihre Schwester oder andere in ihrem Zuhause, ihrer Gemeinschaft, ihrem Dienst,

ihrer Kirche und ihrem Land bedeckt. Bedeckung ist eine Gnade und ein Geschenk, das der Himmel uns gegeben hat. Wo sehen wir sie? Der erste Ort, an dem wir sie sehen, ist die Krippe. Stellen Sie sich den heiligen Joseph, den Zimmermann, vor, fortgeschrittenen Alters, einen alten Mann, mit der jungen Jungfrau Maria, die schwanger ist und sich in ihren letzten Tagen der Schwangerschaft befindet. Sie konnten keinen Platz für sie finden, um das Kind

zur Welt zu bringen. Sie gingen zu vielen Orten, sie gingen nach Bethlehem, und sie gingen an allen Häusern vorbei, aber es war kein Platz. Aber da war der Besitzer der Krippe, und die Krippe selbst war ein Geschenk der Bedeckung für diese Frau, die im Begriff war zu gebären. Die Krippe bedeckte die Geburt unserer Mutter, der Jungfrau, und war ein Schutz für das kleine Kind. Sie bedeckte diese kleine Familie, bestehend aus dem heiligen Joseph, dem Zimmermann, als Hüter des

**Geheimnisses der
Menschwerdung, und dieser
gebärenden Jungfrau, die jung
an Jahren und erschöpft war, da
medizinische Versorgung, wie
wir sie heute kennen, damals
nicht existierte. Und all das,
während sie auch weit weg von
zu Hause war, aber die Krippe
bot ihnen Bedeckung. Nicht nur
das, sondern auch die Nacht war
eine Bedeckung – eben jene
Nacht, in der unser Herr Jesus
Christus geboren wurde, und es
war eine stille Nacht. Diese Stille
und Dunkelheit im Allgemeinen**

bot Bedeckung und erlaubte, dass alles klar gesehen wurde im Hinblick auf das vom Himmel gesandte Licht, sei es mit den Engeln oder mit dem Engel, der den Hirten die Nachricht verkündete. Auch als Teil dieser Bedeckung gibt es ein schönes Detail: Als die Jungfrau Maria in der Krippe gebar, gab es Windeln, kleine Tücher, um das Neugeborene einzwickeln (Lukas 2:12). Woher kamen diese? Vielleicht hat der Besitzer der Krippe sie zur Verfügung gestellt, oder vielleicht waren sie

bei unserer Mutter, der Jungfrau. Das ist hier nicht die Frage, aber diese Windeln boten ebenfalls Bedeckung. Dieses kleine Baby war bedeckt und geschützt, geboren in der Kälte der Nacht und dem kalten Wetter zu jener Zeit. Vergessen wir nicht, dass Bedeckung von großem Wert und großer Tugend ist. Das dritte Geschenk, das der Himmel uns gegeben hat, ist ein menschliches Geschenk, das Geschenk der Liebe. Ich erwähnte das Geschenk der Freude, das Geschenk der

Bedeckung und das Geschenk der Liebe. Das Geschenk der Liebe, wie wir alle wissen, hat viele Formen, und diese variieren darin, wie Geschenke als Ausdruck der Liebe gegeben werden. Das erste Geschenk, das der Himmel uns gegeben hat, ist unsere Mutter, die Jungfrau Maria, die Auserwählte, die schöne Taube und der Stolz unseres Geschlechts. Sie, die Gott erwählte, um der Weg für die Menschwerdung des Sohnes Gottes, unseres Herrn Jesus Christus, zu sein, war ein

**Geschenk in der Menschheit.
Deshalb sagen wir, dass sie der
Stolz unseres Geschlechts ist.
Wir sagen auch über ihren
Schoß, der den Herrn Jesus
Christus trug, dass er die
göttliche Werkstatt war, durch
die Christus Mensch wurde und
die Gottheit sich mit der
Menschheit vereinte. Zu den
Geschenken der Liebe gehören
auch die von den Weisen
dargebrachten. Sie waren
Gelehrte, reich und Philosophen.
Als die Weisen kamen, um den
König, den König der Juden, zu**

besuchen, brachten sie Geschenke mit. Sie brachten Geschenke dar, die für die jüdische Gesellschaft vielleicht neu waren: Gold, Weihrauch und Myrrhe (Matthäus 2:11). Diese Geschenke waren insgesamt ein Ausdruck der Liebe, die diese Männer zu diesem kleinen Kind hatten. Gold bedeutet einen großen König, Weihrauch einen großen Priester und Myrrhe einen Leidenden, einen Träger des Kreuzes, einen Großen. Aber die Geschenke kamen nicht nur von den Weisen, sondern auch

von den Hirten, die auf den freien Feldern Wache hielten.

„Wache halten“ bedeutet, nachts in der Wildnis zu sitzen, wach zu bleiben, um ihre Herden zu bewachen. Diese Hirten waren voll des Lobes, und ihr Lob war ein Geschenk, das die Liebe ausdrückte, die sie in ihren Herzen trugen. Abschließend ist die Geburt unseres Herrn Jesus Christus eine menschliche Botschaft, die uns ein gesellschaftliches Konzept bietet, nach dem wir leben: den Austausch von Geschenken. Sie

wählen ein Geschenk, das Sie einem geliebten Menschen zu vielen Anlässen geben. Das Geschenk wird durch den Geber und den Empfänger bestimmt. Ihr Geschenk sollte nützlich, vorteilhaft und schön sein. Es muss nicht teuer sein, aber es kann bedeutsam sein. Ein einfaches Geschenk kann sehr ausdrucksstark sein. Eines der schönen Geschenke, die wir einander geben, besonders unseren jungen Söhnen und Töchtern, ist die Heilige Bibel in ihren vielen Formen: mit

farbigen Bildern, in großer Schrift, in Audio-Versionen oder mit mobilen Anwendungen, die es ihnen ermöglichen, sie zu nutzen, zu sehen und in die Welt der Bibel einzutauchen. Das Geschenk der Bibel ist ein sehr nützliches Geschenk; das ist nur ein kleines Beispiel. Aber die Weihnachtsbotschaft, die ich Ihnen an diesem glorreichen Fest übermitteln möchte, ist das Verständnis eines Geschenkes, das Freude ausdrücken, Bedeckung ausdrücken und Liebe ausdrücken kann. Ich

**gratuliere Ihnen, Geliebte, und
all unseren Kirchen, all unseren
koptisch-orthodoxen Diözesen,
und überbringe Ihnen große
Liebe aus dem Herzen Ägyptens,
aus Kairo, aus der St.-Markus-
Kathedrale in Abbasiyya, wo
sich das Heiligtum des heiligen
Apostels Markus befindet. Ich
gratuliere Ihnen allen und
wünsche Ihnen in diesem neuen
Jahr alles Gute, allen Frieden,
alle Gesundheit, alle Freude, alle
Bedeckung und alle Liebe. Meine
Grüße an alle, jung und alt, und
an alle koptischen Diözesen auf**

**der ganzen Welt, die geliebten
Väter und alle Diener und
Dienerinnen in jeder Kirche und
jeder Diözese. Gott sei mit Ihnen.
Ein frohes neues Jahr und ein
glorreiches Fest der Geburt.**



**Die Botschaft
S. E. Anba Deuscoros
zum Fest der Geburt Christi
und zum Beginn des neuen
Jahres 2026**

Meine geliebten, gesegneten Kinder, ich möchte euch allen zum Beginn des neuen Jahres, zum Fest der Geburt Christi und zum Fest der Erscheinung des Herrn (Epiphanias) herzlich



gratulieren. Ich bitte den Herrn Jesus, der in der Krippe geboren wurde, dieses Jahr mit allen himmlischen Segnungen zu erfüllen und euer Leben und das Leben eurer Familien zu segnen

Wenn wir über das Fest der Geburt Christi sprechen, führt uns dies dazu, über die Bedeutung der geistlichen Wiedergeburt in unserem Leben nachzudenken.

Die geistliche Bedeutung der Wiedergeburt besteht darin, ein Leben fortwährender Buße zu führen. Buße bedeutet, sich von allem fernzuhalten, was unser

wahres geistliches Leben behindert – von Sünden und Verfehlungen –, und sie im Sakrament der Beichte zu bekennen. Dies führt uns zur Buße (denn es heißt das *Sakrament der Buße und der Beichte*).

Wer ein Leben der Buße führt, wird auch zum Tun des Guten und zur Hilfe für andere geführt. So wie der Herr Jesus Christus in unsere Welt kam und als Kind einer armen Jungfrau in einer einfachen Krippe geboren wurde, so lehrt Er uns, das Leid der Armen und Bedürftigen zu

fühlen, sie zu spüren und ihnen zu helfen.

Er lehrt uns, dass alle Freuden und Vergnügen der Welt nichts wert sind, uns weder glücklich machen noch uns wahre Freude schenken ... Vielleicht bedeuten sie für manche eine vorübergehende Freude oder ein kurzzeitiges Glück, aber Werke der Güte und Barmherzigkeit und die Hilfe für andere sind es, die uns wahre, bleibende Freude schenken und uns den guten Anteil im Himmelreich geben.

Ich bete für euch alle, dass der Herr, der Gott, der in der Krippe

**geboren wurde, euch alle Freude,
alles Glück und echte Buße
schenke, durch den Segen und
die Gebete unseres aller Vaters
und unseres ehrwürdigen
Hohepriesters, S. H. Papst
Tawadros II., dessen Leben Gott
uns für viele Jahre und friedvolle
Zeiten bewahren möge.
Bleibt wohl.**

***Anba Deuscoros
Bischof von Süddeutschland
und Abt des Klosters des
heiligen Antonius d. Gr. in
Kröffelbach***

Der Unterschied zwischen Vertrauen und Faulheit - Widerspricht der Glaube der Arbeit?



Der heilige Jakobus lehrt uns und sagt: "Denn wie der Körper ohne den Geist tot ist, so ist auch der Glaube ohne Werke tot" (Jakobus 2:26). Das Vertrauen auf Gott ist das

Vertrauen des Glaubens, begleitet von Handlungen, Überlegungen und Vorbereitungen, um Gottes Absicht in Ihrem Leben zu verwirklichen. Hingegen ist die Faulheit das genaue Gegenteil, das Stehenbleiben an einem Ort, ohne zu handeln oder darüber nachzudenken, was zu tun ist. Auf Gott zu vertrauen bedeutet, das zu tun, was in Ihrer Macht steht, und den Rest Gott zu überlassen. Die Jünger Christi brachten das mit, was sie hatten, um das Wunder der Brotvermehrung zu vollbringen - fünf Brote und zwei Fische. Ebenso lehrt uns der heilige Apostel Paulus: "So ist weder der etwas, der pflanzt,

noch der, der begießt, sondern nur Gott, der wachsen lässt" (1. Korinther 3:7). Ja, Gott wird das Wachstum dessen bewirken, was du pflanzt und gießt. An anderer Stelle haben die Jünger Christi, gemeinsam mit der Menge, den Stein vom Grab des Lazarus - das waren ihre Möglichkeiten -, aber Jesus, der Herr, erweckte Lazarus aus den Toten. Derjenige, der faul und träge ist, verdient jedoch Tadel, wie es bereits mit dem faulen und untätigten Diener geschah, der sein Talent vergrub und nicht nutzte. Die Bibel, die vor uns liegt, fordert uns auf, unsere Angelegenheiten zu bedenken, damit wir zur richtigen

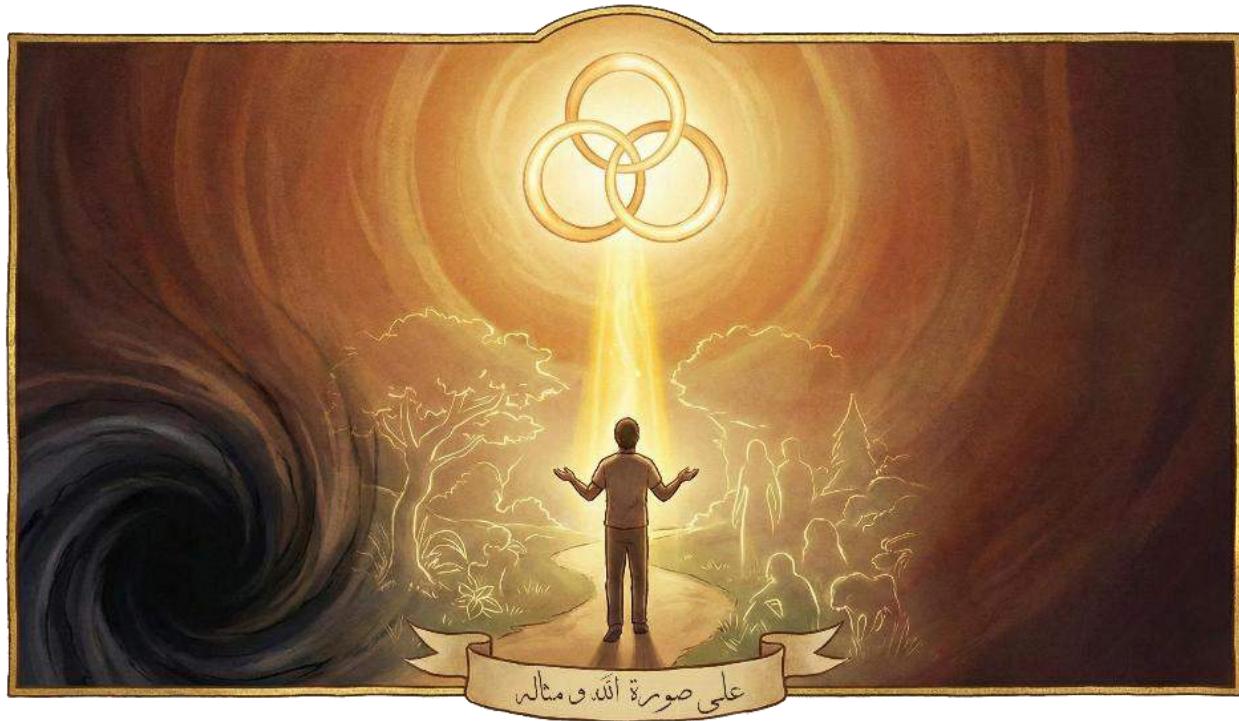
Zeit die richtige Entscheidung treffen können, wie es in den Versen heißt: "Denn wenn einer von euch einen Turm bauen will, setzt er sich dann nicht zuerst hin und berechnet die Kosten, ob seine Mittel für das ganze Vorhaben ausreichen? Sonst könnte es geschehen, dass er das Fundament gelegt hat, dann aber den Bau nicht fertigstellen kann. Und alle, die es sehen, würden ihn verspotten und sagen: Der da hat einen Bau begonnen und konnte ihn nicht zu Ende führen" (Lukas 14:28-30). Arbeit ist in allen Bereichen des Lebens notwendig. Zum Beispiel ist es schön, an die Existenz Gottes zu glauben, aber die Frage ist, ob sich

dein Glaube in deinem Umgang mit anderen zeigt. In deiner Akzeptanz anderer, die möglicherweise im Glauben, in der Hautfarbe oder im Herkunftsland unterschiedlich sind. Reflektiert dein Glaube sich in deinen täglichen Handlungen, oder behandeln wir diesen Glauben wie ein teures Kunstwerk, das wir in unseren Häusern an einem besonderen Ort aufbewahren, ohne es zu berühren oder damit in Berührung zu kommen, ohne ihm die Gelegenheit zu geben, unser Leben zu verändern? Gott hat alle Geschöpfe erschaffen und ihnen die entsprechenden Fähigkeiten und Möglichkeiten gegeben. Er schuf die

Vögel und gab ihnen Flügel, damit sie fliegen und Nahrung finden können. Wenn sie nicht fliegen, werden sie vor Hunger sterben. Er schuf die Bienen mit der Fähigkeit, den Nektar der Blumen aufzunehmen und Honig herzustellen. Aber wenn sie träge sind, werden sie keine Nahrung finden. Deshalb ist es für jeden von uns wichtig, die uns gegebenen Fähigkeiten und Möglichkeiten zu entdecken und sie bestmöglich zu nutzen.

*Abouna Petrus Beshay
St.-Marien Koptische Bunkerkirche,
Düsseldorf*

Warum liebe ich diesen Gott? (1)



Warum hat Gott den Menschen geschaffen?

Die Geschichte Gottes mit dem Menschen im orthodoxen Denken.

Die Geschichte Gottes mit dem Menschen in der orthodoxen (östlichen) Theologie beginnt nicht

mit der Geschichte der Sünde und des Falls, sondern mit dem Erkennen des Ziels Gottes bei der Schöpfung des Menschen.

Gott ist nicht ein Wesen, das sich langweilt und daher beschließt, eine Schar von Geschöpfen zu erschaffen, um sich an ihnen zu erfreuen oder ihr Schicksal zu formen.

Gott ist auch nicht das Wesen, das Lebewesen schafft, um von ihnen angebetet zu werden, um ihren Lobpreis und ihre Verehrung zu genießen. „Nicht du hast meiner Knechtschaft bedurft, sondern ich

deiner Herrschaft,“ heißt es in der gregorianischen Liturgie.

Gott ist nicht das Wesen, das Geschöpfe schafft, um seinen Stolz zu befriedigen, indem er sie beherrscht und ihren Gehorsam erzwingt.

Gott ist nicht das Wesen, das den Gehorsam und die Unterwerfung des Menschen erkauft – nicht gegen das Paradies – und auch nicht ein Gott, der seine Widersacher rächt, indem er sie in die Hölle verbannt.

Wir beginnen unsere Abhandlung damit, diese falschen und negativen Vorstellungen über Gott

und Sein Ziel bei der Schöpfung des Menschen zu verwerfen, weil viele Menschen sich genau solche Szenarien vorstellen und daher den Glauben an diesen Gott ablehnen — und dies wäre in gewisser Hinsicht auch berechtigt.

Es bleibt die Frage: Wer ist Gott wirklich? Und welches ist der Grund, aus dem Er das Universum, alle Geschöpfe und besonders den Menschen geschaffen hat?

Gott ist derjenige, der die einzige wahre Selbst-Existenz besitzt, der Ursprung allen Seins. In kirchlicher Sprache ist er „der Seiende“, im hebräischen heiligen

Namen YHWH („Jahwe“) oder, wie Christus von sich sagt: „Ἐγώ εἰμι“ („Ich bin, der ich bin.“) – „Ich bin der Seiende.“

Gott ist der in sich selbst Seiende; außerhalb von Ihm existiert nur das Nichts.

Gott ist der Lebendige in sich selbst, Ursprung und Quelle des Lebens; außerhalb von Ihm gibt es nichts als Tod, Vergänglichkeit und Nichtsein.

Gott ist vollkommene Liebe, vollkommene Heiligkeit, vollkommene Freiheit.

Dieser Gott war durch Seine Dreifaltigkeit in Seinem Wesen

vollkommen; Er wirkte alle Seine Eigenschaften in der Heiligen Trinität:

Der Vater liebt den Sohn im Heiligen Geist, der Sohn erwidert die Liebe des Vaters im Heiligen Geist.

Also hatte Gott keinen Mangel oder kein Bedürfnis, eine andere Kreatur zu erschaffen, damit Er in ihr Seine Eigenschaften zeigt oder durch sie Seine Liebe lebt – denn die Liebe existierte von Ewigkeit her bereits innerhalb der Dreifaltigkeit.

Doch dieser Gott, der Ursprung allen Seins, entschied sich – aus

Überfluss Seiner Güte, Seines Reichtums und Seiner Liebe – etwas von Seinem Sein dem Nichts zu schenken, sodass das Nichts existiert.

Dieser göttliche Beschluss, das Nicht-Sein in Sein zu versetzen, ist ein Beschluss der Liebe, ein selbstloses Geben, ein erstes Aus-leeren (Kēnosis) der göttlichen Substanz. Gott, in Seiner Liebe, behielt Sein Sein nicht nur für Sich, sondern teilte es mit dem Nicht-Sein, indem Er dem Nicht-Existierenden wirkliche Seinswürde schenkte.

Wie der heilige Athanasius sagt:

„Denn selbst wenn sie (die Menschen), da sie sich im Nicht-Sein befanden, durch das Wort und Sein Erbarmen ins Dasein gerufen wurden ... weil sie ihr Sein vom Seienden empfangen haben, ... so ist der Mensch doch von Natur vergänglich, da er aus dem Nicht-Sein erschaffen wurde; aber wegen seiner Schöpfung nach dem Bilde des seienden Gottes war es möglich, die natürliche Macht des Vergehens zu überwinden und in Nicht-Vergänglichkeit zu verbleiben, wenn er Gott in seiner Erkenntnis bewahrt hätte.“

**(Athanasius, De Incarnatione
Verbi, Kapitel 4, Absätze 5-6)**

**Ebenfalls sagt der heilige Gregor
von Nazianz (der Theologe)**

**„Gott hat aus Seiner Güte den
Menschen aus dem Nicht-Sein ins
Dasein herausgerufen, damit Er
ihn an Seinem Glück teilhaben
lässe, denn die Liebe neigt von
Natur zur Teilhabe.“**

**(Homilie 45 an Ostern, PG 36, S.
632)**

**Wenn also die erste Motivation
dieser Schöpfung Liebe war – ein
Beschluss Gottes, Seine göttliche
Liebe über die Grenzen der Trinität
hinaus auszugsießen – und da**

außerhalb der Trinität nur das Nicht-Sein existiert, so beschloss Gott, dem Nichts Seinswürde zu geben, und so wurde die Schöpfung zum Gegenstand Seiner Liebe. Nicht einmal jede Rede kann die Tiefe Deiner Liebe zu den Menschen messen: „Du hast mich erschaffen als Mensch, weil Du die Menschen liebst.“ (gregorianische Liturgie)

Dieser Schöpfungsakt war nicht zufällig in Gottes Gedanken, sondern Teil Seines uralten Planes....

„der uns errettet und berufen hat zu einer heiligen Berufung, nicht

wegen unserer Werke, sondern wegen Seines Vorsatzes und der Gnade, die uns in Christus Jesus gegeben wurde vor den Zeitaltern der Welt“. (2.Timotheus 1,9)

Diese Schöpfung war nicht getrennt von der Trinität oder losgelöst von ihr, sondern durch die Trinität und in der Trinität.

Der Mensch wurde geschaffen, um in Gemeinschaft mit der Trinität zu leben:

Adam wurde „Sohn des Vaters“ genannt – „Sohn Adams, Sohn Gottes“ (Lukas 3,38).

Er wurde „geschaffen durch den Sohn und in dem Sohn.“

**Und der Atem des Lebens in ihm
war der Heilige Geist.**

**So wurde der Mensch in
trinitarischer Gemeinschaft
erschaffen, um in lebendiger
Beziehung zur Heiligen
Dreifaltigkeit zu stehen. Das ist
das ursprüngliche Ziel der
Schöpfung.**

**Wie der heilige Basilius der Große
in seinem Werk Über den Heiligen
Geist sagt:**

**„Der Schöpfer aller Dinge ist eins:
Er erschafft durch den Sohn und
vollendet durch den Heiligen Geist
... Seht, sie sind drei: der Herr, der**

gebietet; das Wort, das schafft; und der Geist, der stärkt“.

Und wie der heilige Kyrill von Alexandria in seinem Kommentar zu Johannes bemerkt:

Gott hat uns nicht erschaffen, damit wir von Ihm getrennt sind, sondern damit wir Ihm nahe sind, in Ihm wohnen und in Gemeinschaft mit der Heiligen Dreifaltigkeit wandeln“. (PG 73, S. 161)

Der Mensch wurde auf dem Ebenbild Gottes geschaffen, damit er seinem Schöpfer in Liebe, Freiheit und Reinheit ähnelt.

Wie Johannes Chrysostomos in seiner Predigt zu Genesis 1,26 sagt:

„Was bedeutet es: ‚nach unserem Bilde, nach unserem Ebenbild‘? Es ist das Bild der Herrschaft und des Regierens. Denn Er sagte: ‚Lasst uns den Menschen machen nach unserem Bild ...‘ – das heißt, ihm Autorität und Würde zu geben, damit er die Schöpfung in Gottes Namen herrscht“.

Gott schuf den Menschen auch, damit er an Seiner ewigen Existenz teilhat.

Er schuf ihn, damit er das Leben

genießt durch die Einheit mit der Quelle des Lebens.

Er schuf ihn, damit er in Freiheit lebt, ganz wie sein Schöpfer in freier Willensentscheidung.

Und Er schuf ihn, damit er vergöttlicht werde — nicht so, dass er ein Gott in seinem Wesen wird, sondern dass er durch Gnade teilhat am Leben, an der Heiligkeit und an der Natur Gottes.
Wie Athanasius schreibt:

„Denn er wurde Mensch, damit wir Gott werden; er offenbart sich im Fleisch, damit wir das Bild des unsichtbaren Vaters wahrnehmen können“ (De Incarnatione Verbi, Kapitel 54)

Ebenso sagt der heilige Gregor von Nazianz:

„Der Mensch ist geschaffen, um durch Gnade Gott zu werden.“

(Homilie 40 über die Taufe, PG 36, S. 369)

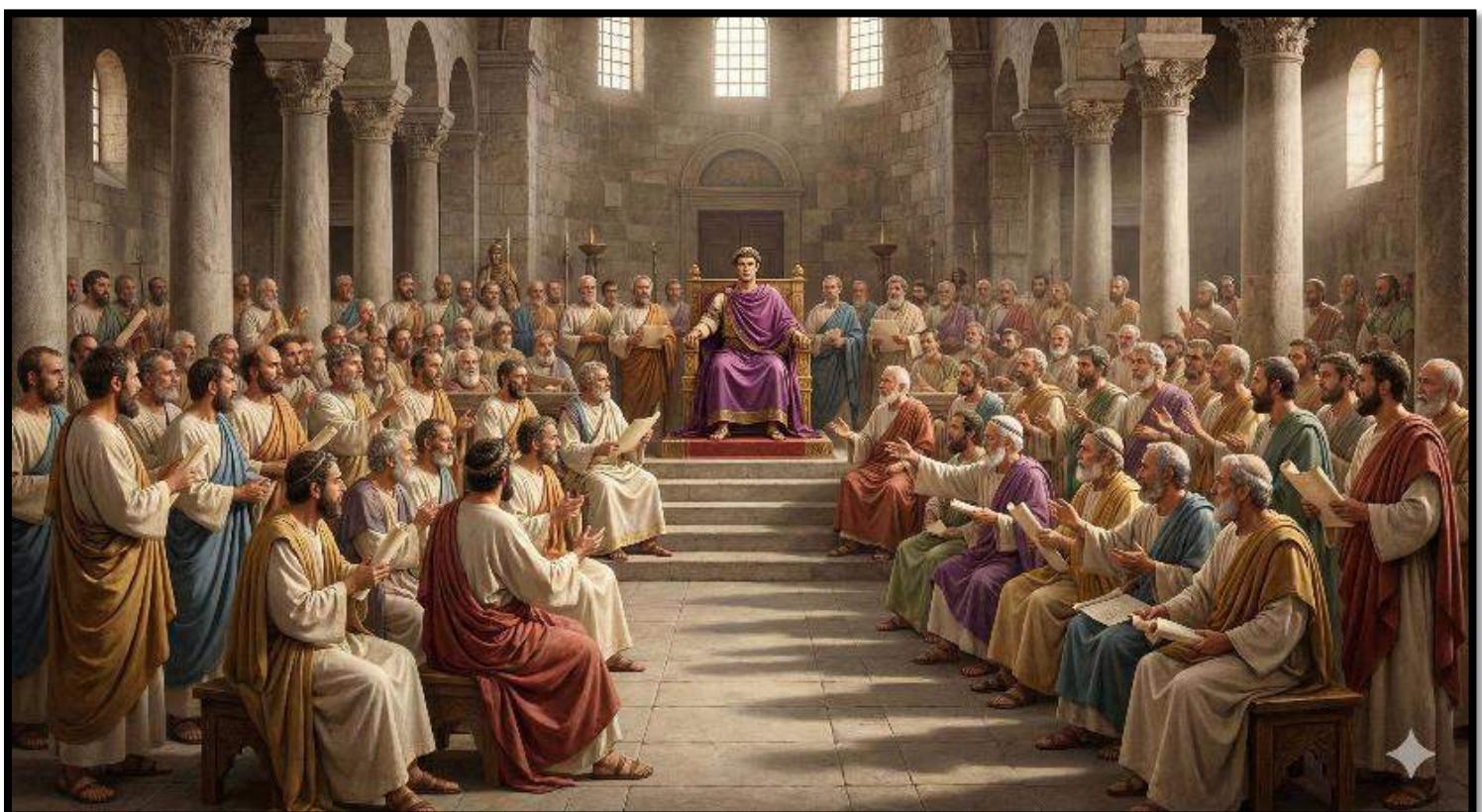
Gott schuf den Menschen auch, damit er König der Schöpfung ist, das Kronjuwel:

„Du hast alles unter meine Füße gelegt, nichts von Deiner Herrlichkeit blieb mir entzogen ... und Du hast in mir das Bild Deines Königtums geschrieben.“ (die gregorianische Liturgie)

Diakon Maurice (Wadie Mansour)

Das Erste Ökumenische Konzil von Nicäa

**im Jahr 325 und der heilige
Athanasius der Apostolische
als Pionier der
ökumenischen Arbeit**



Wenn wir dieses Thema sorgfältig studieren, ist es erforderlich, zunächst über das Erste Ökumenische Konzil von Nicäa zu sprechen: über die Gründe seiner Einberufung, die dort geführten Auseinandersetzungen und die getroffenen Beschlüsse.

Denn vieles von dem, was nach diesem Konzil geschah – wie wir noch sehen werden –, sei es politischer, gesellschaftlicher oder kirchlicher Natur, warf seinen Schatten auf die führende

Rolle des heiligen Athanasius in der ökumenischen Arbeit.

Dies beschäftigt uns alle und macht ihn zu einem Vorbild in unserem gemeinsamen Streben nach einem echten Dialog und einer wahren Gemeinschaft, die auf dem einen Glauben gründet und den Willen des Mensch gewordenen Sohnes verwirklicht, wie er in seinem abschließenden Gebet zum himmlischen Vater sprach:

„....damit sie alle eins seien, wie du, Vater, in mir bist und ich in dir, damit auch sie in uns eins

seien, damit die Welt glaube, dass du mich gesandt hast“ (Joh 17,21).

Das Konzil von Nicäa bemühte sich – wie bekannt – den Streit über die Gottheit des menschgewordenen Sohnes und seine Wesenseinheit mit dem Vater zu lösen, im Gegensatz zur Lehre des Arius. Doch in Wirklichkeit setzte es dem arianischen Konflikt kein endgültiges Ende und klärte auch nicht abschließend diese heilbringende Glaubenslehre. Auf der anderen Seite hinderte

die Verurteilung des Arius das Arianertum nicht daran, seine Ideen weiterzuentwickeln, zu verbreiten und seinen Einfluss auszudehnen.

Das Konzil wurde sogar beschuldigt, die Lehre des Sabellius zu vertreten, da es den Begriff *homoousios* (όμοούσιος, „wesensgleich“) in das Glaubensbekenntnis aufgenommen hatte, ohne diesen – aus Sicht der westlichen Theologen – ausreichend zu erklären.

So wurde dieses Konzil, das im Wesentlichen einberufen worden war, um den Glauben an die eine göttliche Dreifaltigkeit zu bekräftigen und die Gottheit des Sohnes in seiner hypostatischen und wesensmäßigen Beziehung zum Vater zu verteidigen, selbst zum Anlass heftiger theologischer Auseinandersetzungen.

Diese erfassten zunächst den Osten des Römischen Reiches und später auch den Westen, wobei es um die Bestimmung der Identität der heiligen

**Dreifaltigkeit ging –
insbesondere die Hypostase des
Sohnes, und in weiterer Folge
auch die des Heiligen Geistes.**

**Der heilige Athanasius
übernahm die Verteidigung des
Konzils von Nicäa gegen Arius
und seine Verbündeten.**

**Msgr. Louis Duchesne, ein
Bewunderer des heiligen
Athanasius, bemerkte erstaunt:
„Man kann sagen, dass
Athanasius zu gewissen Zeiten
der einzige Held war, der den
Glauben verteidigte. Doch das
war genug. Denn ihm standen
die ganze Kaiserherrschaft, das**

Heer, Konzilien und Bischöfe entgegen. Obwohl er lange Zeit standhaft blieb, war der Kampf keineswegs einseitig.“ (1)

In seiner Widerlegung der Häretiker entkräftete der heilige Athanasius sowohl das arianische Lehrsystem als auch die biblischen Argumente, die sie zu ihrer Verteidigung vorbrachten.

Bezüglich des Lehrsystems antwortete er mit einer präzisen Darlegung der christlichen Glaubenslehre an den strittigen Punkten. Der Konflikt dauerte viele Jahre und nahm immer

neue Formen an, die zu weiteren Abspaltungen führten – bis hin zur makedonianischen Häresie, welche die Gottheit des Heiligen Geistes leugnete.

Es war nur natürlich, dass in diesem verworrenen Umfeld auch extreme Positionen unter den Verteidigern des Konzils von Nicäa auftraten, etwa die von Apollinaris, der zwar den Begriff *homoousios* vehement verteidigte, dann aber selbst in eine neue Häresie fiel, die nicht weniger gefährlich war als die des Arius.

Denn er führte in die damalige trinitarische Debatte (τριαδολογία) einen neuen Streitpunkt über die Christologie (χριστολογία) ein, indem er lehrte, der Sohn und Logos Gottes habe einen Leib angenommen – jedoch ohne eine vernunftbegabte menschliche Seele. (2)

Man könnte fragen: Welche Beziehung hat der heilige Athanasius, der im Jahr 373 entschlafen ist, zu unserer heutigen Realität mit all ihren

Herausforderungen und Schwierigkeiten in der ökumenischen Arbeit?

Die Antwort lautet: Natürlich besteht keine direkte Beziehung zwischen dem heiligen Athanasius und den heutigen Ereignissen.

- ⁽¹⁾ – *Verteidigung des Konzils von Nicäa*
– *Histoire ancienne de l’Église, Bd. 2, S. 168*
- ⁽²⁾ – *Der heilige Athanasius nahm diese Irrlehren wahr und widerlegte sie (vgl. die Drei Reden gegen die Arianer).*
– „*Wer die Gottheit des Sohnes leugnet (die Arianer), leugnet auch die Gottheit seines Geistes.“ (hl. Athanasius)*

– *Die Gefahr dieser Lehre bestand darin, dass, wenn sie zuträfe, der menschgewordene Sohn uns nicht in allem gleich wäre – außer der Sünde. Die Väter, darunter auch der hl. Gregor von Nazianz, widerlegten dies mit den Worten: „Was nicht angenommen wird, wird nicht erlöst; was aber angenommen wird, das wird ganz erlöst.“*

Doch wer sich der Geschichte der Ereignisse nach dem Konzil bewusst ist, erkennt umso mehr die Bedeutung und Vorbildfunktion dieses erleuchteten und vom Heiligen Geist geleiteten Vaters.

Bekannt ist die Rolle der kappadokischen Väter bei der Klärung der Begriffe über die Hypostasen der Dreifaltigkeit – insbesondere die des hl. Gregor von Nazianz, des „Theologen des Dreieinigen“, der sich große Verdienste erwarb, indem er Konstantinopel von den Arianern befreite.

Ebenso entschied das Konzil von Konstantinopel im Jahr 381 endgültig die Frage der Gottheit des Heiligen Geistes. Doch diese Irrlehre hatte bereits zwanzig Jahre vor Einberufung dieses

Konzils begonnen.
Schon im Jahr 361 wurde die Gottheit des Heiligen Geistes massiv angegriffen – von jenen, die der heilige Athanasius „Verfälscher“ nannte. Er sah in ihnen eine Fortsetzung der arianischen Lehre, welche die Gottheit des Sohnes und seine Wesenseinheit mit dem Vater leugnete.

Dies brachte er in seiner Antwort an seinen Freund, den hl. Serapion, zum Ausdruck, der ihn um Rat wegen dieser neuen Häresie gebeten hatte:

„Ich rieche in ihrer Lehre den Geist der Arianer; denn wer die Gottheit des Sohnes leugnet, der leugnet auch die Gottheit seines Geistes.“ (3)

⁽³⁾ – Vgl. die Briefe des hl. Athanasius an Serapion über die Gottheit des Heiligen Geistes.

Als der hl. Athanasius im Jahr 362 aus seinem Exil zurückkehrte – nach dem Tod von Kaiser Constantius II. (337–361) und auf Anordnung von

Kaiser Julian dem Abtrünnigen (361–363), der alle verbannten Bischöfe auf ihre Sitze zurückrief –, erkannte er mit scharfem Geist, dass es nun notwendig sei, unter den Christen Frieden und Versöhnung herzustellen. Es musste eine umfassende Aussöhnung zwischen den verfeindeten Parteien erfolgen, gegründet auf festen Glaubensgrundlagen, die den „ein für allemal den Heiligen überlieferten Glauben“ bewahrten.

Da der hl. Athanasius die Geschichte des Konflikts kannte, begriff er, dass er selbst dann, wenn es ihm nicht gelingen würde, alle Gegner zu überzeugen, zumindest die Mehrheit der Gleichgesinnten sammeln konnte. Gemeinsam sollten sie den alten und neuen Häresien standhalten. Sein Weg dahin war die Einberufung einer Synode. Diese fand im Sommer 362 in Alexandria statt, zu der er achtzig Bischöfe einlud, größtenteils aus dem

alexandrinischen Patriarchat und einige aus dem Westen.

Obwohl nur 21 Bischöfe tatsächlich anwesend waren, bezeichnete der Kirchenhistoriker Sokrates sie als „Synode der Bekenner“.

Diese Synode gilt als eine der wichtigsten in der Zeit des arianischen Streits, da sie eine starke Autorität und großen Einfluss auf den Verlauf der Ereignisse hatte. Sie half vielen, zum orthodoxen Glauben zurückzukehren.

Das Konzil befasste sich mit drei

zentralen Fragen und suchte nach endgültigen Lösungen, um den Konflikt zu beenden und die Einheit der zerrissenen Kirche wiederherzustellen:

- 1. Widerlegung der Irrlehre, die die Gottheit des Heiligen Geistes bestritt.**
- 2. Die Frage der vernunftbegabten menschlichen Seele Christi (Apollinaris).**
- 3. Der ost-westliche Streit über die sprachliche Unterscheidung der drei**

Hypostasen (ein Problem, das später die kappadokischen Väter weiterführten). (Vgl. *Dictionnaire de Théologie Catholique I*, 1833)

Bei der Behandlung der ersten Frage stützte sich die Synode von Alexandria auf die Lehre und Schriften des hl. Athanasius, insbesondere seine Briefe an den hl. Serapion. Sie bestätigte, dass der Heilige Geist dem Vater und dem Sohn im Wesen gleich ist – nichts in der Dreifaltigkeit ist geschaffen.

Hier erkennen wir bereits den entscheidenden Beitrag des hl. Athanasius zur späteren endgültigen Lösung des Zweiten Ökumenischen Konzils von 381.

- Briefe des hl. Athanasius an den hl. Serapion über die Gottheit des Heiligen Geistes (Übers. Dr. N. Abdel Shahid, Orthodoxes Zentrum für Patristische Studien, Kairo, S. 33, 45).
- Die christologische Vereinbarung mit den chalkedonensischen Kirchen.
- Athanasius, *De decretis* 18, 21; *De synodis* 39, 45; *Contra Arianos*

**2,3; Ad Afr. 9; Ad episc. 4,8; vgl.
Ad Ant. 8.**

Die tiefe Einsicht, Weisheit und Klugheit des hl. Athanasius zeigte sich auch in der Lösung des Streits zwischen den östlichen und westlichen Vätern über die drei Hypostasen.

Er erkannte, dass der Grund des Streits darin lag, dass beide Seiten den Begriff „Hypostase“ unterschiedlich verstanden.

Er bat beide Parteien, ihren Glauben darzulegen. Dadurch wurde klar, dass es sich um ein Missverständnis aufgrund unterschiedlicher Begriffe,

Ausdrücke und Sprachen handelte.

Schließlich wurde das Missverständnis ausgeräumt, und alle einigten sich darauf, am Glauben des Konzils von Nicäa festzuhalten.

So begründete der hl. Athanasius ein grundlegendes Prinzip: In Glaubensfragen kommt es nicht auf einzelne Wörter oder Begriffe an, die in der Heiligen Schrift vorkommen, sondern auf die Bedeutungen, die sie transportieren, und auf die Wahrheiten, auf die sie verweisen.

So gelang es dieser Synode einerseits, die Orthodoxen untereinander zu einen, und andererseits, die Abgespaltenen zurück zum rechten Glauben zu führen – durch Verständnis, Barmherzigkeit und Mäßigung. Insgesamt führte dieses Konzil und die weise Politik des hl. Athanasius zu einem starken orthodoxen Zusammenschluss gegen den Arianismus. Dadurch wurde dessen Macht gebrochen, ebenso wie die nachfolgenden Häresien.

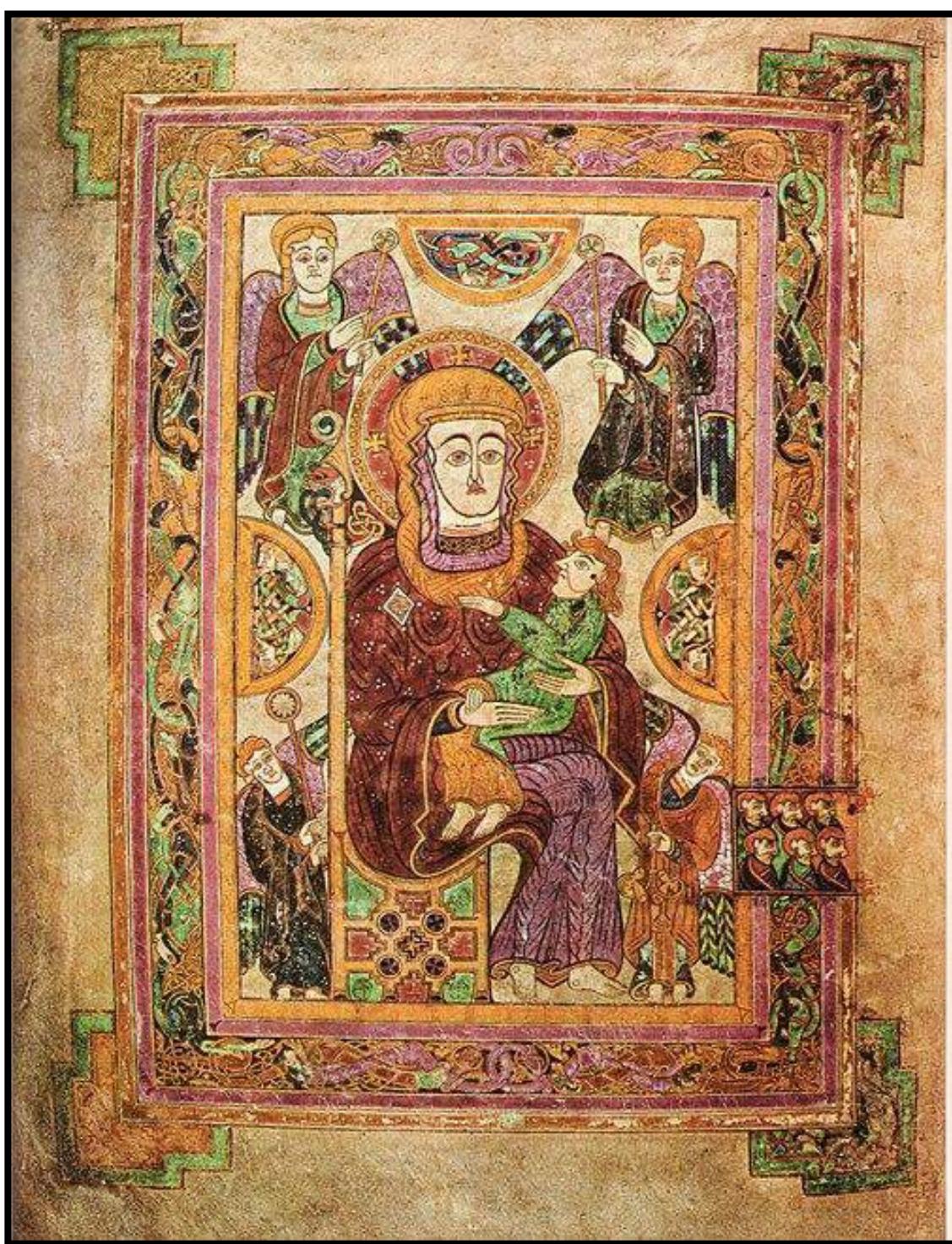
Dies bereitete schließlich das Konzil von Konstantinopel vor, bei

dem die weltliche Autorität den orthodoxen Vätern ermöglichte, zusammenzukommen und zu bestätigen, was die Väter von Nicäa beschlossen hatten – und die Gottheit des Heiligen Geistes zu bekennen.

So entstand das Glaubensbekenntnis von Nicäa-Konstantinopel, das bis heute die gemeinsame Grundlage aller Kirchen der Welt bildet.

*Dr. Joseph M. Faltas
(Diakon Athanasius)*

**Unsere Vorfahren verkündeten
dem Volk Irlands im 4.
Jahrhundert die frohe Botschaft –
lasst uns ihrem Beispiel folgen.**



cortanaAm 17. März eines jeden Jahres feiern die Iren – und noch mehr als sie die Amerikaner – „St. Patrick’s Day“, das Fest des heiligen Patrick, von dem man sagt, er habe im 5. Jahrhundert n. Chr. das Christentum nach Irland gebracht. Doch die Geschichte berichtet, dass der heilige Patrick das Christentum bereits ein ganzes Jahrhundert vor seiner Ankunft in Irland vorfand – durch sieben koptische Mönche, die ihm vorausgegangen waren. Daher bewahrten die irischen Katholiken über viele Jahrhunderte einige koptische

Riten, die sie von jenen Mönchen geerbt hatten. In der Litanei gedenken sie der sieben koptischen Mönche, die ihnen das Evangelium verkündeten, sowie des großen Anba Antonius, des Vaters der Mönche. Auf die Steine ihrer Kirchen meißelten sie Darstellungen des Anba Pola und des Anba Antonius, und sie errichteten ihre Klosterzellen (beehives) an entlegenen Orten fern der Bewohner, die sie „Wüste“ nannten – in Anlehnung an die ägyptische Wüste, obwohl Irland eine grüne Insel ist, reich an Regen das ganze Jahr

hindurch.

[**Coptic-Influence-on-early-Irish-Christianity.pdf**](#)

Einer der kunstvollsten Evangelienhandschriften der Welt ist das „Book of Kells“, eine irische Handschrift aus dem 8. Jahrhundert, die mit außerordentlicher künstlerischer Meisterschaft geschaffen wurde – im Stil der illuminierten koptischen Evangelienhandschriften. Betrachte das Bild der Jungfrau Maria mit dem Jesuskind: Man wird feststellen, dass es im koptisch-byzantinisch-armenischen Stil dargestellt ist.

In diesem kurzen Artikel möchte ich meine Mitdiener eindringlich bitten, zu versuchen, unsere heiligen Vorfahren in ihrem außergewöhnlichen Eifer für die Verkündigung des Heils im Namen Jesu Christi nachzuahmen. Zweifellos war die Reise der sieben koptischen Mönche von Alexandria nach Irland – über das Mittelmeer, durch die Straße von Gibraltar und hinaus in den Atlantik – in jener Zeit alles andere als einfach.

Im Vergleich dazu verfügen wir heute über gewaltige Möglichkeiten, moderne

Technologien und vielfältige Fähigkeiten; es fehlt uns nur am Willen und an dem Glauben, dass Gott in unserer Schwachheit wirkt.

Wahr ist auch, dass unsere koptischen Klöster in Nord- und Süddeutschland tatsächlich eine Anzahl Deutscher für unsere koptische Kirche gewonnen haben. Doch wie in den anderen koptischen Diasporakirchen in Europa, Amerika und Australien gilt auch hier: Über 95 % des pastoralen Dienstes richtet sich auf die Betreuung der koptischen Migranten. So hat etwa die Kirche, der ich seit ihrer

**Gründung im Jahr 1976
angehöre, in einem halben
Jahrhundert keinen einzigen
Deutschen angezogen – außer
denen, die durch die Ehe mit
einem Kopten oder einer Koptin
Mitglieder unserer Kirche
wurden.**

**Vielleicht liegt der Grund dafür,
dass die Missionsarbeit
vernachlässigt wurde, darin,
dass die Betreuung der vielen
bedürftigen und belasteten
koptischen Migranten sämtliche
Kräfte der Verantwortlichen
erschöpft. Deshalb verdienen sie
unseren ganzen Dank, unsere**

Anerkennung und unsere Wertschätzung.

Hier möchte ich jedoch meinen Schwestern und Brüdern im Dienst, die aufgrund ihrer beruflichen Aufgaben nicht in die seelsorgerische Betreuung der Gemeinde in der Diaspora eingebunden sind, ans Herz legen, einen Teil ihrer Zeit der missionarischen Arbeit zu widmen. Damit ist nicht gemeint, dass wir – wie die Zeugen Jehovas – an Türen klopfen oder auf Märkten und Straßenecken predigen sollten (obwohl ich mir manchmal wünschte, ich hätte den Mut dazu). Es gibt jedoch

andere Wege der Evangelisation, auch für Schüchterne wie mich. Mit der Hilfe Jesu Christi wird Gott uns Mut, Erfolg und Sieg schenken, wenn wir gemeinsam mit einem Herzen dienen und jeder von uns – sei es auch nur ein kleiner Beitrag – gemäß seinen Neigungen, Fähigkeiten und den Talenten, die Gott ihm anvertraut hat, mitwirkt. Der Herr sagte zu Paulus: „Fürchte dich nicht! Rede nur, schweige nicht!“ (1Kor 2,3)

Durch Glauben und gemeinsames Handeln werden wir Erfolg in unserer missionarischen Aufgabe haben

und den Weg unserer heiligen Vorfahren fortsetzen, indem wir das Licht Christi überall dort verbreiten, wo wir sind. Manche von uns entschuldigen sich vom missionarischen Dienst mit den Worten: „Die Deutschen wissen ohnehin alles und sprechen besser als wir; wir können sie mit unserem schwachen Deutsch nicht überzeugen.“ Diese Entschuldigung wäre nur dann gültig, wenn wir mit den Deutschen theologische Streitgespräche über dogmatische Unterschiede führen wollten. Genau das haben

die sieben koptischen Mönche, die vor 1700 Jahren nach Irland aufbrachen, sicher nicht getan. Wahrscheinlich beeindruckten sie die Iren durch ihre Liebe, ihre Freundlichkeit, ihren Dienst und ihre Heiligkeit – und so nahmen die Menschen sie an und wurden freudig Teil ihres Glaubens. Wir müssen außerdem verstehen, dass die großen deutschen Kirchen sich heute nicht wie wir mit theologischen und konfessionellen Streitigkeiten beschäftigen, sondern mit ihrem größten Problem: dem Rückgang des Christentums in Deutschland auf

unter 50 % und dem jährlichen Austritt von mehr als einer halben Million Mitglieder. Und selbst unter den verbleibenden Mitgliedern besuchen weniger als 5 % regelmäßig die Kirche. Um dem Leser das Ausmaß der Notlage der großen Kirchen in Deutschland zu verdeutlichen, möchte ich eine Geschichte erzählen, die sich erst vor wenigen Wochen ereignet hat: Meine Familie wohnt in einem Stadtteil, in dem etwa zehntausend evangelische Christen leben. Der freundliche evangelische Pfarrer lud uns zu einem Gottesdienst ein, der nur

30 Minuten dauern sollte, und meine Frau und ich folgten der Einladung. Zu unserem schockierenden Erstaunen waren außer einer einzigen älteren Dame nur der Pfarrer selbst anwesend – und sonst niemand!

Bei einer anderen Gelegenheit gingen wir wieder hin, und diesmal waren vier Gottesdienstbesucher da, dazu die betagten Eltern des Pfarrers sowie meine Frau und ich. Das Durchschnittsalter der Anwesenden lag bei etwa 85 Jahren.

Deshalb bin ich überzeugt, dass Deutschland eine erneute Evangelisierung mit Christus braucht. Wenn wir untätig bleiben und das Christentum in Deutschland dem Atheismus, dem Buddhismus und anderen Religionen überlassen, werden wir keinen Anteil am Reich Gottes haben. Denn wie der Apostel Paulus schrieb: „denn ein Zwang liegt auf mir. Weh mir, wenn ich das Evangelium nicht verkünde“ (1 Kor 9,16).

Die Sache ist also nicht freiwillig, wie wir manchmal meinen.

Hier müssen wir ehrlich zu uns selbst sein: Die meisten unserer Kinder der zweiten und dritten Generation in der Diaspora benötigen dasselbe, denn sie unterscheiden sich in ihrem Denken, ihrem sozialen Umfeld und ihrem Verhalten kaum von den Deutschen. Daher richtet sich die hier gemeinte Evangelisation auch an diese vulnerablen koptischen Generationen, die gefährdet sind, ihren Weg zu verlieren, wenn sie keine klare geistliche Nahrung und eine Sprache finden, die sie anspricht und

ihrer Lebenswirklichkeit entspricht.

Die in den folgenden Zeilen vorgeschlagenen Methoden der Evangelisation richten sich nicht an die breite deutsche Öffentlichkeit – denn unsere Möglichkeiten sind begrenzt und wir sind wenige. Sie beruhen vielmehr auf sozialer und geistlicher Interaktion mit den Deutschen, die uns und unsere Kirche lieben, sowie mit den Freunden unserer Kinder und Enkelkinder in Schule und Umfeld. Dabei geht es darum, Informationen über unsere Kirche und unser Verständnis

**des Weges des Heils durch
unseren Herrn Jesus Christus,
den Sohn des lebendigen
Gottes, weiterzugeben. Sehr
wichtig ist dabei auch, den
Deutschen Dienste zu erweisen
und gemeinsam gute Werke zu
tun, damit sie unseren Vater im
Himmel verherrlichen, wie es
uns der Herr der Herrlichkeit
geboten hat.**

**Ich möchte euch, meine Lieben,
einige Vorschläge für
missionarische Methoden
darlegen, deren Nutzen und
Wirksamkeit ich in kleinem
persönlichen Rahmen während
der sechzig Jahre, die ich in**

**Deutschland gelebt habe,
erprobt habe:**

***1. Die Deutschen mit unserer
Kirche bekannt machen***

***1.1. Beginnen wir mit jenen
Deutschen, die sich bereits für
unsere Kirche interessieren:***

**Es gibt eine beachtliche Anzahl
von Deutschen, die unsere
Kirche lieben und nach uns
suchen, noch bevor wir
versuchen, sie zu erreichen. Sie
interessieren sich für unsere
Kirche, unser Volk und unser
Herkunftsland Ägypten und
möchten mehr darüber erfahren.
Wenn sie uns Fragen zu unserer
Kirche stellen, finden wir**

manchmal kein geeignetes Buch oder keinen passenden Artikel auf Deutsch, der genau ihre Fragen beantwortet. Daher greifen wir auf alternative Bücher zurück, die häufig tief in Theologie und Kirchengeschichte gehen und den gewöhnlichen Leser, der kein Fachmann auf diesen Gebieten ist, nicht ansprechen. Mit anderen Worten: Wir haben kaum missionarische Bücher oder Veröffentlichungen. Hier einige Vorschläge, um diese Lücke zumindest vorübergehend zu schließen:

1.1.1. Aufmerksamkeit für die Deutschen, die an unseren Gottesdiensten und Gebeten teilnehmen.

Wir sollten die deutsche Sprache verwenden und ihnen die kirchlichen Riten erklären, die wir in diesen Gottesdiensten vollziehen. Es reicht keineswegs aus, ihnen das deutsche Euchologion in die Hand zu drücken – wie wir es oft tun – und dann weiter auf Arabisch und Koptisch zu beten. Auch die Verwendung eines Beamers oder Monitors ist nicht ausreichend, denn die Konzentration auf einen

Bildschirm über zwei Stunden hinweg ist anstrengend für die Augen, lenkt den Geist ab und lässt wenig Raum für Herzensgebet und geistliche Meditation. Außerdem richtet der deutsche Besucher seinen Blick vor allem auf den Ritus, der im Altarraum vollzogen wird. Sehr wünschenswert wäre es, wenn unser geliebter Bischof uns segnen und alle zwei Monate einmal eine Lehr-Liturgie auf Deutsch feiern würde.

1.1.2. Vorträge und Seminare für Deutsche organisieren, um ihnen unsere Kirche näherzubringen – entweder in

unseren Gemeinderäumen oder in ihrer eigenen Kirche.

1.1.3. Gemeinsame Gesprächsrunden mit katholischen und evangelischen Kirchen organisieren, besonders mit jenen Gemeinden, die uns aufnehmen und in deren Räumen wir unsere Liturgien feiern, wenn wir keine eigene Kirche besitzen.

In solchen Veranstaltungen können religiöse und geistliche Themen besprochen werden, über die es keine theologischen Streitpunkte gibt.

1.1.4. Seminare in deutscher Sprache veranstalten, die einen ganzen oder zwei Tage dauern. Sie können Vorträge über die Geschichte der koptischen Kirche, ihre Lehre, ihre Riten, ihre Spiritualität, die Geschichte des Mönchtums sowie die Geschichte der Märtyrer und Heiligen bis heute enthalten. Dazu gehören auch Gebet, Hymnen und Bibelstudium.

1.1.5. Wichtige Artikel und Bücher über unsere Kirche, ihre Geschichte und ihre Spiritualität ins Deutsche übersetzen. Hier sollte der Schwerpunkt auf missionarisch ausgerichteten

Texten liegen, die den gewöhnlichen Menschen ansprechen, der kein Spezialist für Theologie oder Geschichte ist.

1.1.6. Kurze Filme auf Deutsch erstellen, die über das Internet an deutsche Freunde geschickt werden können.

Ziel dieser Filme ist es, unsere Kirche vorzustellen und den Zuschauer zu Christus und zum Leben mit ihm gemäß seinen Geboten hinzuführen.

2. Das deutsche Jugendpublikum für unsere koptische Kirche sensibilisieren

2.1. Ein Programm vorbereiten, das deutschen Schülern die koptische Kirche vorstellt, und es an Religionslehrer in Schulen senden, damit sie ihre Klassen an einem Werktag zu einem Besuch unserer Kirche mitnehmen können (sodass es für Lehrer und Schüler als schulische Aktivität gilt).

Das Programm kann aus folgenden Punkten bestehen:

- ❖ Liturgisches Gebet (nach Möglichkeit eine Lehr-Liturgie)
- ❖ Vortrag und Diskussion zur Einführung in die koptische Kirche

- ❖ Verteilung von kleinen Lederkreuzen sowie Heftchen oder Faltblättern, die den orthodoxen Glauben erklären
- ❖ Abschlussgebet

2.2. Unsere koptischen Jugendlichen im Religionsunterricht der Oberstufe und an den Universitäten darin schulen, Seminare und Vorträge über die koptische Kirche im Rahmen der religiösen Aktivitäten der katholischen und evangelischen Hochschulgruppen zu halten, die derzeit unter der Trägerschaft des Studierendenwerks an den Universitäten bestehen.

❖ **Unsere Jugendlichen trainieren, aktiv an missionarisch-koptischen Programmen bei den beiden großen deutschen Kirchentagen – dem evangelischen und dem katholischen – teilzunehmen, an denen jedes Jahr Zehntausende junger Menschen erscheinen.**

3. Reisen organisieren, um koptische (wie den Weg der Heiligen Familie) und pharaonische Stätten in Ägypten zu besuchen – gemeinsam mit koptischen Jugendlichen und

ihren deutschen Freunden. Die Reise sollte eine geistliche Einkehr in einem Kloster sowie eine Dienstphase (Senioren, Menschen mit Behinderung, Waisen, Kinderbetreuung) in einer der Diözesen beinhalten. Natürlich erfordert dies eine sorgfältige Organisation, Aufsicht und die Zusammenarbeit mit einem koptischen Reiseunternehmen.

4. Einen kurzen deutschen Katechismus (lehrmäßige Einführung) über unsere koptische Glaubenslehre erstellen, etwa 50 Seiten, geeignet für unsere Jugend der

zweiten und dritten Generation sowie für unsere deutschen Freunde.

Meine Lieben, jemand könnte sagen: Ist das Evangelisation oder soziale Arbeit?

Die Wahrheit ist: Es handelt sich um soziale Dienste und kulturelle Aktivitäten. Aber wir nutzen sie, um allen, die daran teilnehmen, die Frohe Botschaft des Heils zu vermitteln. Denn Christus, der Herr der Herrlichkeit, lehrte die Menschen nicht nur – er heilte ihre Kranken, dann lehrte er sie, dann sättigte er sie, dann segnete er sie und verabschiedete sie, einen nach dem anderen, damit

sie in Frieden in ihre Dörfer zurückkehrten.

Meine Lieben, dies sind bescheidene Vorschläge. Bitte wählt, was euch davon zusagt, verändert es oder fügt weitere Ideen hinzu. Lasst uns mit dem Gebet beginnen und wenigstens eines davon als Versuch in die Praxis umsetzen. Wir müssen unsere Gaben und Fähigkeiten einsetzen, jeder gemäß den Talenten, die Gott ihm gegeben hat. Manche können Seminare und Vorträge organisieren und fließend sprechen, andere können übersetzen und schreiben, wieder andere

Hymnen lehren oder Filme produzieren usw.

Und durch Gottes Gnade mangelt es uns nicht an jungen Menschen, die für diesen Dienst geeignet sind.

Lasst uns retten, was zu retten ist – die Zeit ist kurz.

Und sprechen wir mit dem Herrn Jesus:

„Die Ernte ist groß, aber es gibt nur wenig Arbeiter. Bittet also den Herrn der Ernte, Arbeiter für seine Ernte auszusenden.“ (Lk 10,2)

Fouad Ibrahim

Appel an die Vereinten Nationen am 18. UN- Forum zu Minderheitenfragen in Genf 27 - 28 November 2025



**Sehr geehrte
Damen und
Herren der
United Nations,**

**EUCHOR fordert die
Durchsetzbarkeit der aus der
UN-Charta bestehenden Rechte
für die betroffenen Menschen,**

die durch Repressionen der Scharia (z. B. Art. 2 der Ägyptischen Verfassung), durch daraus resultierende Verletzungen dieser Rechte in der ägyptischen Rechtspraxis sowie durch die Unterlassung einer echten rechtsstaatlichen Vollstreckbarkeit der Gerichtsstände nach dem Völkerrecht und der UN-Charta betroffen sind.

Grundsatz: „Recht darf dem Unrecht nicht weichen.“

Ein Rechtsstaat, der die allgemeine Bevölkerung –

einschließlich der Minderheiten – durch seine Gesetzgebung und Gerichtsbarkeit nicht schützen kann, wird zu einem Willkürstaat, der keinen einheitlichen Schutz für seine Bürger schafft.

Die Generalprävention (Abschreckung) vor Straftaten verfehlt damit ihr Ziel, da aufgrund mangelnder Strafverfolgung Minderheiten wie die Kopten, Bahai oder andere nichtislamische Religionsgemeinschaften der Willkür einer verfehlten Rechtsausübung ausgesetzt

sind. Sie sind letztlich der staatlichen Willkür schutzlos ausgeliefert.

So geschieht es in Ägypten, wenn Straftäter aus der islamischen

Mehrheitsgesellschaft trotz Überführung freigesprochen, frühzeitig aus der Haft entlassen oder im Strafprozess als nicht schuldfähig behandelt werden.

Dies verschafft Minderheiten keinerlei echte Rechtssicherheit und setzt sie weiteren Straftaten aus.

Es geht letztendlich um den nachhaltigen und zeitlosen Schutz des orientalischen Christentums in all seiner Vielfalt unter dem unwiderruflichen Schutz der UNO als lebendiges Weltkulturerbe. Ziel muss eine friedliche Koexistenz aller Völker in ihren Herkunftsländern des Nahen und Mittleren Ostens sein. Dies ist heute mehr denn je erforderlich, da orientalische Christen durch fortlaufende Genozide und systematische

**Verfolgung in ihren
Heimatländern wie Ägypten,
Syrien, Irak und Libanon
existenziell gefährdet sind.**

**Jeder Mensch hat ein absolutes
Selbstbestimmungsrecht, seine
Religion nach Art. 18 der UN-
Charta frei zu wählen.**

**Auch nach Art. 3 der UN-Charta
hat jeder Mensch das Recht auf
Leben, Freiheit und Sicherheit
der Person.**

**Art. 5 der UN-Charta garantiert,
dass niemand aufgrund von
Willkür – insbesondere wegen
der freien Wahl seines Glaubens**

– Folter oder grausamer, unmenschlicher oder erniedrigender Behandlung oder Strafe unterworfen werden darf. Alle Menschen sind vor dem Gesetz gleich. Männer und Frauen sind unabhängig von ihrer Religionszugehörigkeit gleichberechtigt. Niemand darf wegen seines Geschlechts, seines Glaubens oder seiner religiösen Anschauungen benachteiligt oder bevorzugt werden.

Die UN-Charta bekräftigt in Art. 2 diesen Grundsatz: Jeder hat

Anspruch auf alle in dieser Erklärung verkündeten Rechte und Freiheiten ohne irgendeinen Unterschied, etwa aufgrund von Religion.

Dies wird in Art. 18 konkretisiert: Jeder hat das Recht auf Gedanken-, Gewissens- und Religionsfreiheit. Dieses Recht beinhaltet die Freiheit, seine Religion oder Weltanschauung zu wechseln sowie sie allein oder in Gemeinschaft mit anderen, öffentlich oder privat durch Lehre, Gottesdienst,

Ausübung und Kultushandlungen zu bekennen. Weder die Gesinnung eines islamischen Staates noch die Auslegung des Korans nach Art. 2 der ägyptischen Verfassung, wonach „der Koran Quelle und Auslegung aller Gesetze in Ägypten“ darstellt, erfüllen diese völkerrechtlich garantierten Grundsätze der UN-Charta zur freien Religionsausübung und freien Religionswahl. Art. 2 der ägyptischen Verfassung verletzt diesen Grundsatz vollständig. Der

Präsident ist verpflichtet, allen Bürgern – unabhängig von ihrer Religion – ausreichenden Schutz gemäß den Grundsätzen der UN-Charta zu gewährleisten. Ein echter Schutz, nicht ein bloß faktischer, der in Ägypten keine Rechtsgrundlage hat.

Ein Staat, der diese Grundsätze verletzt, versagt im Bemühen um allgemeinen Rechtsschutz seiner Bürger – einschließlich der freien Wahl ihrer Religion, sei es vom Christentum zum Islam oder umgekehrt vom Islam zum Christentum – und stellt

diesen Grundsatz weder ausreichend noch prozessual einklagbar sicher.

Junge Frauen und Mädchen, die zwangsislamisiert werden und ohne ihren Willen durch Nötigung oder Erpressung, durch Repressionen gegen sie selbst oder ihre Familien unter Druck gesetzt werden, erhalten keinen ausreichenden Schutz, wenn sie aus einer Zwangsislamisierung in das Christentum zurückkehren möchten. Der durch die UN-Charta garantierte Schutz, ihre Religion

frei zu wählen, wird ihnen verweigert.

Ein Staat wie Ägypten, der keinen solchen Schutz schafft und keine justizialben Rahmenbedingungen bereitstellt, widerspricht diesen völkerrechtlich garantierten Grundsätzen diametral und verletzt die Freiheitsrechte der Person bei der Wahl ihrer Religion, ohne jeglichen Rechtsrahmen für eine Wahlfreiheit zu gewährleisten.

Folgende Rechtsverletzungen an Kopten in Ägypten sollten im Blick behalten werden:

- ❖ **Entführungen koptischer Frauen und Mädchen**

- ❖ Ausschluss von Kopten aus hohen und einflussreichen Staatsämtern
- ❖ Angriffe auf koptische Häuser und Fälle erzwungener Vertreibung
- ❖ Fehlender Rechtsstaat, insbesondere wenn der Angeklagte ein Christ ist
- ❖ Existenz diskriminierender Gesetze gegen Kopten
- ❖ Völliger Mangel an Gerechtigkeit und Gleichbehandlung
- ❖ Verwerfliche Rolle der Salafisten, der Al-Azhar-Behörde und der Muslimbruderschaft
- ❖ Rolle der Sicherheitsapparate und der Justiz bei der Verfolgung von Kopten und ihre

Mitwirkung an der Zwangsislamisierung koptischer Frauen

Um den Rechtsfrieden wiederherzustellen, ist es erforderlich, durch geeignete Präzedenzfälle auch vor einem UN-Tribunal den Grundsatz des Rechts auf richterliches Gehör sicherzustellen. Menschen, die von diesen Repressionen betroffen sind und um ihr Leben oder vor Inhaftierung aus ihren Herkunftsländern fliehen müssen, benötigen ausreichenden Schutz, um den territorialen Grundsätzen eines Rechtsstaates nach dem

Völkerrecht sowie den Menschenrechten Geltung zu verschaffen.

Sonst bleiben unsere Grundrechte bedeutungslos und bieten keinen ausreichenden Schutz für zu uns geflüchtete Menschen.

Ägypten hat die Grundsätze der Vereinten Nationen (UN-Charta) am 24. Oktober 1945 ratifiziert und ist daher verpflichtet, diese in nationales Recht zu überführen, was bis heute nicht geschehen ist. Ägypten erhält Entwicklungsmittel sowohl von der EU als auch von der Weltbank. Diese Mittel müssen an die Umsetzung des

**Völkerrechts gebunden werden,
sonst machen wir uns in unserer
Wertevorstellung unglaubwürdig –
gegenüber anderen Nationen wie
auch gegenüber einem echten
einklagbaren Völkerrecht.**

**Es ist an der Zeit, dass die
internationale Gemeinschaft
Gleichheit, Freiheit und
Gerechtigkeit für alle
ägyptischen Bürger –
unabhängig von ihrem Glauben
oder ihrer Religion – einfordert.
Schweigen angesichts
systematischer Verfolgung
ermutigt nur zu weiteren**

**Menschenrechtsverletzungen.
Daher fordern und bitten wir die
UNO, eine klare und prinzipielle
Haltung zum Schutz der Kopten
und orientalischen Christen
einzunehmen und die
ägyptischen Behörden zu
drängen, Diskriminierung zu
beenden, Rechenschaft
sicherzustellen und die
Rechtsstaatlichkeit zu wahren.**

Mina Ghattas, IGOC e. V. / EUCHOR

Silvana Atif



Der Name *Silvana* wird in letzter Zeit häufig in den sozialen Medien in Ägypten und unter den ägyptischen Kopten im Ausland erwähnt, da ihr Fall tiefes Leid, Trauer und ein starkes Gefühl der Ungerechtigkeit und

Voreingenommenheit gegenüber den Kopten in Ägypten aufzeigt.

Dieser Fall ist jedoch kein Einzelfall, sondern einer von hunderten von Fällen von koptischen Mädchen, die jährlich in Ägypten verschwinden, und deren Familien später entdecken, dass sie Opfer organisierter Netzwerke geworden sind, die sie auf verschiedene Weise in ihre Gewalt bringen. Diese Netzwerke, die seit den 1980er Jahren in Ägypten aktiv sind, werden oft islamischen salafistischen Strömungen

zugeschrieben, die zum Teil aus den Golfstaaten finanziert werden und von den ägyptischen Behörden, einschließlich der Polizei, häufig gedeckt oder sogar unterstützt werden. Auch das ägyptische Justizsystem, das in solchen Fällen oft auf die Scharia zurückgreift, spielt dabei eine Rolle. Dies steht im Einklang mit Artikel 2 der ägyptischen Verfassung, der besagt, dass „die Prinzipien der islamischen Scharia die Hauptquelle der Gesetzgebung“ sind.

Das betroffene Mädchen, Silvana, ist minderjährig und leidet unter Hyperaktivität, Aufmerksamkeitsstörungen, geistiger Retardierung und Konzentrationsschwäche. Laut den Ärzten – basierend auf den Angaben ihrer Mutter – sollte sie geistig wie ein achtjähriges Kind behandelt werden.

Chronologie der Ereignisse:

- . Das Mädchen verschwand am 28. Oktober 2025 aus ihrer Familie.**
- . Am 29. Oktober 2025, 24 Stunden nach ihrem Verschwinden, erstattete die**

Mutter eine Anzeige bei der Polizei.

. Am 1. November 2025 erhielt die Mutter einen Anruf von der Polizei, die ihr mitteilte, dass ihre Tochter „den Islam angenommen“ habe.

Die Mutter erklärte, dass ihre Tochter minderjährig und nicht verantwortlich für ihre Handlungen sei und dass dies rechtlich nicht akzeptabel sei. Die Mutter ging zur Polizei, um ihre Tochter zu sehen, und war schockiert, als sie bemerkte, dass ihre Tochter den Niqab trug und ihr Schmuck sowie ihr

Handy weggenommen worden waren.

Als sie das Mädchen fragte, wie und von wem ihr das Kleidungsstück angelegt worden war, antwortete sie nur, dass sie ihre Kleidung ausgezogen und sie in einem der Räume umgezogen hätten. Daraufhin lief das Mädchen ängstlich und schnell aus dem Raum.

Das Mädchen wurde dann von Sicherheitskräften abgeführt und nicht wie versprochen an ihre Familie übergeben.

Am selben Tag nahm die Polizei die Ausweise von Mutter und

Tochter, die sich im Besitz der Mutter befanden, und gab sie nicht zurück. Die Familie wurde ohne ihre Tochter entlassen.

. Am 2. November 2025 ging die Mutter erneut zur Polizei. Dort wurde ihr ein Dokument zur Unterschrift vorgelegt. Nachdem sie sich geweigert hatte, zu unterschreiben, da sie nicht wusste, was darin stand, wurde sie zur Staatsanwaltschaft verwiesen, wo sie ihre Tochter abholen sollte.

Als die Familie das Polizeirevier verließ, war ein großes

Zusammentreffen von Männern mit Bärten vorbereitet worden, um die Familie öffentlich zu ängstigen, was die Familie zwang, um Schutz zu bitten, bis zum Gebäude der Staatsanwaltschaft. Sie wurden schließlich von Polizeifahrzeugen begleitet, um sie vor Angriffen durch die Menge zu schützen.

In der Staatsanwaltschaft erlebte die Mutter eine überraschende Wendung, als der Staatsanwalt ihr mitteilte, dass ihre Tochter „entlassen“ worden sei – ein äußerst verantwortungsloses

Verhalten, das die Intelligenz der Menschen unterschätzt, nur weil sie einfach sind.

Es gibt jedoch Augenzeugenberichte, dass das Mädchen aus dem Gebäude der Staatsanwaltschaft in einem Fahrzeug eines Ermittlungsbeamten abgeführt wurde. Die Familie erfuhr später, dass sie an die Familie der Entführer übergeben worden war, wobei einer der Täter als Polizeibeamter arbeitet.

Angesichts dieses offensichtlichen und offenen Komplottes der Polizei mit den

Tätern und der noch größeren Katastrophe der Staatsanwaltschaft, stelle ich einige berechtigte Fragen:

- 1. Wie kann die Polizei behaupten, dass das Mädchen den Islam angenommen hat, wenn sie minderjährig ist?**
- 2. Warum wurde das Mädchen nicht sofort am 2. November an ihre Familie übergeben?**
- 3. Warum wurde der Ausweis der Mutter einbehalten und nicht zurückgegeben?**
- 4. Wo hat das Mädchen seitdem, dass die Polizei ihren Aufenthaltsort kannte, bis**

heute gelebt? War sie in einem Haus einer muslimischen Familie, zu der sie keine gesetzliche Beziehung hat?

- 5. Was hat die Polizei gegen die Menschenansammlung unternommen, die darauf abzielte, die Familie einzuschüchtern?**
- 6. Warum dauert die Lösung des Falls so lange? Wollt ihr warten, bis das Mädchen volljährig ist? Dabei ist das in jedem Fall illegal!**
- 7. Hat die Staatsanwaltschaft eine forensische Untersuchung des Mädchens angeordnet, um festzustellen,**

ob eine Straftat wie sexuelle Gewalt gegen eine Minderjährige vorliegt? Oder wartet ihr, bis sie volljährig ist, damit es als „einvernehmlich“ gilt und nicht als Missbrauch einer minderjährigen Person?

Bis zum heutigen Tag, dem 1. Januar 2026, wurde das Mädchen nicht an ihre Familie zurückgegeben, und niemand wurde für die Verbrechen bestraft!

Mary Sarga

Über Dinge, die zu sehen scheinen ... und doch unsichtbar sind

In unserem Alltag beschäftigen wir uns oft mit dem, was für andere sichtbar ist: dem äußerem Erscheinungsbild, den Worten und den Ritualen, an die wir uns in der Kirche gewöhnt haben. Doch manche Erscheinungen – so



schön sie auch wirken mögen – können eine Distanz zwischen dem Menschen und dem Herzen des wahren Glaubens verbergen. Denn Glaube ist nicht nur das, was man sieht, sondern das, was im Inneren wohnt und das echte Veränderung im Leben eines Menschen bewirkt.

Formale Religiosität ist eine dieser stillen Distanzen. Sie entsteht, wenn sich der Glaube in eine äußere Form verwandelt, die unsere Umgebung zufriedenstellt, aber unsere Tiefen nicht berührt. Wenn das

Ziel darin besteht, fromm zu wirken, statt Gott nahe zu sein. Die Schrift sagt: „Den Schein der Frömmigkeit wahren sie, verleugnen aber deren Kraft“ (2. Timotheus 3,5) – das heißt: Die äußere Form mag stimmen, doch das Wesen ist leer vom Geist.

Diese Trennung geschieht nicht plötzlich, sondern bildet sich allmählich durch Lebenserfahrungen, Erziehung und die Bilder, die wir von Gott in uns tragen. Wer die Liebe nicht erfahren hat, sucht seinen Wert vielleicht im Blick der

anderen; wer sich unsicher fühlt, findet im religiösen Erscheinungsbild möglicherweise einen Halt; und wer Gott als strengen Richter sieht, hält sich aus Angst statt aus Liebe an Regeln. Mit der Zeit wird die Form zum Ersatz für die Tiefe, denn die Gesellschaft applaudiert oft dem Sichtbaren, während Gott auf das Herz schaut.

Die Auswirkungen dieser Trennung beschränken sich nicht nur auf das persönliche Innere, sondern erstrecken sich

auf die Gemeinschaft und den Glauben insgesamt. Wenn die Wärme der Beziehung zu Gott verblasst, verliert der Glaube seine Fähigkeit, in der Welt Zeugnis zu geben. Menschen werden von dem beeinflusst, was wir leben, nicht von dem, was wir sagen. Deshalb spüren sie, wenn sie Worte ohne Geist hören oder Rituale ohne Liebe sehen, die Distanz zwischen der Botschaft und denen, die sie tragen. Darum sagte Christus zu seinen Jüngern: „Wer bei euch der Erste sein will, soll der

Sklave aller sein“ (Markus 10,44)
– eine Erinnerung daran, dass die Berufung nicht dem äußerem Schein gilt, sondern dem Dienst und der Demut.

Der Weg liegt nicht darin, Form oder Rituale abzulehnen, sondern ihnen ihren ursprünglichen Sinn zurückzugeben: Mittel der Begegnung zu sein, nicht bloß formale Pflichten. Gebet ist eine Einladung zur Gegenwart, Dienst eine Teilhabe an der Liebe Gottes, und Rituale sind eine Sprache, die lebendiges Leben

ausdrückt, nicht bloß wiederholte Gewohnheit. Wenn der Glaube zu seinem Wesen zurückfindet, wird die äußere Form zu einem echten Zeugnis dessen, was im Inneren lebt.

Am Ende besteht das Problem nicht darin, dass das religiöse Leben geordnet oder diszipliniert erscheint, sondern darin, dass die Herzenswärme und die Einfachheit der Beziehung zu Gott verloren gehen. Denn Gott verlangt nicht äußere Vollkommenheit, sondern innere Aufrichtigkeit;

denn Glaube wird nicht mit den Augen gemessen, sondern mit der Liebe, die man nicht sieht, aber spürt.

Dieser Zustand spiegelt sich auch in unseren geistlichen Praktiken und kirchlichen Ritualen wider. Wenn die innere Gegenwart schwach wird, richtet sich die größte Aufmerksamkeit auf die Perfektion der Form und die Ordnung der äußeren Erscheinungen, als liege die Schönheit allein in der Genauigkeit und nicht in der Tiefe der Anbetung. Ordnung

und Struktur sind heilig, doch wenn ihnen die Wärme des Geistes fehlt, wird das Ritual zu einem schönen, aber leblosen Bild, und die Niederwerfung zu einer Körperbewegung statt zu einer Neigung des Herzens. Der Herr Jesus sagte: „Gott ist Geist und alle, die ihn anbeten, müssen ihn im Geist und in der Wahrheit anbeten“ (Johannes 4,24).

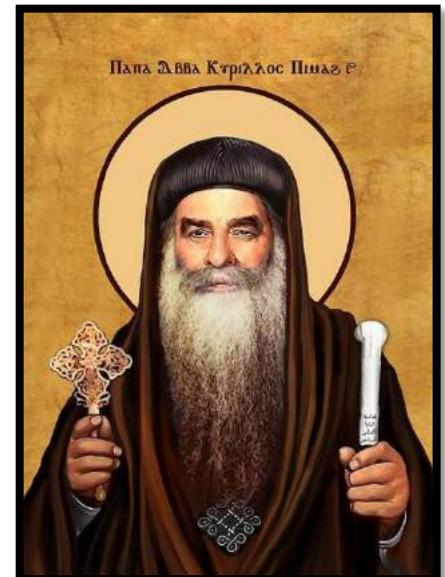
Wenn diese Anbetung im Geist und in der Wahrheit fehlt, verliert der Gottesdienst seine Stille, und die Stimmen werden lauter als die Gebete. Unruhe tritt an

**die Stelle der Andacht, Lärm an
die Stelle der Ehrfurcht vor der
göttlichen Gegenwart. Wahre
Anbetung braucht keine
sinnliche Aufregung, sondern
ein Herz, das die Größe dessen
kennt, vor dem es steht. Eine
Kirche, die vom Geist erfüllt ist,
ist nicht von Stimmen überfüllt,
sondern von Frieden
überströmend; denn wo Gott
wohnt, herrscht verherrlichte
Stille und nicht leerer Lärm**

*Mina Sawires
Hamminkeln - Deutschland*

Die Wundertaten des Papst Kyrillos VI kennt keine Religionsschranken.

**Am Jahresgedächtnistag des
Papstes Kyrillos VI. am
9. März 1987 berichtete
Bischof Philippos von
Dakahlia über Abba
Kyrillos:**



**„ Im Jahre 1970
besuchte einen muslimischen
hohen Beamten. Er erzählte mir
voller Liebe und Verehrung von
Papst Kyrillos VI. Natürlich
musste ich ihn fragen: "Woher**

kennen Sie ihn?" Er antwortete ohne Zögern: "Ich hatte einen Bruder, der Jura studierte. Er bekam eigenartige Anfälle, die die Ärzte nicht erklären konnten. Ihm wurde während der Prüfung schwindelig und unwohl, so dass er sie unterbrechen musste. Diese Anfälle begleiteten ihn drei Jahre lang. Ihm drohte die Verweisung von der Universität.

Einige christliche Freunde brachten ihn nach Alt-Kairo zu Vater Mena (später Papst Kyrillos VI). Sie erzählten ihm von den Schwierigkeiten des Jurastudenten. Daraufhin gab er

meinem Bruder eine kleine Karte, auf der geschrieben stand: "Im Namen Gottes des Allmächtigen." Er sagte: "Nimm diese Karte mit in die Prüfung und stecke sie in Deine Jackentasche." Überzeugt und voller Vertrauen nahm mein Bruder die Karte. Er tat, was Vater Mena ihm befohlen hatte und bestand erstaunlicherweise seine Prüfung ohne Mühe. Er ist jetzt ein bekannter Rechtsanwalt.

Der hohe Staatsbeamte erzählte mir eine weitere Geschichte:

Eines Tages ging ich mit meinem Bruder ohne vorherige Verabredung zu Abba Kyrillos. Als sein Sekretär uns sah, fragte er mich: "Sind Sie Herr N.N.?" Ich antwortete: "Ja." Er sagte: "Der Papst hat mir gerade gesagt, daß er Sie erwartet." Ich sagte: "Wie konnte der Papst das wissen? Wir haben uns ganz plötzlich entschlossen, herzukommen. Keiner außer uns beiden wusste davon. Er hat zweifellos übermenschliche Kräfte."

Der Papst empfing uns sehr freundlich. Während des Gespräches fragte er mich, wie es

mir ginge, und, ohne es beabsichtigt zu haben, erzählte ich plötzlich von meiner Gliederkrankheit und darüber, daß die Behandlung weder in Ägypten noch im Ausland angeschlagen hätte.

Der Papst sagte beruhigend: "Malesch ...malesch." (Es macht nichts.) Er gab mir ein Messbrot, das er in zwei Teile gebrochen hatte und sprach: "Essen Sie die eine Hälfte morgen, wenn Sie noch nüchtern sind. Am folgenden Tag essen Sie dann die andere Hälfte, und Gott wird Ihnen seine Herrlichkeit zeigen."

Mit großem Respekt nahm ich das Messbrot entgegen und tat, was der Papst mir aufgetragen hatte.

Ich schwöre, dass ich völlig von meiner Krankheit geheilt wurde.“

(P.S. Das Messbrot, das hier erwähnt ist, war keine Hostie, sondern lediglich ein geweihtes Brot.)

Quelle: Fouad Ibrahim: Das wunderbare Wirken des koptischen Papstes Kyrillos VI (1902 - 1971). 1990. S.26-27. ISBN 3-927464-10-4

Der Segen des heiligen Öls und des Laqan-Weihwassers

Frau Afifa (Nahid) Suleiman aus Frankreich berichtete uns von einem Wunder, das einer der „Töchter“ von Bischof Michael widerfahren ist. Sie erzählte, dass ihr Ehemann in Ägypten war und – leider – mit Magie „in Berührung“ gekommen war. Einmal war sie zu Besuch im Kloster des heiligen Antonius in Kröffelbach bei Bischof Michael. Er betete für sie und gab ihr

gesegnetes Öl und Laqan-Weihwasser.

Als sie am selben Tag nach Hause zurückkehrte, saß sie zunächst im Wohnzimmer. Dann stand sie auf und ging ins Schlafzimmer. Plötzlich hörte sie ein lautes Knall – etwas war zerbrochen. Sie rannte in die Küche, fand aber nichts Zerstörtes. Sie bekreuzigte sich, dankte Gott und ging schlafen.

Am nächsten Tag stellte sie überrascht fest, dass genau an dem Platz, an dem sie am Abend zuvor im Wohnzimmer gesessen

hatte, der schwere Kronleuchter, der über ihrem Kopf hing, heruntergefallen und zerbrochen war. (Hätte sie nur eine Minute länger dort gesessen, wäre der Kronleuchter auf ihren Kopf gefallen.)

Man kann sich kaum vorstellen, wie demütig Bischof Michael war – ein wahrer Nachfolger Christi. Er wirkte Wunder unter uns, ohne dass wir darum baten. Sobald er das Kreuzzeichen über seine Kinder machte, wird Gott verherrlicht und rettet uns.

**) Das Wort „Laqan“ (griechisch: λεκάνη – lekánē) ist ein kirchlich-liturgischer Begriff und bedeutet ursprünglich „Schale“ oder „Gefäß“, das zum Waschen der Hände oder Füße mit Wasser verwendet wird. Dieses Wort ist zu einem festen Bestandteil des orthodoxen kirchlichen Wortschatzes geworden, da dieses Gefäß besonders bei den Gebeten zur Wasserweihe für das Waschen von Händen und Füßen in bestimmten Anlässen verwendet wird.*

شرح صلاة اللقان / التعاليم الروحية في صلوات
اللقان

Die Laqan-Gebete werden dreimal im Jahr gefeiert: an Epiphanias (Taufe des Herrn), am Gründonnerstag und am Fest der Apostel. Das Laqan-Wasser wird in kleinen Flaschen nach Hause zum Trinken mitgenommen. Es wird zur Heilung von Krankheiten und zur Austreibung von Dämonen verwendet.

Frau Afifa (Nahid) Suleiman aus Frankreich

Eine Lektion über die Bedeutung der pastoralen Besuche

Als Samy (Anba Michael, Bischof der Diözese Süddeutschland) in seinem Dorf in Ägypten als „Diener“ tätig war, hielt er wöchentlich eine Bibelstunde für die einfachen Dorfbewohner. Vor der Stunde ging er nach seiner Arbeit (als Leiter der Außenabrechnungen bei der Zentralbank) stets durch das Dorf, klopfte an die Türen

und lud die Menschen zur Bibelstunde ein.

**Eines Tages sagte ihm ein Mann:
„Tut mir leid, ich habe keine Zeit.“**

Samy antwortete: „Warum, ist etwas passiert, so Gott will?“

Der Mann entschuldigte sich erneut und sagte: „Nein, nichts Besonderes. Ich gehe mit einem Freund – unter uns gesagt – wir haben eine Tür gestohlen und wollen sie verkaufen.“

(Hinweis: Neue und alte hölzerne Türen und Fenster werden auf den ländlichen Märkten

Ägyptens verkauft.) Samy fragte ihn: „Wie viel kostet die Tür?“

Der Mann antwortete: „Etwa 30 oder 50 Piaster.“

Daraufhin holte Samy den Betrag aus seiner Tasche, gab ihn dem Mann und sagte:

„Das ist eine Kleinigkeit, bitte sehr – hier ist das Geld für die Tür. Komm mit uns zur Bibelstunde, so empfangen wir deinen Segen, beten, und Gott lasse seinen Willen geschehen.“ Der Mann erwiderte: „Da du mir das Geld gegeben

hast, dann komme ich natürlich mit dir, hne weitere Worte.“

Und er sagte zu seinem Freund: „Alles klar. Geh du allein, ich komme icht mit dir.“

So ging Samy weiter und kümmerte sich um die weiteren Schafe des guten Hirten.

Nach dem Ende der Versammlung fanden sie beim Haus des anderen Mannes – desjenigen, der die gestohlene Tür hatte – großen Lärm und ein Gedränge. Sie fragten: „Was ist los?“

Man sagte ihnen, dass der Besitzer der Tür herausgefunden hatte, wer sie gestohlen hatte, Leute geholt hatte, den Mann geschlagen und ihm die Tür weggenommen hatte.

Da sagte der Mann, der mit Samy gewesen war, zu ihm:

„Du hast mich gerettet. Ohne dich wäre ich jetzt mit ihm zusammengeschlagen worden! „

Reda Salama – Ägypten